

مدارات	الانتخابات السودانية هل هي حرت في البحر؟ 18
رأي	الفساد والاستعمار وخيانة الوطن... ما الفرق؟ 19

# القدس العربي

alquds@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

يومية - سياسية - مستقلة

السنة الحادية والعشرون - العدد 6479 الخميس 8 نيسان (أبريل) 2010 - 23 ربيع الثاني 1431 هـ

## تل ابيب رحبت ودعته لطلب تأشيرة من عمان الشيخ العريفي يعدل عن زيارة القدس عقب تحذير الرياض له من السفر لاسرائيل



الداعية السعودي الشيخ محمد العريفي

عمان - لندن - «القدس العربي»:

أعلن ناشط أردني في مجال مقاومة التطبيع مع إسرائيل أمس الأربعاء أن الداعية السعودية الشيخ محمد العريفي غادر عمان أمس عائداً للسعودية بعدما عدل عن زيارة كان قد أعلن أنه سيقوم بها إلى مدينة القدس المحتلة. وقال مقر لجان مقاومة التطبيع النقابية مع إسرائيل بادي رفاعية ليونايدي برس إنترناشونال «نؤكد أن الشيخ محمد العريفي غادر عمان عائداً للسعودية بعدما عدل عن قرار سابق له بزيارة مدينة القدس المحتلة». وقال الرفاعية إن «الشيخ العريفي استمع إلى نصائح قدمها له العديد من الأصدقاء والمقربين بعدم زيارة القدس لأن ذلك يخالف رأي كافة الفقهاء المسلمين الذي يمنعون زيارة المدينة المقدسة تحت الاحتلال الإسرائيلي». وكان المتحدث الرسمي للمديرية العامة للجوازات السعودية المقدم بدر مالك حذر من أن أي شخص يسافر إلى إحدى الدول المنوع السفر إليها «يضع نفسه تحت طائلة السؤاولة القانونية». وجاء ذلك تعليقا على إعلان عالم الدين السعودي الشيخ محمد العريفي نيته التوجه إلى إسرائيل لتصوير حلقة حول القدس. وقال مالك لصحيفة «الوطن» السعودية في عددها الصادر أمس الأربعاء، إن المحاسنة لن تكون على التصريحات الإعلامية التي قد تكون بهدف الظهور، لكنها تتم إذا ما ثبت لوزارة الداخلية ممثلة بالإدارة العامة للجوازات أن مواطنا سعوديا تجاوز الأنظمة وسافر بالفعل إلى إحدى الدول المحظورة.

## متفقون مصريون يحتجون على العهد الثقافي الفرنسي في القاهرة بسبب عرضه فيلما إسرائيليا

عاطف وتيقب الفنانين المصريين أشرف زكي. ومن هؤلاء أيضا السياسيون زعيم حزب الكرامة حمدين صباحي وجورج اسحق، أحد المتحدثين باسم «الجمعية الوطنية للتغيير» التي تدعم محمد البرادعي، والصحفيان عبد الله السنواي وجمال فهمي. من جهة أخرى أكد وزير الثقافة المصري فاروق حسني لوكالة فرانس برس السماح بتنظيم مهرجان بديل في القاهرة للمخرجين الشباب الذين انسحبوا من المهرجان الفرنسي في 12 نيسان (أبريل) الجاري، وأوضح حسني أنه استجاب لطلب هؤلاء الفنانين «لأنه من حقهم أن يعرضوا أفلامهم بدون ضغوط من أحد ويدون أن يحاول أحد أن يفرض شروطه عليهم». وأكدت مدير تحرير اسبوعية «الأهرام ابدي» الناطقة بالفرنسية سير هسيه أحد الموقعين على البيان أن «المهرجان البديل سيقدم تنظيمه في مصر ثقافة السينما في عاردين سيتي، وأنه سيتيح أمام المخرجين الشباب التصرف بحريتهم دون أن يخضعوا لابتزاز سياسي يتعارض وقناعتهم». (تفاصيل ص 13)

القاهرة - أ ف ب: وقع عشرات من كبار المثقفين المصريين على بيان يدين إصرار المركز الثقافي الفرنسي على عرض فيلم إسرائيلي في مهرجان بقاء القاهرة للمخرجين الشباب الذي سيقام في 15 نيسان (أبريل) الحالي داعين إلى وقف احتجاجية أمام المهرجان. وجاء في البيان الذي وقعته أكثر من مائة من كبار المثقفين المصريين «نحن نحسن المثقفين المصريين الموقعين على هذا البيان استياءنا الشديد من إصرار المركز الفرنسي للثقافة والتعاون على عرض فيلم (شبه طبيعي) للمخرجة الإسرائيلية كيرين بن رفائيل وذلك لأنها عملت بالجشيش الإسرائيلي». ودعا هؤلاء إلى المشاركة في وقفة احتجاجية تنظم أمام المركز الفرنسي ظهر اليوم الخميس وقت انطلاق المهرجان الذي انسحب منه جميع المشاركين المصريين تقريبا. ومن أبرز الموقعين على البيان المفكر جلال امين والروائيون محمد البساطي وابراهيم اصطلان وعزت قسحاوي وبهاء طاهر وصنع الله ابراهيم والخرجسون توفيق صالح وخالد يوسف ومحمد خان ويسري نصرالله ومحمد كامل القلوبوي واحد

## نتنياهو هو يأسف لـ «الهجمات» التركية.. وليبرمان يشبهه بتشافيز اردوغان يشن هجوما عنيفا على اسرائيل ويصفها بـ «الخطر الرئيسي على السلام»



الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي يصافح رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان

الذي شبه اردوغان بالقيادة المثيرة للجدل مثل الزعيم الليبي معمر القذافي والرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز. وأكد اردوغان موضوعية موقفه وقال «نحن لا نتبع هذه المقاربة لاننا مسلمون، هذه مقاربة انسانية». وعدد اردوغان المبررات التي تؤيد انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي مثل الدور الذي يماكتها ان تقوم به كجسر بين الغرب والعالم الاسلامي، وشدد على مدى تقدم بلاده في الإصلاحات. وقال ان «تركيا تتوافق فيها معايير أكثر من بعض الدول السبع والعشرين الاعضاء سواء المعايير السياسية (معاهدة كوينينغتون) او المعايير الاقتصادية (ماستريخت)». وياتت فرنسا منذ انتخاب ساركوزي في سدة الرئاسة عام 2007، من اشد الدول المعارضة لانضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي، على اعتبار انها لا تنتمي جغرافيا الى الفضاء الاوروبي، واقتصر مع برلين على الاتراك شراكة مميزة، بدلا من انضمام تام.

خلال هجومها على القطاع. وياتي هذا الهجوم في سياق تصعيد كلامي بين تركيا واسرائيل، رغم انهما ما زالتا تتعاونان بشكل وثيق في مجالات عدة من بينها المجال العسكري. وتعليقا على تصريحات اردوغان، اعرب رئيس الوزراء التركي بنيامين نتيناهو الاربعة عن اسفه لـ«الهجمات»، صحافي مناسبة مرور عام على توليه رئاسة الحكومة «نحن مهتمون بإقامة علاقات جيدة مع تركيا، وانا ابدى اسفي لأن اردوغان يقرر دائما مهاجمة اسرائيل». وفي وقت لاحق أمس سخر اردوغان من الانتقادات الإسرائيلية له على هجومه العنيف على الدولة العبرية معتبرا انها «تضع نفسها دائما فوق الشبهات». وقال للمصاحفين على هامش اجتماع مع ارباب العمل الفرنسيين «لا يمر اي تصريح دون ان يردوا عليه، انهم يضعون انفسهم دائما فوق مستوى الشبهات ولا يوجد يوم واحد مر على العالم لم يعتبروا فيه انفسهم على حق». وكان اردوغان يتحدث بالتركية وترجمت تصريحاته الى الفرنسية، وساءة الثلاثة دندت تركيا بالتصريحات المنسوبة الى وزير الخارجية الاسرائيلي افينغور ليرمان

عواصم- وكالات: شن رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان هجوما عنيفا على اسرائيل واصفا اياها بانها «الخطر الرئيسي على السلام» في الشرق الاوسط، وذلك خلال زيارته باريس لاجراء مباحثات مع الرئيس الفرنسي حول انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي وحول ازمة البرنامج النووي الايراني. وقال اردوغان للمصاحفين قبل غداء عمل مع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ان «اسرائيل هي الخطر الرئيسي على السلام الاقليمي». وتعد تركيا الحليف الاول لاسرائيل في العالم الاسلامي، الا ان العلاقات بين الدولتين تدهورت منذ الحرب على غزة 2008 ومطلع 2009. وأضاف اردوغان «اذا استخدم بلد قوة غير متكافئة في فلسطين، في غزة، اذا استخدم قنابل فوسفورية فلن نقول له (عافاك الله)، بل نساله كيف امكته فعل ذلك». وتابع «لقد حصل هجوم اوقع 1500 قتيل (في غزة) والدوافع التي تم الترحر بها كانت اكاذيب»، مضيفا «غولدستون يهودي وتقريره واضح»، في اشارة الى القاضي الجنوب افريقي ريتشارد غولدستون الذي اتدنته اثم المتحدة للتحقيق في الحرب على غزة ووضع تقريرا اتهم فيه اسرائيل وفصائل فلسطينية بارتكاب جرائم حرب

## امير الكويت يطالب النواب بعدم التطرق لديون العراق والحفاظ على ادب الحوار



الشيخ صباح الأحمد الصباح

لندن - «القدس العربي» - من احمد المصري: اجتمع رئيس مجلس الأمة الكويتي جاسم الخرافي، أمس مع 33 نائبا ونقل اليهم رسالة من امير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح موجهة الى النواب، وتضمنت طلب الامير منهم «عدم دخول النواب في تصريحات حول ديون العراق»، كما أكد الامير في رسالته ان هذا الموضوع «لن يبت فيه او يحسم الا بعد عرضه على مجلس الامة». وذكر الخرافي في تصريحات اوردتها وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان الامير «طلب مني ابلاغ الاعضاء ان الكويت بلد خنصر وتربطنا كلنا وابط زمامة واخوة ومجدة وتمنى سموه ان يحرص على العلاقة المتميزة والودية بين النواب والوزراء وان لا نسعي الى بعضنا البعض حكومة ومجلسا»، وأضاف «كما طالب بالحفاظ على ادب الحوار وتكرامات الافراد وان لا يخرج الاختلاف في وجهات النظر عن المنطق ليصل الى درجة الاساءة». وكانت وسائل اعلام كويتية طالبت بالتصدي لـ«انحدار في لغة الخطابة ومهاجمة الآخرين تحت قبة البرلمان واستخدام عبارات والفاظ غير لائقة»، فيما طالب نواب بسحب عضوية النائب الذي يستخدم الفاظا نابية تحت سقف القبة.

## الاخوان اعتبروه خطوة خطيرة... والوزير تنصل من المسؤولية جدل في الاردن بعد عرض فيلم امريكي بالمدارس يعرض مشاهد عنيفة ويربط الارهاب بالمتحج والمجذبات

الوزارة الحالية اصدرت امرا بتعميم الفيلم وعرضه على طلاب المرحلة الابتدائية. والفيلم منفذ من جانب فريق تمثيل يمني وبطلته الالمانية صوفيا مارتين وممول من مؤسسات مجتمع مدني امريكية ومبنيه، لكنه اثار عاصفة اعتراض بمجرد عرضه في بعض مدارس الاردن، فقد انتقدت الامم المتحدة صحيفة «السيبل» الناطقة باسم التيار الاسلامي، وصرح الناطق باسم جماعة الاخوان المسلمن جسيميل ابو بكر بان هذه المسألة خطيرة ولا ينبغي التسكوت عليها، معتبرا ان وزارة التربية تورطت في مخطط تشويه سمعة الاسلام وربط الارهاب بالمدارس.

الرجال المتحجج والنساء المتقيبات والحجبات و اظهار اللحية والحجاب كعلامة على التطرف والتشدد، وهي مسألة لا تحت بصلة اطلاقا للمجتمع الاردني الذي ترتدي الغالبية الساقية من نسائه الحجاب وتعتبر اللحية فيه مظهرا طبيعيا للرجل. وسرعان ما التقت وسائل الاعلام المحلية القضية التي اثرت اذاعيا قبل ان تثار صحافيا وسياسيا وتصبح مرشحة للانضمام لقائمة الازمات المتتالية التي يواجهها وزير التربية والتعليم في الحكومة المتكور ابراهيم بدران. وعند التدقيق وحسب مصادر «القدس العربي»، تبين ان الملحق الثقافي في السفارة الامريكية في عمان زار عام 2000 وزير التربية والتعليم اذذاك وطلب منه تعميم عرض الفيلم على المدارس لكن الوزير رفض الفكرة وتجاهلها قبل ان تتفشى مجددا.

عمان - «القدس العربي» - من بسام البدارين: اثار عرض فيلم في المدارس الحكومية في الاردن عاصفة من الجدل، خصوصا بعدما تبين ان الفيلم التشويحي الذي تعرض للارهاب والتشدد بطريقة درامية منقذ برعاية وزارة الخارجية الامريكية وعبر سفارتها في اليمن منذ عدة اعوام. وفيلم «الرهان الخاسر» يربط بوضوح بين الارهاب والرجال المتحجج والتشدد والنساء المحجبات والتقيبات، ويتضمن حجب المعلمة انصاف الحجي مشاهد عنيفة جدا ومفاهيم مغرضة وحوارات مبرجة على المقاس الامريكي بكل تأكيد ولا تليق بطلة المرحلة الابتدائية. ورسالة الفيلم واضحة تماما ومباشرة وهي التحذير من

## «فتاة تبوك» تفتح الصراع من جديد مع الشرطة الدينية بالسعودية

ويأتي التطور الجديد في ظل استمرار استجواب أعضاء الهيئة المتهمين بضرب الفتاة وتحققها، ومخالفة الأنظمة في احتجاز الفتاة في المركز والتأخر في تحويلها إلى الشرطة. وكانت والدة فتاة تبوك نعت ما تردد بان تكون ابنتها قادمة من جدة وتوتري العودة اليها، مؤكدة ان خلافا بينها وبين شقيقها سبب خروجها من المنزل، وشهدت القضية جدلا واسعا بعد شكوى الفتاة بتعرضها للضرب والتهديد لفتاة تبوك برفع زعم زعم كوابها عن ذلك من دعوى باحتجاز الفتاة وتعرضها للتعذيب على ايدي رجال الهيئة. واخذت الصراعات مع الهيئة الدينية شكلا جديدا، حيث اهتمت اغلب الصحف والمواقع السعودية بقضية «فتاة تبوك»، وتناولتها التلحين بين مؤيد ومعارض، وشمل ذلك معظم شرائح المجتمع السعودي، خاصة ان هناك تيارا مؤيدا للهيئة اضافة الى تيار معارض تماما لها. وتعهد الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك به الاذبح صراخ الفتاة هباء، مشددا على ان «الاستيئاق تعجل في غير محله». وكان صلون في مسجد مجاور لقر الهيئة قد اغاثوا فتاة بلعهم صراخها لدى اذانهم صلاة مغرب الجمعة الماضية، فأبلغوا الشرطة التي حضرت وخلصت الفتاة من الاحتجاز.

## في ظل جدل تشريعي حول تحديد سن الزواج.. واثر تمزق أعضائها التناسلية اليمن: عروس طفلة تموت بعد ثلاثة أيام من زفافها

نزيف مميث، طبياً لتقرير طبي صادر عن مستشفى الثورة، وذلك بعد ان تم زفافها منتصف الاسبوع الماضي 29 آذار (مارس) 2010». وذكرت المنظمة في بيانها ان الطفلة الهام تزوجت ضمن ما يعرف محليا بزواج (البذل) او (الشغار)، حيث مُنحت الطفلة إلى عائلة الزوج ومُنحت أخت الزوج بالمقابل إلى عائلة الهام المتوفية. منظمة منقذى الشقائق العربي الناشطة في مجال حقوق الإنسان والهمزة بقضايا المرأة اعترت (الطفلة الهام شهيدة العيب بأزواج الأطفال في اليمن ونموذجاً صارخاً لما يشرعه دعاة عدم تحديد سن الزواج من قتل بطال الطفال الصغيرات». ودعت المنظمة إلى ضرورة أن تتحول الطفلة الهام إلى (رمز) يؤكد بشاعة الجريمة والمخاطر التي تتعرض لها الطفال الصغيرات بسبب الزواج المبكر. وجاءت هذه الحادثة في ظل جدل واسع في الوسط التشريعي اليمني حيال قضية تحديد سن الزواج للفتيات، ففي الوقت الذي تطالب فيه منظمات حقوقية وناشطون في مجال حقوق الإنسان وكذا برلمانيون بضرورة اقرار

## صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

كشفت منظمة حقوقية يمنية أمس أن طفلة يمنية توفيت بعد ثلاثة أيام من زواجها في محافظة حجة، بسبب تزويجها وهي لا زالت طفلة دون السن الأمن لإكمال عملية الزواج. وقالت المنظمة في بيان رسمي تلقت «القدس العربي» نسخة منه «ان الطفلة اليمنية توفيت في محافظة حجة بشمال غرب صنعاء بعد ثلاثة أيام من زفافها نتيجة تعرضها لعنف جنسي من زوجها. وقاتل المنظمة في بيان رسمي تلقت «القدس العربي» نسخة منه «ان الطفلة اليمنية الهام مهدي شوعي العسي (13 عاماً) توفيت الجمعة الماضية بتاريخ 2 نيسان (أبريل) بسبب تمزق كامل في الأعضاء التناسلية التي أدى إلى

# مقتل وزير الداخلية القرغيزي «ضربا».. والمعارضة تستولي على التلفزيون وتوقف البث اعلان الطوارئ بقرغيزستان.. ومصرع العشرات بمواجهات مع الشرطة

■ بشكيك - وكالات: اعلن رئيس وزراء قرغيزستان دانبار اوسينوف الاربعة ان حالة الطوارئ فرضت في سائر انحاء البلاد اثر الصدامات العنيفة التي شهدتها هذه الجمهورية الواقعة في آسيا الوسطى بين انصار المعارضة وقوات الامن. وقال اوسينوف في البرلمان «في اطار حالة الطوارئ، فرض حظر للجول في البلاد».

وقد اندلعت مواجهات عنيفة بين معارضي وعناصر الشرطة في بشكيك قرب مقر الرئاسة الذي يحاول المدنيون المظاهرات اقتحامه، بينما شهدت مدن اخرى أعمال عنف لا سيما تالاس (شمال غرب) وتارين (وسط) حيث سيطر المعارضون على عدد من المباني الرسمية.

وقتل العشرات على الاقل واصيب اخرون بجروح في المواجهات بين قوات مكافحة الشغب والمظاهرين، كما افادت وكالات الانباء الروسية.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصدر طبي العشرات قتلوا واصيب 90 آخرون بجروح، في حين تحدثت وكالة ريا نوفوستي عن ستة قتلى ونحو 100 جريح، مؤكدة ان هذه الارقام لم يتم التحقق منها من مصدر رسمي.

ولم تؤكد وزارة الصحة القرغيزية وقوع قتلى الا ان وسائل الاعلام المحلية في وقت سابق ان نقلت عنها تأكيدها سقوط 93 جريحا في المواجهات.

وقتل وزير الداخلية القرغيزي مولود موسى كوغاتدييف في تالاس شمال غرب البلاد، على ما اعلن مصدر في الوزارة لسفرانس برس» الاربعة، بعدما افادت وسائل الاعلام المحلية في وقت سابق ان مظاهرات حاصره وانهالوا عليه ضربا.



من اليسار الشرطة تقتاد احد المظاهرين وفي الصورة الثانية نفس الشخص عقب اطلاق الرصاص عليه

وكانت الشرطة القرغيزية، بدأت بتفريق الآلاف من المظاهرين المؤيدين للمعارضة الذين وصلوا إلى أمام مقر الحكومة، بعد اعتقال المظالم بعض زعماء المعارضة، مستخدمة الهراوات والقنابل الصوتية والسلبية للدموع.

وصف رئيس الوزراء القرغيزي دانيابر

■ كابول - رويترز: هونت افغانستان امس الاربعاء من تأخير تصريحات الرئيس حامد كرزاي المناهضة للغرب قائلة انها لن تؤثر على العلاقات الاستراتيجية بين كابول والمجتمع الدولي. واشتعلت حرب كلامية بين كرزاي والبيت الابيض يوم الاثنين في أعقاب خطاب لاذع القاه الرئيس الافغاني الاسبوع الماضي اتهم فيه الغرب بتعمد تزوير الانتخابات في افغانستان.

ولم يتراجع كرزاي عن تصريحاته وبدأ أكثر انقادا بالقاء اللوم على الولايات المتحدة تحديد. وقالت واشنطن انها شعرت بالاحباط تجاه التصريحات وفشلت محاولات تسوية الخلاف حتى الان. وقال وزير كبير المتحدثين باسم كرزاي امس الاربعة ان التصريحات لن تؤثر على العلاقات الاستراتيجية مع الغرب بيد انه لم يسحب اتهامات الرئيس بتزوير غربي في الانتخابات.

وأضاف عمر في مؤتمر صحفي في كابول «هي (تصريحات كرزاي) ليس لها أي تأثير على العلاقات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة والمجتمع الدولي».

وأضاف أن العلاقة الاستراتيجية بين كابول وواشنطن ما زالت في اطار الشراكة في المجتمع الدولي، وضعا ووفقا كما هما.

وفي بيان اخر ربما يساعد في تهدئة مخاوف الغرب من حدوث تزوير خلال الانتخابات البرلمانية المقررة في ايلول (سبتمبر) قال عمر إن كبار مسؤولي مفوضية الانتخابات الافغانية ومدير المفوضية تركا منصبيهما.

كما حثت السفارة الأمريكية في بشكيك أطراف النزاع على احترام القانون والجلوس إلى طاولة المفاوضات.

وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، الموجود حاليا في كازاخستان، عن قلقه إزاء الاضطرابات في قرغيزيا، ودعا الحكومة والمعارضة إلى ضبط النفس والحوار.

وأضافت صحيفة «نيويورك تايمز» أن كرزاي قد بدأ في تهدئة مخاوف الغرب من حدوث تزوير خلال الانتخابات البرلمانية المقررة في ايلول (سبتمبر) قال عمر إن كبار مسؤولي مفوضية الانتخابات الافغانية ومدير المفوضية تركا منصبيهما.

وأضاف «انتهت مدة عمل السيد عزيز الله

والتقى وزير الخارجية الأميركي هيلاري كلينتون مع مسؤولي الحكومة، بعد اعتقال المظالم بعض زعماء المعارضة، مستخدمة الهراوات والقنابل الصوتية والسلبية للدموع.

وصف رئيس الوزراء القرغيزي دانيابر

## كوشنر: الصين وافقت على بحث فرض عقوبات على إيران.. ومتكي: ملف مبادلة الوقود ما زال مطروحا نجاد ينصح اوباما بعدم انتهاج سياسة سلفه.. وينتقد استراتيجيته النووية الجديدة

■ طهران - وكالات: انتقدت إيران بشدة امس الاربعاء تصريحات الرئيس الامريكى باراك اوباما حول الاستراتيجية النووية الامريكية الجديدة. وقال الرئيس محمود احمدى نجاد في كلمة القاها في منقطة أوروباية بثولام غرب إيران إن ذلك التصريحات لم تحضر حتى من جانب سلفه جورج بوش.

ونسبت وكالة الانباء الإيرانية الرسمية «إرنا» الى احمدى نجاد قوله موجهة كالمه الى الرئيس الامريكى «لو انتهجتم سياسة الرئيس (السابق) جورج بوش فانكم ستواجهون ردا خاسما من قبل الشعوب».

وأضاف احمدى نجاد في كلمة له امام حشد من أهالي محافظة اذربيجان الغربية التي يزورها، «انصح الرئيس باراك اوباما بان يكون حذرا وان لا يسلك الطريق الذي سلكه سلفه جورج بوش وان لا يريد ان يفتك كل ما يملونه عليه»، وأشار الى ما وصفها بالجرأت التي يرتكبها الكيان الصهيونى المنوَّده، وقال «ان اى شخص يتكلم من هذا الكيان الغاصب او يقدم له الدعم سيئعد عن الشعوب والعدالة والزفة».

وكانت الولايات المتحدة قد تعهدت بعدم استخدام الاسلحة النووية على الإطلاق ضد الدول التي لا تلتزم بمعاهدات منع الانتشار النووي في إطار مراجعة الاستراتيجية الخاصة بالاسلحة النووية التي صدرت امس الثلاثاء بعد ترقي طويل.

غير أن العهد الجديد ووجه الاول للولايات المتحدة يتحرك المجال مفتوحا امام توجيه ضربة نووية ضد الدول التي وقعت على معاهدة عدم الانتشار الاسلحة لكن تنهج بانتهاك بنومها - وقال اوباما صراحة في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» إن هذا

## كوشنر: الصين وافقت على بحث فرض عقوبات على إيران.. ومتكي: ملف مبادلة الوقود ما زال مطروحا

■ كارلسروه (ألمانيا) - د ب أ: حرك الادعاء العام في ألمانيا دعوى قضائية ضد إيرانيين اثنين يعيشان في ألمانيا بتهمته دعم برنامج الصواريخ الإيراني.

وقبلت المحكمة في هامبورغ الدعوى القضائية على أساس أن المتهمين هما رجلان من أصل إيراني، وهما المهندس هادي جباري ورجل الأعمال محمد جباري.

وكانت المحكمة في هامبورغ قد قررت في وقت سابق أن المتهمين هما رجلان من أصل إيراني، وهما المهندس هادي جباري ورجل الأعمال محمد جباري.

وقبلت المحكمة في هامبورغ الدعوى القضائية على أساس أن المتهمين هما رجلان من أصل إيراني، وهما المهندس هادي جباري ورجل الأعمال محمد جباري.

البندي سينطبق على «دول صدمه مثل إيران وكوريا الشمالية» اللتين تعتقد الولايات المتحدة انها تقوم بتطوير اسلحة نووية.

وذكر احمدى نجاد في تصريحات نقلتها شبكتة «خبير» الاخبارية للانباء إن «الزعماء الامريكين مازالوا يصرون على رعاة البقر وقتل اباطل الافلام في السينما الغربية، فكما عنت مشكلة يسارعون بسماسلجتهم».

من جهة صرح وزير الخارجية منوشهر متكي بان السياسة الامريكية الجديدة لا تعود سوى نداء، ودعا واشنطن الى التعاون مع العالم بشأن ترخ الاسلحة النووية بدلا من ذلك.

وقال وزير الخارجية الخارجية منوشهر متكي امس الاربعة ان ملف مبادلة الوقود النووي مازال مطروحا على طاولة المحادثات وارب ع من امه لان لا يقع الرئيس الامريكى في فخ حلفاء الادارة الامريكية السابقة.

ونسبت وكالة «مهر» للانباء شبه الرسمية الى متكي قوله «ان هذا الملف مازال مطروحا على الطاولة وفي اى وقت نتخذ فيه مجموعة قريبا (أمريكا وفرنسا وروسيا وإيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية) قرارا سياسيا جادا فعندها بإمكان ترجمة هذا الاقتراح عمليا في فترة قصيرة».

وأشار ان مفاعل طهران من أجل إنتاج الانشاج المقادير الطبية للمصابين بأمراض مستعصمة، وقال ان هناك مئات الآلاف من المواطنين يستفيدون من هذه المنتجات الدوائية.

وقال ان صفقة مبادلة الوقود النووي قدتمهته إيران «كان مساعدة للطراف الاخرى للخروج من الطريق المسدود الذي وصلوا اليه، وفي نفس الوقت سيكون تعاملا يتضمن بناء الثقة وتحقيق مصالح جميع الأطراف».

## دعوى قضائية في ألمانيا ضد إيرانيين بتهمة دعم البرنامج الصاروخي الإيراني

■ كارلسروه (ألمانيا) - د ب أ: حرك الادعاء العام في ألمانيا دعوى قضائية ضد إيرانيين اثنين يعيشان في ألمانيا بتهمته دعم برنامج الصواريخ الإيراني.

وقبلت المحكمة في هامبورغ الدعوى القضائية على أساس أن المتهمين هما رجلان من أصل إيراني، وهما المهندس هادي جباري ورجل الأعمال محمد جباري.

وكانت المحكمة في هامبورغ قد قررت في وقت سابق أن المتهمين هما رجلان من أصل إيراني، وهما المهندس هادي جباري ورجل الأعمال محمد جباري.

وقبلت المحكمة في هامبورغ الدعوى القضائية على أساس أن المتهمين هما رجلان من أصل إيراني، وهما المهندس هادي جباري ورجل الأعمال محمد جباري.

## اردوغان «لا يبأس» من امكانية ان يغير ساركوزي رأيه بشأن انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي

■ باريس - اف ب: اعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان الاربعة في باريس انه «لا يبأس» من امكانية ان يغير الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي رأيه بشأن انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي.

وصرح اردوغان في لقاء مع بعض الصحفيين قبل غداء عمل مع الرئيس الفرنسي «نحن لا يبأس. اعتقد ان ساركوزي قد يغير رأيه».

وجعل ساركوزي فرنسا، منذ توليه السلطة عام 2007، من اشد الدول المعارضة لانضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي، معتبرا انها لا توجد جغرافيا في الفضاء الاوروبي، واقترب مع برلين على الاترك «شراكة مميزة» بدلا من انضمام تام.

وعدد اردوغان المحررات التي تؤدي انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي مثل الدور الذي بإمكانها ان تقوم به كجسر بين الغرب والعالم الاسلامي وشد على درجة تقدم بلاده في الاملاحات.

## مصادر سعودية وبحرينية تعلن عن زيارة للملك عبدالله إلى المنامة قريبا

■ الرياض - يوبى اى: قالت مصادر بحرينية وسعودية ان العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز سيقيم زيارته رسمية إلى البحرين خلال أيام في زيارة هي الأولى له إلى المنامة منذ توليه سدة الحكم في الأول من آب/أغسطس 2005.

إلا ان الموعد النهائي للزيارة لم يتحدد بعد.

وقالت المصادر لصحيفة «البلاد» الإلكترونية السعودية أمس الاربعة ان هذه الزيارة «التاريخية المهمة» تجسد ما تتمتع به البحرين والسعودية من علاقات خوية، وتوقعت ان ترزج جلسة للمباحث بين الجانبين على العلاقات الثنائية التاريخية بين البلدين والسبل الكفيلة بتطوير هذه العلاقات، وعلى اهمية بذل المزيد من الجهود لتحقيق السلام العادل والشامل والدائم على أساس مبادلة السلام الحريية وحل الدولتين الذي يقضي الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس.

## اريدوغان «لا يبأس» من امكانية ان يغير ساركوزي رأيه بشأن انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي

■ باريس - اف ب: اعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان الاربعة في باريس انه «لا يبأس» من امكانية ان يغير الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي رأيه بشأن انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي.

وصرح اردوغان في لقاء مع بعض الصحفيين قبل غداء عمل مع الرئيس الفرنسي «نحن لا يبأس. اعتقد ان ساركوزي قد يغير رأيه».

وجعل ساركوزي فرنسا، منذ توليه السلطة عام 2007، من اشد الدول المعارضة لانضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي، معتبرا انها لا توجد جغرافيا في الفضاء الاوروبي، واقترب مع برلين على الاترك «شراكة مميزة» بدلا من انضمام تام.

وعدد اردوغان المحررات التي تؤدي انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي مثل الدور الذي بإمكانها ان تقوم به كجسر بين الغرب والعالم الاسلامي وشد على درجة تقدم بلاده في الاملاحات.

## هجمات تدعو لتخليص البلاد منه... عزله في القصر الجمهوري وترك الجيش يحكم

## مسؤول اممي سابق يتهم كرزاي بعدم التوازن النفسي ويقترح ادمانه على منتج افغانستان الوحيد

■ لندن - «القدس العربي»:

■ منذ تصريحاته المناوئة لحلفائه الغربيين التي بدأت الاسابيع الماضية التي اطلقها الرئيس الافغاني حامد كرزاي والتعليقات حول دوافعه لم تتوقف، فقد تساءل مراقبون جديرة عن سببها واعتقدوا انها تعبير عن خيبة امل من الرجل الذي نسبت امريكا، حيث لم يلق من الرئيس الامريكى باراك اوباما سوى القليل من اهتمامه بالعداء له معطاه غير بالفساد والعاجرة، فيما طالب معلقون امريكويون وبالصوت العالمي بحماية افغانستان من كرزاي، كما اقترح معلق في صحيفة نيويورك تايمز، واخر التحليلات وردت في تصريحات نائب مفوض الامم المتحدة السابق في افغانستان بيتر غالبريث الذي فصل من منصبه بعد الانتخابات التي شابهها تزوير ونش واتهامه بالعداء للرئيس الافغاني ومعسكره. واقترب غالبريث في تصريحات نقلتها عنه مطاعة ام اس بي بي سي ان كرزاي يعاني من أزمة نفسية ومشاعر عاطفية غير متوازنة وقد يكون يتعاطى مواد ممنوعة «مخدرات»، وكان دبلوماسي امريكى في كابول قد علق على تهديدات كرزاي يوم الاحد في اجتماع مع برلمانين انه حالة واصل الغرب الضغوط عليه فسينضم الي طالبان، قائلا اي الدبلوماسي ان كرزاي «متقلب المزاج ولا فقهه»، وأضاف غالبريث في المقابلة التلفزيونية ان الرئيس الافغاني غير متوازن، ودعا المبعوث السابق الى تحديد سلطات الرئيس الافغاني في تعيين المسؤولين الذي يحصل على شريك يوثق به.

وقال غالبريث ان كرزاي يبذل العناب الملل والتصرف بطريقة متفورة. وأضاف المسؤول السابق ان بعض المسؤولين داخل القصر الرئاسي يشيرون الى ان كرزاي مغرم باهم منتج تصدرة افغانستان الخارج وهو الافيون.

وعندما طلب منه دعم مزاعمه ضد الرئيس اباغ غالبريث قائلا بوجود اخباريات تشير الى هذا الوضع «ولكن اياك كان سبب القلق المزاجي والعاطفي فهو يعاني من عدم توازن نفسي».

■ ان تساهم تعليقات غالبريث في تخفيف حدة التوتر في العلاقات بين امريكا وافغانستان بعد الهجمات التي اطلقها كرزاي على كل حلفائه الغربيين والامم المتحدة.

وعاد غالبريث للاشارة الى الانتخابات وخلافه مع رئيسه، مفوض الامم المتحدة السابق كاي ايدي قائلا ان عملية التزوير قام بها مسؤولون عنينهم كرزاي وكان هو المستفيد الوحيد منها، وسخر غالبريث من تهديدات كرزاي بأنه سينضم الى طالبان متسائلا عن المنفعة التي سيحصلها من هذه التهديدات والتي تهدد علاقته بامريكا.

وعلق المسؤول السابق انها صورة عن تعليقات غير متوازنة وكر عبارة غير متوازن أكثر من مرة.

ولا يعرف ان كانت زيارة كرزاي لواشنطن في الشهر القادم ستتم في موعدا الا ان تصريحات السكرتير الصحافي للبيت الابيض اشارت الى امكانية تأجيلها حيث قال روبرت غيبس ان المسؤولين سيقيمون بتقييم تصريحات كرزاي في دراسة ما اذا كانت الزيارة مفيدة. وتعمص تصريحات المسؤولين الامريكيين تجاه كرزاي حالة من القلق وعدم الرضى، فقد رفض غيبس وصفه بالحليف واكتفى بالاشارة اليه على انه الرئيس المنتخب ديمقراطيا، فيما وصف غالبريث هجمات كرزاي بانها تهريجية وتظهر انه لم يكن حليفا حقيقيا وان بقائه في السلطة سيؤثر في حرب اوباما في افغانستان.

وقال انه اذا فشلت القوات الامريكية بتحقيق المهمة بسبب عدم وجود شريك حقيقي، فلماذا لا يزال في السلطة، اي كرزاي.

وحتم قائلا ان الادارة تقوم بتضييع المصادر العسكرية الثمينة، وبعيدا عن تعليقات المسؤول السابق الا ان مقربين من الرئيس الافغاني يرون في تصريحاته تهريجا سياسيا لا يعني الكثير فقد نقلت «لوس انجليس تايمز» عن نائب افغاني قوله ان كرزاي معروف بتهريجه فهو يقول شيئا في الصباح وعكسه في المساء. لكن تصريحات كرزاي الهائلة التي عاد وكورها في حديث «بي بي سي» البريطانية بدأت بخاتمة ايجادا

بمزيد من الرضا والتسليم بفضاء الله وقدره  
يعني آل خضر الأحمد وآل صاحب  
**الحاجة هالة عبد القادر صلاح**  
**الدين صاحب (أم سامر)**  
حرم الحاج المهندس علي خضر الأحمد  
التي انتقلت إلى رحمته تعالى صباح الأحد 4 نيسان (أبريل) 2010 الموافق 19 ربيع الثاني 1431 هـ  
وتقام التعازي للرجال والنساء يوم الجمعة 9 نيسان في فندق رويال غاردين في لندن بين الساعة الخامسة والتاسعة مساءً Royal Garden Hotel Kensington  
كما تقدم التعازي في صالة الحسن بدمشق يومي 12 و 13 نيسان للنساء بعد صلاة العصر، وللرجال بعد صلاة المغرب. تقبل التعازي إلكترونيا على: aliuq101@hotmail.com و SMS على: +963944362040 او +447821928428

والله اعلم  
والله اعلم  
والله اعلم



## لم يعد خطيباً ومتعاطفاً بل أصبح مشاركاً في التجنيد والتخطيط لعمليات قاعدة الجزيرة العربية الشيخ أنور العولقي أول أمريكي على قائمة القتل المستهدف للجيش والاستخبارات



الشيخ أنور العولقي

العولقي لم يعد مجرد خطيب يطلق الخطابات الثورية بل هو مشارك في العمليات نفسها، أي التجنيد والتخطيط. فبحسب مسؤول أمريكي نقلت عنه «واشنطن بوست» فالعولقي يعمل بنشاط لقتل اللاميركيين، مما يعني أنه هدف «شرعي» للقتل. ومع أنه أكد أن هناك العديد من الإجراءات المشددة التي تتبعها وكالات الولايات المتحدة الأمريكية إلا أنه اضاف أن «الجنسية الأمريكية» لا تعني غطاء حصي الشخص، وهو يخطط لعمليات يخرج ضد أبناء وطنه. ويعتقد أن الاستخبارات الأمريكية قامت بغارة على موقع ناشطي في اليمن عام 2002، وقتل فيها مواطن أمريكي كان من ضمن القتلى ولكن لم يتم استهدافه.

سراحه. ووصف العولقي هجوم حسن في فورد هود بالبطولي. وقال في بيان على موقعه «الرجل صاحب الضمير». ووصفت مسؤولية لجنة الامن الداخلي في الكونغرس العولقي بأنه الارهابي الذي يمكن أن يكون العدو رقم واحد «صدنا». وجاء الاهتمام بأمر العولقي لان استهدافه بصفتة مواطناً أمريكياً يحتاج إلى امر ومصادقة من البيت الابيض ومجلس الامن القومي. ويضع التحرك العولقي أمام استهداف ليس من الغارات الأمريكية واليمنية ولكنه يجعله هدفاً للحرب السرية التي تقوم بها الاستخبارات الأمريكية (سي آي ايه). وبحسب مسؤول للوكالة السرية في وقتل عولقي بناء على قوانين مشددة. ويعكس في النهاية القرار ما كان من ضمن القتلى ولكن لم يتم إياه المحللون الامنيون في الوكالة ان

واضاف المسؤول ان الولايات المتحدة تقوم بحسب ما يتوقع منها المواطنين وهو التخلص من التهديدات لانهم، مشيراً الى ان «هذا الشخص من خلال افعاله أصبح واحداً من هؤلاء» فالعولقي يعرف ما فعل وهو يعرف اننا لن نستقبل افعاله بالمصافحة، ويجب ان لا يندشه احد من ملاحظته. والحصول على موافقة، ان يقتضى قتله موافقة من البيت الابيض. وكانت وكالة انباء رويترز وصحيفة لوس انجليس تايمز، الأمريكية قد تحدثتا بداية العام الحالي عن إمكانية إضافة اسم العولقي الى قائمة المستهدفين بالقتل. ونقل عن مسؤول أمريكي على البلاط لم يعد متربطاً بالكلام بل صار منحرفاً وله علاقة بالتخطيط.

واشارت صحيفة «نيويورك تايمز» الى ان العولقي الذي نجى من محاولة استهداف في اليمن في الفترة الاخيرة ويعتقد أنه مختبئ فيها لم يعد مجرد مشجع للعمليات، بل مشارك في التخطيط لها، مشيرة الى عملية ديوترويوت وكذلك فورود هود. ووصف مسؤولون في مكافحة الارهاب العولقي بأنه ناشط في قاعدة بلاد الجزيرة العربية التي تنشط في اليمن والسعودية، ويقوم اضافة الى ذلك بعمليات تجنيد اعضاء جدد للشبكة في اليمن. وعلق محللون على استهداف العولقي بأنه نادر، خاصة انه يحمل الجنسية الأمريكية. ونقل عن مسؤول في مجال مكافحة الارهاب، من إدارة الرئيس السابق جورج بوش قوله انه لا يعرف عن أي أمريكي

في خطوة نادرة وغير مسبوقة وضعت ادارة الرئيس الأمريكي باراك اوباما الشيخ الأمريكي - اليمني أنور العولقي على قائمة المستهدفين بالقتل كاول أمريكي وصادت على اغتياله، وهو تحول غير مسبق فيما يسمى الحرب على الارهاب. وبحسب التقارير الصحافية الأمريكية فقد ربطت السلطات الامنية هناك بين العولقي وعملية القتل التي قام بها رائد من اصل فلسطيني في الارهاب، وبعثت نضال حسن، وذلك في معسكر جوش هود - تكساس وكذلك عملية التجنيد الفاشلة في ديوترويوت التي قام بها النيجيري عمر فاروق عبدالطلب يوم عيد الميلاد العام الماضي.

### لندن - «القدس العربي»:

وقال مصدر قضائي ان النائب العام عبد الجيد محمود امر صباح الارباء باطلاق سراح 33 شابا من اعضاء حركة 6 ابريل، من بينهم 17 طالبا بعد تحقيقات قصيرة معهم. من جهة اخرى، أكد مصدر امني ان الشرطة افرجت مساء الثلاثاء عن بقية النشطاء الذين تم اعتقالهم الثلاثاء في قلب العاصمة المصرية. وأكدت منظمات حقوقية مصرية ودولية، من بينها هيومن رايتس ووتش، ان الشرطة اعتقلت أمس 91 ناشطا أثناء مقعها لظاهرة حاول عشرات من اعضاء حركة 6 ابريل تنظيمها في وسط القاهرة للمطالبة بتعديلات دستورية. ترفع القيود المفروضة على المستقلين الراغبين في الترشح لرئاسة الجمهورية وتغفل انتخابات حرة ونزيهة.

## اطلاق سراح كل نشطاء حركة 6 ابريل المؤيدين للبرادعي



ناشط مصري اثناء المواجهات مع قوات الامن في القاهرة امس الاول

### القاهرة - 1 ف ب:

الارباء سراح أكثر من 90 ناشطا من شباب حركة 6 ابريل، التي أصبحت «النواة الصلبة»، المتلفة حول المدير العام السابق للطاقة النووية محمد البرادعي، غداة تدخل امي عنيف ضد تظاهرة كانوا يتوون تنظيمها للمطالبة باصلاحت دستورية.

وقال مصدر قضائي ان النائب العام عبد الجيد محمود امر صباح الارباء باطلاق سراح 33 شابا من اعضاء حركة 6 ابريل، من بينهم 17 طالبا بعد تحقيقات قصيرة معهم.

من جهة اخرى، أكد مصدر امني ان الشرطة افرجت مساء الثلاثاء عن بقية النشطاء الذين تم اعتقالهم الثلاثاء في قلب العاصمة المصرية.

وأكدت منظمات حقوقية مصرية ودولية، من بينها هيومن رايتس ووتش، ان الشرطة اعتقلت أمس 91 ناشطا أثناء مقعها لظاهرة حاول عشرات من اعضاء حركة 6 ابريل تنظيمها في وسط القاهرة للمطالبة بتعديلات دستورية. ترفع القيود المفروضة على المستقلين الراغبين في الترشح لرئاسة الجمهورية وتغفل انتخابات حرة ونزيهة.

وقال مدير ادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في منظمة العفو الدولية مالكوم سفارت ان «تربيب نشطاء المعارضة ومنتقدي الحكومة يجب ان ينتهي فوراً».

وأكدت نظيرته في منظمة هيومن رايتس ووتش ساردي لي وتسون ان «مسؤولي الامن المسلحين الذين يقترض انهم في خدمة الشعب المصري يضربون بشبابه وشباباته».

وأضافت «يجب على الحكومة ان تضمن اجراء تحقيق قضائي في كل هذه الاحداث وفي العنف الذي مارسته الشرطة، كما يجب ان تعلن نهاية هذه الهيمنة».

غير ان وزارة الداخلية المصرية اصدرت الاربعاء بيانا دافعت فيه عن نفسها وبررت لوجورها العنيف برفضها المسبق لتنظيم هذه التظاهرات. وقالت الوزارة في بيانها ان «ما اتخذه ن من اجراءات أمنية أمس جاء في موا

## هيومان رايتس وتتش: على الحكومة والحوثيين في اليمن التحقيق بجرائم حرب

التي اشرف عليها وزير الدفاع في وقتل عولقي بناء على قوانين مشددة. ويعكس في النهاية القرار ما كان من ضمن القتلى ولكن لم يتم إياه المحللون الامنيون في الوكالة ان

دي.بي.رويترز: قالت منظمة هيومان رايتس واتش امس إنه يتعين على الحكومة والمتمردين الحوثيين في اليمن اجراء تحقيقات في جرائم حرب مزعومة جرى صراعها في الشمال والتوقف حالياً بفعل هدنة بين الطرفين.

وقال جو ستورك نائب مدير الشرق الاوسط في هيومان رايتس وتتش مقرها نيويورك في بيان «حان الوقت لانهاء حالة عدم المساءلة المتعلقة بحلقة معاناة المدنيين في شمال اليمن».

وجاء في البيان «الهدنة الاخيرة تمثل فرصة لتعزيز حماية المدنيين بالتحقيق في جرائم حرب مزعومة والتأكد من أن الضحايا يلقون العدالة».

واشكت جماعات عاملة في مجال المساعدات والإعلام من أن الحكومة قيدت الوصول إلى العديد من مناطق الحرب أثناء القتال الذي تسبب في تشريد 250 الف شخص في هذا البلد الفقير.

كما تتعرض صنعا لتصارع أيضا حركة انفصالية في الجنوب لضغوط دولية مكثفة لانهاء الحرب في الشمال والتركيز على مواجهة تنامي خطر تنظيم القاعدة الذي يخشى الغرب من أن يستغل زعزعة الاستقرار في اليمن لشن هجمات في المنطقة وما وراءها.

ولم تستمر هدنة سابقة لانهاء القتال في الشمال طويلا ويشكك محللون في إمكانية بقاء الهدنة التي تم التوصل إليها

## الداخلية المصرية تدافع عن تصدي الشرطة لمظاهرات حركة « 6 أبريل »

ذكرت المنظمة ان ضباط الامن اقتادوا المتظاهرين الى مبنى تجاري مجاور لمكان اعصامهم وسط العاصمة المصرية بعضهم سحلا حيث تم ضربهم وركلهم وسط صرخاتهم المنبغمة من النابية.

الان الداخلية المصرية ردت بان تلك الاجراءات جاءت مواكبة لرفض أجهزة الامن التصريح بتلك المسيرات والتظاهرات للحركة التي وصفها بأنها ليس لها كيان شرعي او سند قانوني لمباشرة نشاطها.

وأشارت الداخلية الى أن كافة الاجراءات الأمنية التي تم اتخاذها أعقبت تحذيرات متتالية لهذه العناصر بحظر تجمهرها بالطرق العامة.

ونكرت الوزارة ان 10 من الضباط والأفراد اصيبتا أثناء المواجهات.

وأقرت الوزارة ان الشرطة اعتقلت 33 من المتظاهرين الذين وصفتهم بأنهم من العناصر التي تزعمت المظاهرات.

## خبراء عرب يلتقون في القاهرة لمراجعة قانون المحكمة الجنائية الدولية

مدى يومين مناقشات بشأن تقييم عمل المحكمة الجنائية الدولية.

عرب في القاهرة امس الاربعاء مناقشات بالتنسيق المواقف العربية بشأن الموضوعات المطروحة على المؤتمر الاستعراضي للنظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

وقال مسؤولون ان الاجتماع الذي يعقد بإشراف الجامعة العربية يهدف الى وضع تصور عربي موحد يعرض على المؤتمر الذي يعقد في العاصمة جيبيوتي في الأردن وجوز المقرب.

وتوني بلجيكا طرح مقترحات على مؤتمر المراجعة بإضافة بعض الفقرات الجديدة لجرانس الملومب في النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

## رئيس المركز العربي لاستقلال القضاء والمحاماة: لا يوجد استقلال قضائي في مصر وإنما قضاة مستقلون

وما هي رؤيتكم لمرح جمال مبارك لرئاسة الجمهورية؟ نحن مع اجراء انتخابات حرة نزيهة ومسئقة تماما تتمتع بتكافؤ الفرص بين المرشحين دون استخدام نفوذ مالي أو سياسي لهؤلاء المرشحين، لذلك نقول ونؤكد أن قواعد تكافؤ الفرص تؤكد على ضرورة استبعاد كل من له نفوذ سياسي واقتصادي، حتى وإن كان ذلك إخلالاً بمبدأ تكافؤ الفرص، إلا أنه درءاً للشبهات ولعدم استقلال النفوذ يجب ألا يترشح لمنصب الرئيس أحد من أقارب رئيس الجمهورية أو أبناء أحد الزوايا في فترة ولايته ضمانا لتكافؤ الفرص وتضييقاً لإمكانية استغلال النفوذ، وبذلك يعد هذا المعيار غير تمييزي، بل على العكس سوف يحد من إمكانية الإخلال بتكافؤ الفرص للمواطنين.

هل تترون أن البديل المطروحة للرئيس هناك شخصيات أقوى تأثيراً وشعبية؟ ليس لنا تعليق على المرشحين لرئاسة الجمهورية أو المحتمل ترشحهم، فالجميع يتسارى لدينا إذا تم ذلك وفقاً لإجراءات نزيهة وشفافة وحيادية تحت إشراف قضائي وتحت إشراف لجنة انتقافية لكل المرشحين الأقوياء منهم والشغفاء ولكن المؤكد أن مصر بها قيادات وبدائل كثيرة قادرة على المنافسة ويمكنها أن تتولى مهام المنصب الرفيع لصر.

واحتالها بكاملها لمجلس القضاء الأعلى ليكون هو المعنى بشؤون القضاة وكذلك تحقيق الاستقلال المالي للقضاة من وزارة العدل.

تطالبون بإشراء القضاة القضائي على النظام الحالي؟

لا نلأسف التعديلات الدستورية التي أجريت عام 2006 أغلقت الباب تماما في وجه الإشراف القضائي على الانتخابات وذلك بموجب تعديل المادة 88 من الدستور والتي ألغت تماما الدور الرقابي للمؤسسة القضائية على الانتخابات وهو أمر بالغ الخطورة وسوف يؤثر على نزاهة وحيادية الانتخابات لعدم وجود آليات للإشراف القضائي عليها، لذلك نحن ندفع في اتجاه الطالبية باجراء تعديلات دستورية تعيد مرة أخرى سلطة الإشراف والرقابة القضائية للقضاة ولغير اللجان العليا للانتخابات كما نصت عليها التعديلات الدستورية الأخيرة.

المشاركة الشعبية ضرورة لتحقيق أي مطلب شعبي فلماذا لم يتم إشراف فئات الشعب وتفعيل دورها لتحقيق تلك المطلب؟

انتخابات 2005 شهدت حالة من تضامن الشعب مع القضاة في مطالبهم، ولكن الحكومة استطاعت أن تحدث فتوة كبيرة في اتصال القضاء مع المواطنين وفئات الشعب المختلفة، واتصور ان الوعي المجتمعي باستقلال القضاة

كما لم يوضع حد لقاوتون «الطوارئ» المفيد والمفروض منذ أكثر من 29 عاماً.

وقالت منظمة «هيومن رايتس وتتش» في بيان لها ان «على المسؤولين الأمان الإفراج فوراً عن 91 متظاهراً سلميا على الأقل تم اعتقالهم وأن تحقق في العنف الذي تم استخدامه ضدهم».

## القاهرة - «القدس العربي»

مع قرب الانتخابات البرلمانية والرئاسية كثرت المطالب بالإشراف والرقابة القضائية عليها لضمان نزاهتها. فهل من الممكن أن يستجيب النظام الحالي لتلك المطالب، وهل القضاء يتمتع بالاستقلالية، وهل يمكن الاستعانة بالمجتمع الدولي للرقابة على الانتخابات وهل يعد ذلك تدخلا في الشأن الداخلي وهل الشخصيات المطروحة للمنافسة قادرة على ذلك أم أنها ضعيفة وغير مؤثرة، هذا ما طرحناه على ناصر أمين الحامسي ورئيس المركز العربي لاستقلال القضاء والمحاماة.

هل تترون ان القضاء في مصر يتمتع بالاستقلالية؟

لا يوجد استقلال قضائي في مصر، ولكن لدينا قضاة مستقلون وهناك تدخل بين السلطة القضائية والسلطة التنفيذية، وعلى الرغم من نقل بعض صلاحيات وزير العدل إلا أن هذا لم يحقق الاستقلال الكامل للقضاة في مصر.

ما هي الآليات الواجب تفعيلها لضمان استقلالية القضاة؟

أهم هذه الآليات هو وقف كل ممارسات وغلق وزارة العدل للشؤون القضائية

# الحركة الشعبية لتحرير السودان تعلن مقاطعة الانتخابات في الشمال



سليفا كير

■ نيروبي/ الخرطوم- د. ب. أعلنت الحركة الشعبية لتحرير السودان، أكبر الأحزاب السياسية في جنوب السودان، مقاطعتها للانتخابات البرلمانية والمحلية، المقرر الأحد المقبل في الشمال بسبب مخاوف أمنية.

ويأتي هذا الإعلان بعد أن سحببت الحركة مرشحيها للانتخابات الرئاسية التي تجرى بالتزامن، شأنها في ذلك شأن معظم أحزاب المعارضة.

وأوضحت الحركة على لسان أمينها العام باجان اموم في مؤتمر صحافي مقاطعة كل الانتخابات في الشمال على كل المستويات، وذلك في 13 ولاية شمالية.

وأضاف اموم أن القرار يستتقي ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق الحدوديتين، والشمولتين بقانون المشورة الشعبية ضمن اتفاقية السلام.

يأتي هذا بينما أعلن حزب الأمة بزعماء الصادق المهدي مساء أمس الغشيل في التوصل إلى قرار حول مشاركته في الانتخابات من عدمها، على أن يستأنف الحزب مساء اليوم مشاركته.

وكانت أحزاب المعارضة ومنظمات دولية قد وجهت انتقادات متزايدة للانتخابات ودعت إلى إلغاؤها.

وأشارت «مجموعة الأزمات الدولية» إلى أن وجود تلاعب في تسجيل الأسماء والاضطرابات الأمنية في دارفور يعني أن الأحزاب داخليا لن يتمكنوا من تسجيل أسماءهم.

بينما ذكرت منظمة «هيومان رايتس ووتش» المعنية بحقوق الإنسان ومقرها نيويورك الأسبوع الماضي أن الظروف «غير بناءة لإجراء انتخابات حرة ونزيهة وتتمتع بالمصداقية».

وكان الرئيس السوداني عمر البشير قد تعهد بإجراء الانتخابات وهدد بالبقاء الاستفتاء على استقلال الجنوب إذا ما قاطعت أحزاب المعارضة الانتخابات.

وتعد هذه هي الانتخابات الأولى في السودان منذ انتهاء

الحرب الأهلية التي استمرت لعقد كامل بين الشمال والجنوب. وعلى الرغم من إنهاء معاهدة سلام عام 2005 الصراع، إلا أن التوتر استمر في الجنوب حيث أسفرت المواجهات بين العريقات المختلفة عن مقتل الآلاف العام الماضي. وحدثت معاهدة السلام الجداول الزمنية لهذه الانتخابات وكذلك الاستفتاء المقرر حول استقلال جنوب السودان عام 2011.

## رئيس حكومة جنوب السودان يتهم الشمال بالسيطرة على النفط

■ بيكنغتون/ واشنطن - قال سلفاكير رئيس حكومة جنوب السودان إن الخرطوم ترجى ترسيم الحدود بين شمال وجنوب البلاد في محاولة للاحتفاظ بالسيطرة على احتياطيات النفط وذلك قبل أيام من إجراء انتخابات في البلاد. ويقول محللون أن الفشل في حل قضية الحدود بين الشمال والجنوب قد يحدد النزاع إذا لم تجر تسوية المشكلة قبل إجراء استفتاء في أكبر دولة في أفريقيا في كانون الثاني/ يناير على استقلال الجنوب.

وقالت الحركة الشعبية لتحرير السودان وهي حركة التمرد الرئيسية السابقة في جنوب السودان والتي ينتمي لها كبير امس الاول الثلاثاء إنها ستقاطع الانتخابات الوطنية في البلاد المزمع إجراؤها في 11 نيسان/أبريل متهمة الخرطوم بتزويرها على نطاق واسع.

وأبلغ كير ناخبي في اجتماع حاشد في ولاية البحيرات التي تقع في جنوب البلاد «السبب وراء عدم ترسيم الحدود في الجنوب لکن توزيع الإيرادات الذي يتفق للشعاف آثار المزيد من الخلافات. وتمثل إيرادات النفط نحو 98 بالمئة من ميزانية جنوب السودان الذي يتمتع بحكم شبه ذاتي. ويقع كثير من حقول النفط على الأرض الزراعية التي يملكها حتى تصعب أزمهم. وأشعلت احتياطيات محتملة من النفط في السودان تقدر بنحو 500 ألف برميل يوميا تستخرج من حقول يقع معظمها في الجنوب حربا أهلية استمرت 22 عاما بين الحركة الشعبية لتحرير السودان وحزب المؤتمر الوطني والتي انتهت باتفاق سلام في عام 2005.

وبموجب الاتفاق يحصل جنوب السودان على نحو 50 بالمئة من إيرادات النفط الحكومية من الحقول الواقعة في الجنوب لکن توزيع الإيرادات الذي يتفق للشعاف آثار المزيد من الخلافات. وتمثل إيرادات النفط نحو 98 بالمئة من ميزانية جنوب السودان الذي يتمتع بحكم شبه ذاتي. ويقع كثير من حقول النفط على الأرض الزراعية التي يملكها حتى تصعب أزمهم. وأشعلت احتياطيات محتملة من النفط في السودان تقدر بنحو 500 ألف برميل يوميا تستخرج من حقول يقع معظمها في الجنوب حربا أهلية استمرت 22 عاما بين الحركة الشعبية لتحرير السودان وحزب المؤتمر الوطني والتي انتهت باتفاق سلام في عام 2005.

# السيستاني يؤكد ضرورة مشاركة جميع الفرقاء بتأليف الحكومة العراقية

## انتحابي يفجر نفسه في مجلس عزاء بمنطقة الدورة



اقارب احد الضحايا اثناء تشييعه في بغداد امس

الكرديستاني لديهم مرشح لرئيس الجمهورية جلال الطالباني وكذلك نحن في العراقية ما زلنا متمسكين بترشيح الهاشمي للمنصب، مجددا التزام القائمة بترشيح وعيهم رئيس الوزراء اياك علاوي لرئاسة الوزراء.

وتابع: أن مشاوراتنا ولقاءاتنا مستمرة مع جميع الكتل لتشكيل حكومة برلمانية كبيرة وحكومة تترأسها القائمة العراقية.

يذكران الهاشمي أعلن في وقت سابق عن رغبته في أن يكون رئيس جمهورية العراق المقبل عربيا من أجل «ترميم العلاقة» بين العراق ودول الجوار والشرق الأوسط، فيما أعلن رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني أن الكتلة الكردية الفائزة بالانتخابات التشريعية العراقية التفتت على ترشيح جلال الطالباني في بغداد.

وإضافة عطا انه تستصدر تعليمات وضوابط بالتنسيق مع وزارة الزراعة لتنظيم عملية تداول الاسمدة والموايد الكيماوية ذات الاستعمال الزراعي، ما سيحدد طريقة تداول هذه الموايد من المستورد الى المستهلك.

سياسيا، أكد المرجع الديني الشيعي الأعلى آية الله علي السبيستاني ضرورة مشاركة جميع الفرقاء بتأليف الحكومة العراقية المقبلة من دون استثناء.

وجاء هذا الإعلان على لسان مستشار الرئيس العراقي جلال الطالباني، فخرى كريم، في مؤتمر صحافي عقد بمدينة النجف إثر لقائه السبيستاني، حيث نقل إليه رسالة من الطالباني تتعلق بالأوضاع السياسية الجارية في العراق الآن.

وقال «سلمنا رسالة من رئيس الجمهورية جلال الطالباني إلى السيد

دعوا جعفر جميع الأطراف السياسية التي «الوقوف بوجه المخططات الأمريكية الرامية إلى إعادة البعث إلى السلطة من جديد من خلال إجبار المواطن العراقي على القبول بهذا الأمر».

وأشار إلى: «إن هذه الأهداف تتطلب استعدادات ديموية جديدة وعلى القوات الامنية ان تدرك خطورة هذا الأمر وتعمل بحذر خلال المرحلة المقبلة».

من جانب آخر كشف المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد اللواء قاسم عطا ان المتفجرات التي استخدمت في تفجيرات المباني السكنية في بغداد امس كانت اسمدة زراعية ممزوجة بمواد كيماوية. وقال عطا ان التفجير اللقي للمتفجرات استخدم سماد نترات الامونيوم وخلط بمواد كيماوية أخرى، بكميات تتراوح بين متنين ومتنين وخمسين كيلو غراما في جميع أماكن الاعتداءات.

بغداد- ف: ب. تزداد حمى التنافس بين نوري المالكي واياك علاوي الضمينين المتسابقين على منصب رئيس الوزراء وتكسب ود الأحزاب الشعبية ومجوري الناخبين الاساسيين في العراق الغارق في فراغ مؤسسي منذ طواري الشهر.

وفي حين تحولت بغداد الى مسرح لعمال عنف شبه بومية ادت الى مقتل ما لا يقل عن سبعين شخصا خلال الايام الثلاثة الماضية، يعرب شعوب من المحللين عن اعتقادهم بان تشكيل الحكومة سيستغرق شهرين على الأقل.

والكيانات السياسية مرعة على البحث عن حلفاء لان النظام النسبي الانتخابي المفقود لا يسمح لاي قائمة بالاندفاع في تشكيل الحكومة المقبلة.

ويفضل الدعم الكبير الذي قدمه العرب السنة، حصل علاوي زعيم القائمة «العراقية» العلمانية على 91 مقعدا متقدما على «ائتلاف دولة القانون» بزعماء المالكي.

وتلقت قائمة علاوي دوع من طهران التي لا بد من نيل دعمها للعب دور اكبر في مستقبل البلاد نظرا لتأثيرها الكبير على الأحزاب الشيعية في العراق.

وأعلن حسين الشعلان النائب عن «العراقية» وكالة فرانس برس متعلق بالقائمة دعوة لزيارة (...) تقطع الطريق على اي يحاول الاطباء اعادة العكبر وتشويش افكار ايران وغيرها خصوصا حول برتانجا واعتبارهم ومولنا (الى الحكم) بشكل حوسو ر عليهم.

وقد سبق للملكي ان ارسل وفدا الي طهران وكذلك التيار الصدري والجلس الأعلى كما توجه الي هناك الرئيس جلال الطالباني.

والمشاعر التي انبثقت في علاوي ان نوري هو من ضمن الذي سيوقع خلال الايام القليلة المقبلة الي طهران.

وقال الخبير في الشؤون العراقية ابراهيم الصديقي لفرانس برس «هناك جهود متواصلة واقليمية موازية لتشكيل حكومة اعادة توازن القوى وهذا امر في صالح الجميع».

واكد ان معادلات غير مباشرة بين السعودية وايران تتولاهما شخصية دينية شيعية معتدلة ومقبولة من الطرفين (...) لتاقامة جسر بين العالم العربي وطهران، وهذه هي الوسيلة الوحيدة لنزع فتيل التوتر».

## سي ان ان: علاوي يأمل بتشكيل حكومة عراقية جديدة في غضون شهرين

■ واشنطن - يو بي اي: أمل رئيس الوزراء العراقي السابق، وزعيم الكتلة «العراقية» الفائزة في الانتخابات التشريعية الأخيرة، اياك علاوي، تشكيل حكومة جديدة في غضون شهرين، معتبرا أن من حق كتلته الفائزة تشكيل هذه الحكومة وفقاً للدستور.

وقال علاوي في مقابلة أجرتها معه شبكة «سي ان ان» الأمريكية «نريد إعلان نتائج الانتخابات رسمياً من قِبَل المحكمة العليا، ومن ثم نعتقد أننا سنحتاج إلى شهرين تقريبا، كما أمل، لتشكيل حكومة».

وأضاف علاوي أنه يعتقد أن كتلته «العراقية»، التي فازت بفارق مقعدين عن كتلة «ائتلاف دولة القانون» التي يتزعمها رئيس الوزراء العراقي الحالي نوري المالكي، تتمتع بحق تشكيل الحكومة العراقية المقبلة بموجب الدستور العراقي.

يشار إلى أن كتلة العراقية حصلت على 91 مقعدا، بينما حصلت كتلة دولة القانون على 89 مقعدا، وفق النتائج التي كشفها هيئة الانتخابات العراقية المستقلة.

وأضاف علاوي «لا يمكن أن يكون لدينا حكومة وحدة وطنية فقط، حكومة غير فعالة مثل الحكومة الحالية، بل نحتاج لحكومة يمكنها أن تعمل، وتوفير الأمن لهذا البلد على وجه الخصوص».

ورفض الأتهامات الموجهة لكتلته بأنها واحة لحزب البعث العراقي المنحل الذي كان تابعاً للرئيس العراقي الراحل صدام حسين، قائلا بأن البعث انتهى... نحن في عصر جديد».

ونوه إلى أن فوز كتلته بالانتخابات الأخيرة جاء بعد أن مل العراقيون من الطائفية، وأنهم يريدون رؤية حكومة علمانية تعمل بحرفية ومهنية ونشاط، ضيقاً أنهم «يرون الخروج من عنق الزجاجة».

وجاءت هذه التصريحات لعلواوي وسط مخاوف جديدة بشأن الأمن في العراق وبعد انحلاله ما يصفه كثيرون «الفراغ السياسي» في أعقاب الانتخابات.

فقد شهد الثلاثاء وقوع عاصفة انفجارات في أنحاء من العاصمة العراقية أوقعت نحو 174 قتيلًا وجرحيا، كما شهدت بغداد يوم الأحد عدة انفجارات قرب عدد من السفارات العربية والأجنبية، أسفرت عن سقوط عشرات القتلى ومئات الجرحى، منبهة حالة الهدوء النسبي التي شهدتها العاصمة منذ انتهاء الانتخابات العامة الشهر الماضي.

## سباق بين المالكي وعلاوي على التوحد للشعبة وايران

بغداد- ف: ب. تزداد حمى التنافس بين نوري المالكي واياك علاوي الضمينين المتسابقين على منصب رئيس الوزراء وتكسب ود الأحزاب الشعبية ومجوري الناخبين الاساسيين في العراق الغارق في فراغ مؤسسي منذ طواري الشهر.

وفي حين تحولت بغداد الى مسرح لعمال عنف شبه بومية ادت الى مقتل ما لا يقل عن سبعين شخصا خلال الايام الثلاثة الماضية، يعرب شعوب من المحللين عن اعتقادهم بان تشكيل الحكومة سيستغرق شهرين على الأقل.

والكيانات السياسية مرعة على البحث عن حلفاء لان النظام النسبي الانتخابي المفقود لا يسمح لاي قائمة بالاندفاع في تشكيل الحكومة المقبلة.

ويفضل الدعم الكبير الذي قدمه العرب السنة، حصل علاوي زعيم القائمة «العراقية» العلمانية على 91 مقعدا متقدما على «ائتلاف دولة القانون» بزعماء المالكي.

وتلقت قائمة علاوي دوع من طهران التي لا بد من نيل دعمها للعب دور اكبر في مستقبل البلاد نظرا لتأثيرها الكبير على الأحزاب الشيعية في العراق.

وأعلن حسين الشعلان النائب عن «العراقية» وكالة فرانس برس متعلق بالقائمة دعوة لزيارة (...) تقطع الطريق على اي يحاول الاطباء اعادة العكبر وتشويش افكار ايران وغيرها خصوصا حول برتانجا واعتبارهم ومولنا (الى الحكم) بشكل حوسو ر عليهم.

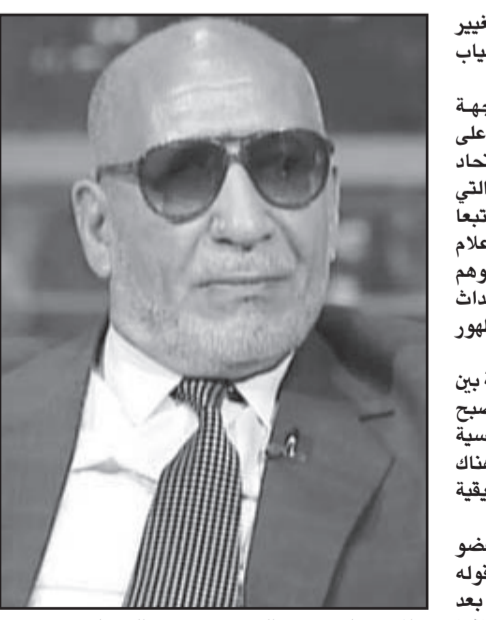
وقد سبق للملكي ان ارسل وفدا الي طهران وكذلك التيار الصدري والجلس الأعلى كما توجه الي هناك الرئيس جلال الطالباني.

والمشاعر التي انبثقت في علاوي ان نوري هو من ضمن الذي سيوقع خلال الايام القليلة المقبلة الي طهران.

وقال الخبير في الشؤون العراقية ابراهيم الصديقي لفرانس برس «هناك جهود متواصلة واقليمية موازية لتشكيل حكومة اعادة توازن القوى وهذا امر في صالح الجميع».

واكد ان معادلات غير مباشرة بين السعودية وايران تتولاهما شخصية دينية شيعية معتدلة ومقبولة من الطرفين (...) لتاقامة جسر بين العالم العربي وطهران، وهذه هي الوسيلة الوحيدة لنزع فتيل التوتر».

## ندوة عن أزمة التنظيم بين الدولة والمجتمع في مصر: الحق في التنظيم يصطدم بتوجهات النظام لتأميم العمل العام



المستشار محمود الخضيرى شيخ القضاة في مصر

النقاش عضو المكتب السياسي لحزب التجمع ان التغيير يرتكز على أساسين هما الوعي والتنظيم وفي حالة غياب الاثنين تكون الفوضى هي البداية.

وتناول الدور الذي لعبه الإعلام في مواجهة الطوائف التي أصاب الناس مع الهيمنة الأمريكية على النظام الدولي، وتدهور النظام العربي وانهار الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي وعمليات الغزو التي انتهت باحلال العراق للكويت وشعور المواطنين تبعاً لذلك بيهول الكارثة، وتكررت الدور الذي قام به الإعلام الحزبي في الثورة المصرية من فكرة أن الناس لن تكون مؤثرة وهم أفراد فالوعي والتنظيم هما الخططان العمان لإحداث التغيير ووجود قيود على حرية الرأي والتعبير وضعف الحكومات والمعمل الحزبي هو من مهد الطريق لظهور الحركات الاحتجاجية.

وقال الإعلامي أحمد المسلماني عن طبيعة العلاقة بين الإعلام والسياسة أن الإعلام أقوى من السياسة، واضح هناك لوبي من العديين قادرين على حكم الحركة السياسية في إضاعة من يئسا وإبعاد من يشاء واصبحت هناك مافيا في طبقة العديين والمذيعين وهذه ليست قوة حقيقية ولكنها ناتجة عن أوضاع خاصة.

وعن أزمة وأفاق التغيير لخص حسين عبدالرازق عضو المكتب السياسي لحزب التجمع رؤيته لظهور الأزمة بقوله «مصر تحتاج إلى التغيير، لكنه لا يحدث، وأنكر أن بعد انقلاب القصر في عهد السادات قال علي صبري لا تخافوا فهذه أسوأ أزمة نحن نواجه».

وتناول بربري زهران جماعات التغيير وبين من طريقتين في تعريف التجمع المدني بالمقابلة بالجمع العسكري أو القاشي أو المدني، أو المجتمع الرأسمالي الامبريالي. وأشار إلى أنه في أي مجتمع حديث يكون هناك مجتمع سياسي ومجتمع ديني ومجتمع رجال أعمال، وما خالف

متواصلة من الاحتجاج والاعتقال والحكماء والتقدم للجنة الأحزاب والرصف الثنائي واللجوء لمخيمات الأحزاب والتضييق علينا في حق القضاة من ثل ذلك الضلع على الأعضاء».

وأشار ضامني إلى أن المشكلة في أننا عند التحول من النظام السياسي الواحد إلى التعددية وضعنا خطوطنا الأولى للجنة والتي تحتوي على ثلاثة وزراء والياتي شخصيات حكومية فهي الخصم والحكم، أما محكمة القضاء الإداري تضم شخصيات حكومية من مستوى واحد وهي محكمة على درجة واحدة وطرق العدوم والعمليات الدستورية مغلقة الأبواب، لأن الحكم لا تعطي هذا الحق.

وقام أبو العلا ماضي بالرد على من يقولون بأن القوى الأخرى لا تقوم بدورها وقال إن الأحزاب لا يمكنها فتح مقرات وعضوية وغيرها بدون ترخيص وخارج إطار القانون.

وقال على ضرورة أن تكون هناك مروحة انقلابية للنحل الديمقراطي والتعددية الحزبية ووجود قضاء إداري بدرجتين يمكن الطعن عليهم في حالة رفض الأحزاب من لجنة الأحزاب، وأن الحق في التنظيم يحتاج للكثير من الجهود لتحقيقه.

وقال محدين ضامني عضو مجلس الشعب «إن المشكلة لا تكمن في القيود المفروضة من النظام، ولكنها تكمن في عجزه الجماهير مهذرة الوقيات عن تنظيم نفسها، فنحن بحاجة إلى بناء أحزاب فعلية على أرض الواقع، فهذه السلطة لن تعطينا رخصة ولابد أن نضحي بأحزاب حقيقية حتى نتكمن من تجاوز القيود المفروضة علينا».

وقالت الدكتورة إيمان حسن: «إن النظام السياسي يدعي أنه يقبل مبدأ التعددية، ولكنه أحاطها بترسانة من القيود القانونية والممارسات السياسية الفعلية

مستمرة والجمع المصري من أكبر مجتمعات العالم إنتاجا للمنتج وقيمة التنظيم جزء صغير من قضية التمهيد الاجتماعي والسياسي واستخدام المتهيين في الانتخابات وشراء الأصوات في عملية سياسية جامدة، وبالمناسبة لموضوع الأحزاب وعمليات التمدد فلنكنا زادت القيود زادت عملية التمهيد».

وعن البيئة التشريعية للحق في التنظيم قال عبدالله خليل المحامي والنشاط في مجال حقوق الإنسان: «إن النظام التشريعي السائد في المجتمع لا يتفضل من طبيعة النظام السياسي، بل يرتبط به ارتباطا وثيقا لا يقبل التجزئة، فإذا كان النظام السائد سلطويا يتم تقيد هذا الحق وإخضاعه لهيمنة النظام السلطوي».

ويزن في هذا المجال بين نوعين من الألفظة: النظام الوقائني، والذي يتدخل تداخلا مباشرا في الحريات الفردية والجماعية، ويشترط لممارسة أي نشاط الحصول مسبقا على ترخيص من سلطة حكومية مختصة، ويضع ممارسته لرقابة السلطة وإشرافها، ومن هذه الأنشطة حرية التعبير وتكوين الجمعيات والأحزاب والنقابات وحق التجمع السلمي، والحق في التمهيد بالمقيد في هذا النظام هي الحق في التنظيم والحق في الترميم به».

وأكد عبدالله خليل «إن النظام السياسي المصري ينتمي إلى النظم السلطوية الوقيائية من حيث شروط ترخيص التنظيم والقيود المرتبطة بقدرته التنظيم على مزاوله النشاط وإهدار الحقوق الأخرى المرتبطة بالحق في التنظيم، وإمكانية تجميد وحل المنظمة».

وقال أبو العلا ماضي وكيل مؤسسي حزب الوسط «إن القيود الحقيقية للحق في التنظيم بدأت في مصر عام 1997 ومستمرة حتى يومنا هذا، أربعة عشر عاما

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد نصر كروم:

«أزمة التنظيم بين الدولة والمجتمع» كان عنوان المؤتمر السنوي الذي عقدته الجمعية المصرية للأنثروبولوجيا والجمعية، فالنقد الذاتي للنخبة هو ملصق أعمال المؤتمر الذي لم يركز كالعادة على نقد الدولة وسياسات الحكم، بل على قضية التنظيم بالاستناد لمنهج في تعزيز المشاركة وبلورة البديل، لأن غالبية المواطنين خارج الأطر التنظيمية وقيامه ونيطوي على قيمة ابداعهم بقدر ما وأكد الدكتور مصطفى كامل السيد استناد العلوم السياسية بجامعة القاهرة على أهمية الحق في التجمع ويتعصب في أشكال مؤلفة ودامنة من التجمعات ويرتبط بجوهر الديمقراطية ونيطوي على قيمة ابداعهم بقدر ما يكون هدفا وسيلته، فأحيانا ما تسعى جماعة إلى استخدام هذا الحق مرة وإلى الأبد، أما لاحتكار السلطة أو لانفاز قيادة احتكارية بالسلطة في إطار جماعة منظمة. وأشار إلى أن هذا الحق يصطدم بمبول وتوجهات النظام الحاكم، التسلطية في تأميم العمل العام.

وربط ضعف الفاعليات التنظيمية بضعف ثقافة العمل الجماعي في مصر خاصة في النقابات المهنية التي تعبر عن مصالح الطبقة الحاكمة في يومنا هذا، وذلك رغم أن هناك بدايات أثبتت قدرتها على النجاح كمنهج نقابية مأموري الضرائب العقارية».

وأشار الدكتور وحيد عبدالجديد نائب رئيس مركز الدراسات والإستراتيجية بالأهرام إلى أن مشكلة التنظيم في مصر ذات جانبين الأول هو أن التمهيد يحدث بصفة



# القيادة الفلسطينية تنفي علمها بوجود مبادرة سلام اوروبية امريكية في الخريف

**رام الله - «القدس العربي»**

وكان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي اعلن الثلاثاء ان مبادرة سلام اوروبية - امريكية للشرق الاوسط قد تطرح في الخريف المقبل.

واشار خلال مشاركته في طاوله مستديرة في منشأة زراعية قرب باريس، الى جمود «الاتحاد من اجل المتوسط» الذي اطلقتة فرنسا في آب (اغسطس) 2008، بسبب فشل عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين، وذلك في معرض تعقيبه على تصريحات ممثل عن المزارعين اسف لشلال العلاقات اوروبية - المتوسطية.

وقال ساركوزي ستتحاول اعادة اطلاقها (عملية السلام) مع الامريكين، اعتقد في الخريف. انه موضوع ستعاود الحدت في شأنه.... وبخصوص «العلاقات) الاوروبية - المتوسطية، فهي مسعمة من امر ما، انه المازق في عملية السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين. نحن مضطرون للعمل الثنائي لان (العلا) اورو - متوسطي يتعثر اليوم بسبب الاستيطان في القدس وعملية السلام التي وصلت الى طريق مسدود».

ونكت القيادة الفلسطينية الاربعاء علمها بوجود مبادرة سلام امريكية اوروبية ستطرح في الخريف القادم لاطلاق عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

واكد رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية الدكتور صائب عريقات بان القيادة الفلسطينية لا علم لديها حول تلك المبادرة، مشددا على ان المطلوب ليس مبادرات جديدة بقدر ما هو الزام اسرائيل بتنفيذ ما عليها من التزامات خاصة وقف الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967.

واعرب عريقات في حديث للاذاعة الفلسطينية الرسمية الاربعاء عن امله بان تتوج الجهود الامريكية المبذولة حاليا بالنجاح رغم تعنت الجانب الاسرائيلي الذي يواصل رفضه وقف الاستيطان.

**من وليد عوض:**

# وزير اسرائيلي يهدد بقطع الماء عن الفلسطينيين

**رام الله - «القدس العربي»**

بينما تتم معالجة 70 بالمئة من مياه الصرف الصحي في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية حيث يعيش 300 ألف مستوطن.

واعلنت الاداعة العسكرية ان من اسباب هذا الوضع هو رفض الفلسطينيين وصل شبكات الصرف الصحي التابعة لهم بالمصانع الاسرائيلية لمعالجة المياه العادمة وذلك لاسباب سياسية.

ولا بد من الذكر ان سلطات الاحتلال تستطيع على المياه الفلسطينية بالضفة الغربية وتضخ منها كميات كبيرة للمستوطنين في حين تبيع الفلسطينيين ما تبقى من تلك المياه.

وكانت منظمة العفو الدولية اتهمت اسرائيل في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بحرمان الفلسطينيين من الماء مقابل تزويدها للمستوطنين بكميات كبيرة.

الاسرائيلية قائلا «اذا استمر الفلسطينيون في صب مياه الصرف الصحي وتلويث الانهار والمياه الجوفية، فان اسرائيل ستوقف عن تزويدهم بالماء».

واضاف الوزير الذي يعتبر من صفور الحكومة الاسرائيلية وينتمي الى حزب (اسرائيل بيتنا) اليميني المتطرف بزعامة وزير الخارجية افيغدور ليرير ان قائلا «اننا نزودهم بالماء بالتنظيف وكل ما نتفقاخ في المقابل هو مياه الصرف الصحي».

واوضح لاندوان «على الفلسطينيين ان يتحملوا مسؤولياتهم ووصلوا (شبكات الصرف الصحي) ومحطات تكرير المياه والا فاننا سنزودهم بماء الشرب لكن سنقطع عنهم المياه المستعملة في الصناعة والعزراعة».

وتعتبر سلطة المياه الاسرائيلية ان 73 بالمئة من مياه الصرف الصحي التي يخلفها الفلسطينيون لا تتم معالجتها

**من وليد عوض:**

# الشركة الإسرائيلية تكشف شبكة متاجرة بالأعضاء البشرية أحد أعضائها ضابط كبير في الجيش

**تل ابيب- يو بي أي:** قالت الشرطة الإسرائيلية أمس الاربعاء انها كشفت شبكة للمتاجرة بالأعضاء البشرية واعتقلت 6 مشتبهين بينهم ضابط برتبة عقيد في الاحتياط في الجيش يدعى مايير زاير وحاميان.

وافادت وسائل اعلام اسرائيلية ان التحقيق اجرته وحدة التحقيقات في قضايا الاحتلال في منطقة شمال اسرائيل في اعقاب شكوى تقدمت بها امرأة (50 عاما) من مدينة الناصرة في الجليل وكانت تعاني من ضائقة مالية.

وابلغت المرأة المحققين بانها استجابت لإعلان تم نشره في صحيفة عربية محلية تصدر في الناصرة وجاء فيه انه مطلوب كلية مقابل مبلغ على مبلغ 100 ألف دولار.

واضافت المرأة انه بعد اتصالها مع ناشري الإعلان تم توجيهها لاجراء فحوصات طبية في إحدى الدول في أوروبا الشرقية حيث تم استئصال كليتها.

وتابعت انه بعد عودتها إلى البلاد لم تحصل على المال طلبته من العقد لها.

وقالت الشرطة إنها تلقت عدة شكاوى مشابهة لشكوى المرأة وبعد اجراء تحقيق سرى تم الكشف عن شبكة منظمة تضم تجار أعضاء بشرية ووسطاء وحامين.

واضافت ان «الشبكة تنشط في جميع أنحاء إسرائيل وليس في منطقة الشمال فقط وتوجه إلى الجمهور بواسطة الصحف المحلية ومواقع الانترنت».

وقال المحققون ان المبالغ المالية التي تتم جبايتها مقابل زرع

# الاسرى الفلسطينيين يبداون بالاضراب عن الطعام احتجاجا على اوضاعهم في سجون الاحتلال.. والتشريعي يطالب بتدويل قضيتهم

**رام الله - «القدس العربي»**

ولجنة حقوق الانسان الدولية والصليب الاحمر الدولي التي تحمل مسؤولياتها الاخلاقية والقانونية تجاه قضية الاسرى والاسيرات الفلسطينين، متهما الحكومة الاسرائيلية بانتهاك القانون الدولي واتفاقية جنيف الثالثة خاصة المادتين 46 و48 من تلك الاتفاقية، مؤكدا انه لا يمكن ردع حكومة نتانياهو الا عبر فرض مقاطعة وعقوبات عليها.

وقال البرغوثي ان هناك اسرى مرضى محرومون من تلقي العلاج وكبار سن واطفالا ونساء وحتجزون في ظروف لا تليق بالبشر ويعاملون بمهانة ويتعرضون للتعذيب البشع والحرمان من النوم والعزل الانفرادي.

ومن جهته حيا حزب الشعب الفلسطيني الحركة الاسيرة واهالي الاسرى على خطوطهم بالاضراب عن الزيارات خلال شهر نيسان (ابريل) والاضراب عن الطعام احتجاجا على سياسية الاذلال بحق اهالي الاسرى اثناء زيارتهم لبنااتهم، وما يسمى المنع الامني للمعات من عائلات الاسرى ولتزامنا مع اسرى قطاع غزة المحرومين من الزيارة منذ أكثر من ثلاث سنوات.

الاسرى المغيبين داخل السجون الاسرائيلية العنصرية.. كما دعا التشريعي الفلسطيني المؤسسات الحقوقية والمنظمات الاقليمية والدولية المعنية بالديمقراطية وحقوق الانسان الى الانسجام مع الشعارات والمبادئ القانونية والانسانية التي ترفعها وتروج لها، وتلتفت الى معاناة الاسرى داخل السجون الاسرائيلية» الذين تمتعن كرامتهم وأدبهميتهم».

واكد المجلس «التضامن مع الفعاليات واضراب الاسرى في سجون الاحتلال واجب شرعي ووطني واخلاقي وانساني خاصة انه يتعلق بمطالب انسانية بحق يتم مساومتهم وابتزازهم عليها من قبل ادارات السجون».

واعلن الاسرى مطلع الشهر الجاري اضرابا مفتوحا عن الزيارات، فيما بدأوا الاربعاء اضرابا جزئيا عن الطعام بمدد بصورة منفصلة ايام 17، 27 من نفس الشهر احتجاجا على ممارسات مصلحة السجون الاسرائيلية وتحقيق مطالبهم.

في هذه الاثناء تستعد الفعاليات والهيئات الفلسطينية لحياء يوم الاسير الفلسطيني الذي يصادف 17 من الشهر الجاري حيث ناشدت اللجنة الوطنية العليا لنصرة الاسرى كافة ابناء الشعب الفلسطيني المشاركة في هذه الفعاليات التي تنظمها جهات مختلفة لحياء يوم الاسير.

واعتبر الحزب في بيان صحافي ان الاسرى واهاليهم وهم يخوضون نضالهم ضد كافة اشكال التعذيب والهانة والعزل والاهمال الطبي ويعلمون اضرابهم عن الزيارة والطعام موحدين في كافة السجون انما يوجدون الشعب والوطن في مواجهة المخططات الاستيطانية والهويدية الاسرائيلية.

ومن ناحية دعا المهندس ناصر الفار القيادي في حزب الشعب وعضو لجنة الاسرى للقوى الوطنية والاسلامية الى تكاتف جميع الجهود الشعبية والرسمية لاسناد نضالات الاسرى عبر حركة جماهيرية ضاغطة، مؤكدا ان الاضراب هو السلاح الوحيد بيد الحركة الوطنية الاسيرة مما يتطلب العمل بشكل واسع ومنظم وعلى كافة المستويات الا لاصعة من الفلسطينية والعربية والدولية، والقيام بفعاليات شعبية وفعاليت، شعبية اعلامية لدعم الاسرى وموقفه الصلب الرفض لكافة الاجراءات التعسفية الممارسة بحقهم ونقل معاناتهم واسماع صوتهم للعالم اجمع، ووضع هذه القضية على سلم الاولويات خلال المؤتمرات والندوات والطلب من مجلس حقوق الانسان ارسال وفد لمقابلة الاسرى وذويهم وتنظيم مقابلات لذوي الاسرى مع الوفود التي تزور الاراضي الفلسطينية.

واعتبر الفار ان استخدام حكومة الاحتلال قضية الاسرى كورقة للمساومة والابتزاز السياسي يعجز عن مدى الانحاز الاخلاقي والانساني لدولة الاحتلال الامر الذي يتطلب عدم العودة لاي مفاوضات مباشرة او غير مباشرة دون وضع جدول زمني لاطلاق سراح الاسرى دون شرط وعلى رأسهم القدامى والمضى والنسباء والاطفال وعدم التعاطي بأي شكل من الاشكال مع المعايير والشروط الاسرائيلية بحق الاسرى.

الاسرى المغيبين داخل السجون الاسرائيلية العنصرية.. كما دعا التشريعي الفلسطيني المؤسسات الحقوقية والمنظمات الاقليمية والدولية المعنية بالديمقراطية وحقوق الانسان الى الانسجام مع الشعارات والمبادئ القانونية والانسانية التي ترفعها وتروج لها، وتلتفت الى معاناة الاسرى داخل السجون الاسرائيلية» الذين تمتعن كرامتهم وأدبهميتهم».

واكد المجلس «التضامن مع الفعاليات واضراب الاسرى في سجون الاحتلال واجب شرعي ووطني واخلاقي وانساني خاصة انه يتعلق بمطالب انسانية بحق يتم مساومتهم وابتزازهم عليها من قبل ادارات السجون».

واعلن الاسرى مطلع الشهر الجاري اضرابا مفتوحا عن الزيارات، فيما بدأوا الاربعاء اضرابا جزئيا عن الطعام بمدد بصورة منفصلة ايام 17، 27 من نفس الشهر احتجاجا على ممارسات مصلحة السجون الاسرائيلية وتحقيق مطالبهم.

في هذه الاثناء تستعد الفعاليات والهيئات الفلسطينية لحياء يوم الاسير الفلسطيني الذي يصادف 17 من الشهر الجاري حيث ناشدت اللجنة الوطنية العليا لنصرة الاسرى كافة ابناء الشعب الفلسطيني المشاركة في هذه الفعاليات التي تنظمها جهات مختلفة لحياء يوم الاسير.

واكد المجلس ان الاسرى سملوا ادارة مصلحة سجون الاحتلال قائمة بمطالبيهم، واهمها وقف المعاملة المهينة والقاسية التي يتعرض لها اهالي الاسرى في زيارتهم على حواجز جيش الاحتلال الاسرائيلي وبيوات ما تسمى «مصلحة السجون الاسرائيلية»، والتوقف عن الحرمان المحف والمظالم لاسرى قطاع غزة من زيارة اهاليهم منذ أكثر من اربع سنوات تحت ذريعة اسر الجندي الاسرائيلي غلاد شليط، والسماح للمعات من اهالي الاسرى في الضفة الغربية والقدس وزيارة ابنائهم المنوعين من زيارتهم بحجج وذرائع امنية فارغة وباطلة.

واكد رافت حمدونة مدير مركز الاسرى للدراسات ان هناك الكثير من الانتهاكات اليومية بحق الاسرى وعلى رأسها «الاستهتار الطبي وسياسة التفتيشات والتنقلات ومنع الزيارات وتفتيش الاهالي بصورة غير لائقة في الزيارات والمنع من التعقيم والانتهاكات اليومية التي تقوم بها ادارة السجون بحقهم على كل الصعيد».

ودعا حمدونة للتضامات والشخصيات والمؤسسات والمراكز التي تهتم بقضية الاسرى ان تقوم بدورها في دعم نضالات الاسرى في خطوطهم، وفي اعقاب هذه الهجمات المسعورة والانتهاكات التي ترتكب على مدار الساعة بحق الاسرى في كل السجون.

ومن جهته دعا المجلس التشريعي الفلسطيني الى تدويل قضية الاسرى الفلسطينيين في المحافل الدولية ومؤسسات الامم المتحدة بالترامز مع اعلائهم الدخول في اضراب عن الطعام.

وطالب المجلس الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي في بيان صحفى بقيادة تحرك عربي واسلامي فاعل لنصرة الاسرى الفلسطينيين والعرب في السجون الاسرائيلية، وتفعيل ملفهم دوليا لافراج عنهم.

وقال المجلس ان فتح المنابر الدولية امام وال الجندي الاسرائيلي غلاد شليط المحتجز في غزة «يجب ان يستحدث النخوة والهمة العربية والاسلامية لراساء خطة منهجية للدفاع عن حقوق الالاف من

اكنت مصادر حقوقية الاربعاء بان سجون الاحتلال الاسرائيلي تعتقل أكثر من 338 طفلا فلسطينيا في سجونها، مستخدمة كافة اشكال التعذيب ضدهم لانزاع اعترافاتهم.

واكد قدورة فارس رئيس نادي الاسير الفلسطيني الاربعاء ان اسرائيل باعتقالها ما يزيد عن 330 طفلا في سجونها، تنتهك كافة الاعراف والمواثيق الدولية.

وقال فارس ان اسرائيل اعتقلت ما يزيد عن 6000 طفل فلسطيني تتراوح اعمارهم بين 12 و18 عاما منذ بداية التقاضي الاقصى في العام 2000، وما زالت تحتجز في سجونها 338 اسيرا طفلا، من بينهم 41 دون 16 عاما، و24 منهم في سجن ريمون، و18 يقضون احكاما وثمانية على انتهاء الاجراءات القضائية، و13 في معتقل عوفر، واحد منهم محكوم والاخرين على ذمة المحكمة،

# قوات الاحتلال الاسرائيلي تعتقل 338 طفلا فلسطينيا في سجونها وتستخدم كافة اشكال التعذيب ضدهم

**رام الله - «القدس العربي»**

بمعاقيتهم بالعزل الانفرادي، وكذلك بالفراغات المالية، والحرمان من زيارة الاهل، وتعامل معهم على اساس انهم اراهيون وليسا اسرى حرب، بحيث لا تقدم لهم رعاية طبية، وتفتن في تعذيبهم وايدائهم، عن طريق المضايقات اليومية والممارسات اللاانسانية، ولا تقدم لهم رعاية خاصة بحسب ما نصت عليه المواثيق الدولية.

وقال تقرير صدرته دائرة الاعلام في جمعية الاسرى والمحربين «حسام»، الاربعاء ان الاطفال الاسرى تعرضوا للعديد من الاعتداءات والانتهاكات، واكد ان الضرب في جميع أنحاء الجسم والشتم والاهانات وحرمان الاسرى من النوم لساعات طويلة ومعهم من الاستبداد ملابسهم وشد الاصفاد على ايديهم وارجلهم والاعتداء عليهم، يعتبر من الامور اليومية التي تمارس ضدهم.

وجاء في التقرير ان التعذيب لا يقتصر فقط على ذلك، بل يلجأ المحققون الاسرائيليون الى اتباع اساليب ذرة، كصب مياه باردة جدا على الاسرى الاطفال يتبعونها بمياه ساخنة ووضع

واربعة اسرى في مجدو يقضون احكاما. واضاف ان بقية الاسرى الاطفال ما بين 16 و18 عاما، موزعون على سجون «عوفر»، 149 منهم 50 يقضون احكاما، وفي مجدو 98 منهم يقضون احكاما ويقيتهم على ذمة المحكمة، وفي سجن ريمون يوجد 42 اسيرا، وبقية الاسرى البالغ عددهم 8، يجري التحقيق معهم في مركزي تحقيق السكوبية والجملة.

واشار فارس الى ان اسرائيل تحتجز الاسرى الاطفال مع الاسرى البالغين، منتهكة بذلك ما جاء في اتفاقية الطفل، التي نصت على عدم جواز الخلط بين الاسرى البالغين والاطفال، لطرفين خاصة بهم. واضاف ان اسرائيل لم تتكف بكل هذه الخروقات والانتهاكات، بل تستخدم كافة اشكال التعذيب على الاطفال لانزاع اعترافات منهم، الى جانب حرمانهم من المتعقب بسن الطفولة عبر احتجازهم في سجون خالية من كافة الظروف الانسانية.

وقال فارس ان ادارة مصلحة السجون تتعامل مع الاسرى الاطفال كأنهم بالغون، فتقوم

# قضاة إسرائيليون يطالبون بالسماح بالنشر عن ملاحقة صحافيين وكشفا وثائق عسكرية سرية

تتعلق الآن بهوية مسرب الوثائق، ونقلت «هآرتس» عن رئيسة مجلس الصحافة الإسرائيلي والقاضية السابقة في المحكمة العليا داليا دونرن قولها إنه «إذا كان العالم كله يعرف، فإن إصدار أمر حظر نشر على القضية هو أمر مفئد، فنحن دولة ديمقراطية وعندما تتخذ السلطة قرارا غير مناسب بنظر مواطن أو صحيفة «عوعداه» (أي الحقيقة) الذي تبه القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي توجهوا قبل شهر الى محكمة إسرائيلية مطالبين بالنشر حول القضية وأن المحتلة ستنتظر في طلب وسائل الإعلام الثلاث في 12 نيسان (أبريل) الحالي.

وانجحت وسائل الإعلام على إسرائيل على أمر المحكمة بمنع النشر عن القضية خصوصا على ضوء النشر عن تفاصيل كثيرة ووكالات صحفية ومواقع انترنت ووكالات عالمية وبشكل خاص في بريطانيا والولايات المتحدة وفي موندات على الشبكة باللغة العبرية في إسرائيل.

ويكون على المواطنون ان يقرروا ان مشاركة في المشاركة في الظاهرة ان مشاركته «واجب وطني لان النضال الشعبي اقوى وله نتائج ايجابية اكبر (...) المسيرة الاسبوعية في بلعين وتعين فقتض اسرائيل واجبرتها على تحويل مسار الجدار وهنا يمكن ان تجبر اسرائيل على وقف مصادر الارض لصالح الحزام الأمني».

# تنامي المقاومة الشعبية في غزة احتجاجا على اقامة اسرائيل منطقة امنية عازلة على حدود القطاع



بيت لهايا (قطاع غزة) - ا ب:  
تنتمى المقاومة الشعبية بشكل ملفت في قطاع غزة احتجاجا على اقامة اسرائيل منطقة امنية عازلة على حدود القطاع المحاصر وذلك عبر تظاهرة سلمية اسبوعية غالبا ما تتحول الى مواجهات مع الجيش الاسرائيلي.

وصباح الثلاثاء تحولت تظاهرة شارا فيها مئات المواطنين الى مواجهات مع الجيش الاسرائيلي قرب الاسلاك الشائكة في منطقة «الطابرة»، في بلدة بيت لهايا شمال القطاع حيث تجاوزت فنية الاسلاك ورفعوا عليها اعلاما فلسطينية.

الجيش الاسرائيلي يعتقل ناشطا خلال احتجاج ضد الجدار العازل في قرية بلعين

منطقة الشجاعة شرق غزة ما اسفر عن اربع اصابات.

ورشق الشبان والفتية بالحجارة الجنود الاسرائيليين الذين نزلوا على الارض في مشهد غير مألوف قرب سيارات الجيب العسكرية التي كانت ترافقهم، واشعل الفتية اطارات سياراتهم واغلقوا بالحجارة الشارع الرئيسي الذي يبعد مئات الاقدام عن الحدود الشرقية مع اسرائيل، في حداد على الالاهان لحات من الانتفاضة الشعبية الفلسطينية.

ومنذ حوالي ثلاث سنوات يمنع

«لكننا فوجئنا بمشراكة شعبية كثيفة» واضاف «نحن نحيي النضال الشعبي الذي كان مغيبا ولا تطرح انفسنا بدليا عن المقاومة المسلحة».

ويسمى النظمون لهذه التظاهرات الشعبية لتسليط الضوء محليا ودوليا على اقامة الحزام الأمني الذي بداته اسرائيل منذ عدة سنوات.

وفي حوادث يتدر تكرارها على الحدود بين اسرائيل والقطاع، وقعت الاسبوع الماضي مواجهات عنيفة بين عشرات الفتية والجنود الاسرائيليين قرب بوية «حال عوز» الاسرائيلية في

ومن على بعد حوالي ممتي متر أطلق جنود اسرائيليون مدعومين بسنة اليات عسكرية، النار بكثافة تجاه الفتية الذين كانوا على انقاض مستوطنة «يلي سني» اليهودية، دون وقوع اصابات.

وحرصت الحملة الشعبية لمقاومة الحزام الأمني الإسرائيلي التي بدأت منذ الشهر الماضي على تنظيم تظاهرة شعبية اسبوعية في غزة للاحتجاج سلميا على اقامة اسرائيل منطقة عازلة يعرف ثلائمة متر على حدود القطاع.

ويسير مئات المدنيين الفلسطينيين مشيا على الاقدام نحو المناطق الحدودية مع اسرائيل وهم يرددون اعلاما فلسطينية ويردون هتافات ضد الدولة العبرية.

والحملة الشعبية عبارة عن تشكيل غير قتالي جديد يضم شخصيات من فضائل من منظمة التحرير ومؤسسات حقوقية واجتماعية غير حكومية.

ويشرح محمود الزق منسق الحملة الفلسطينية ان فكرة التظاهرات الشعبية جاءت «من قبل 50 شخصية وطنية واكاديمية وحقوقية لتسليط الضوء على قضية مصادر الالف الدونمات من الاراضي الزراعية واقامة حزام امني عازل شرق وشمال قطاع غزة، مضيفا





## طالبات المغرب بالمثل «تجديرا للثقة بين الطرفين» البوليزاريو تعلن قبولها مراقبة الأمم المتحدة حقوق الإنسان في مخيمات تندوف

الطرف الزمني، وذلك باقتراح قيام مجلس الأمن الدولي التابع لهيئة الأمم المتحدة في نهاية الشهر الجاري بدراسة مهمة قوات حفظ السلام في الصحراء الغربية (مينورسو).  
وتعمل البوليزاريو على جهات متعددة قبل اجتماع مجلس الأمن الدولي في نهاية نيسان (أبريل) الجاري، فالناشطة الحقوقية أميناتو حيدر تقوم بجملة من عدد من الدول الأوروبية، ومحمد خدام المنسق مع الأمم المتحدة يركز على مؤسسات الاتحاد الأوروبي في حين وجه زعيم البوليزاريو محمد عبد العزيز رسالة قوية إلى الأمم المتحدة يطالب فيها بتدخل فوري من أجل مجموعة علي التامك المضربة عن الطعام.

الغظمي، وفي الوقت ذاته، ركز خداد كثيرا على اسبانيا بكونها قوة استعمارية سابقة في الصحراء حتى 1975 ورثاستها حاليا للاتحاد الأوروبي، ميززا أن مدريد مطالبة بالمشاركة مجهودات في هذا الشأن.  
وتعتبر البوليزاريو أن المغرب تعهد للاتحاد الأوروبي في القمة الغربية الأوروبية في مدينة غرناطة الأندلسية يوم 7 آذار/مارس الماضي بالكثير من الالتزامات خاصة احترام حقوق الإنسان في الصحراء الغربية. ويحاول استغلال هذا الالتزام لمارسة ضغط كبير على حكومة الرباط خاصة وأن البرلمان الأوروبي بدأ يربط بين المساعدات وحقوق الإنسان، ومن جهة أخرى استغلال

تندوف، مضيفا «تطلب من المغرب قبول هذه المهمة كإثبات جديدة من آليات الثقة بين الطرفين».  
وهذه أول مرة يقبل فيها البوليزاريو علانية بتضمن حقوق الإنسان في تندوف ضمن مهام المينورسو، لكن يبقى من الصعب قبول المغرب بالشيء نفسه لأنه يعتبر موضوعه على التامك وسبعية نشطاء آخرين في سجن صلا بالقرب من العاصمة الرباط بعد اعتقاله يوم 8 تشرين الأول/أكتوبر الماضي لدى عودته من مخيمات تندوف. ويحاكم القضاء المغربي هذه المجموعة بتهمة الخيانة

مدرية- «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

بدأت جبهة البوليزاريو تركز في عاصمة الاتحاد الأوروبي، بروكسيل، حملتها الدبلوماسية ضد المغرب وخاصة في مجال حقوق الإنسان من خلال المطالبة بتولي قوات المينورسو مراقبة حقوق الإنسان في الصحراء الغربية.  
في هذا الصدد، أكد محمد خداد المنسق عن البوليزاريو مع قوات حفظ السلام الدولية (مينورسو) الثلاثاء في بروكسل أن البوليزاريو مستعدة لكي تتولى الأمم المتحدة الإشراف على حقوق الإنسان في مخيمات

بوتفليقة يشارك في مؤتمر دولي نووي تستضيفه واشنطن

## وزير العدل الأمريكي يؤكد عزم بلاده على التعاون مع الجزائر في مكافحة الإرهاب والجريمة



وزير العدل الجزائري الطيب بلعيز في مؤتمر صحافي مع نظيره الأمريكي أريك هولدر

الدول مثل فرنسا وألمانيا وبريطانيا والصين. كما ستجري على هامشه مجموعة من اللقاءات الثنائية بين الرئيس أوباما رؤساء وزراء

الإمارات والأردن والمغرب. ويتنظر أن يشارك الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في هذا المؤتمر الذي يحضره رؤساء ووزراء عدد من

تصريح للحصافيين عقب استقباله من قبل الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، أن الرئيس يراك أوباما «مفتاح للعلاقات القائمة بين الجزائر والولايات المتحدة وبين شعبي البلدين والتعاون القوي والمعين بين الدولتين». وأضاف هولدر الذي استقبله أيضا وزير الداخلية نور الدين يزيد زرهوني، أن «البلدين يوجهان نفس المشاكل وحل هذه المشاكل عليهما العمل معا لا سيما فيما يخص مكافحة الإرهاب وتهريب المخدرات والجرائم الإلكترونية».  
من جهة أخرى أعرب وزير العدل الجزائري عن ارتياحه للتوقيع على اتفاقية التعاون القضائي بين البلدين، مشيرا إلى أن الجزائر تعيش مرحلة إصلاحات شاملة في جميع القطاعات، وأنها تسعى لتحسين نفسها من الإجماع بمختلف صوره وأشكاله، خاصة فيما يتعلق بالجريمة العابرة للحدود.

«الجزائر-القدس العربي»  
من كمال زيات:

وقعت الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية أمس الأربعاء اتفاقية تعاون قضائية شاملة، بمناسبة الزيارة التي قام بها أريك هولدر وزير العدل الأمريكي إلى الجزائر، والتي تعتبر الأولى لوزير عدل أمريكي منذ استقلال البلاد عام 1962.

وقال هولدر في أعقاب التوقيع على الاتفاقية أنه سعيد بزيارة الجزائر، مشيدا بمستوى المبادئ التي أجراها مع نظيره الجزائري الطيب بلعيز.

وأعتبر أن الاتفاقية تعتبر إطارا قانونيا مهما للفصل في عدة قضايا بين البلدين، خاصة فيما يتعلق بمحاربة الجريمة المنظمة والعابرة للحدود، وكذا مكافحة الإرهاب، مؤكدا عزم بلاده على التعاون مع الجزائر فيما يتعلق بمكافحة هذه الآفة التي أصبحت تمثل تهديدا للأمن.

وقال وزير العدل الأمريكي في

دول عربية هي مصر والسعودية والولايات المتحدة واليابان والمغرب. ويتنظر أن يشارك الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في هذا المؤتمر الذي يحضره رؤساء ووزراء عدد من

دول عربية هي مصر والسعودية

الولايات المتحدة واليابان والمغرب

شباب متعلمون وميسورون لا يريدون «كبابا فقط بل سوشي وتايلاندي وفرنسي»

## جيل جديد من المستهلكين يقف وراء ازدهار تجارة «الحلال» في الأسواق الفرنسية

وكانت بعض الحلالات قد عرضت أنواعا من الكبد الفرنسي المعروف بـ«فوغرا» وحقق نجاحا كبيرا خاصة أنه تزامن مع شهر رمضان. ونقلت صحيفة «ليبراسيون»، من مدير شركة «كارفو» العملاقة قوله أن منتجات الفوغرا هي الأكثر مبيعا. واستفاد أصحاب مزارع مسلمون من الموجة مع أنهم كانوا يصارعون لبيع موادهم في الماضي.  
ويروى مراقبون أن موجة الأغذية الحلال تنتشر بشكل كبير لأن الجيل الجديد والمتعلم يملك المال خلافا للجيل الأول الذي كان يكافح من أجل العيش وأهله وأولاده. ومع هذه الموجة بدأ الجيل يستمتع بالموكلات الفرنسية في مطاعم خاصة وحلال. وخلافا للماضي كانت العائلات التي تذهب للمطعم الفرنسية تبتعد عن الحلالات التي تذهب للمطعم الفرنسية المطبوخة بطريقة إسلامية.  
وصار للمسلمين خيار، خاصة أن الجيل الجديد لديه المال والذوق ويريد أن يستمتع بالحياة مع الآخرين، ولكن بطريقة إسلامية حسب صاحب مطعم.

وبينما يدور نقاش سياسي حول الاندماج والحجاب والنقاب ووضع المسلمين في فرنسا وعلاقة أقلية مسلمة يبلغ عددها أكثر من 5 ملايين نسمة، تستفيد الشركات الكبرى من هذا السوق وتجنو أرباحا كبيرة. ويعرف المسلمون أن هذه الشركات تتاجر بالحلال لأنها تستطيع ماليا، فهي، في نهاية المطاف، ليست جمعيات خيرية.

من الشباب يدفع بها للامام، ويرى أنها نوع من الثورة الاجتماعية. ويقول بعض هؤلاء أنهم عندما حضروا إجتماعهم وأبأؤهم لأول مرة لفرنسا بعملي في حرف يدوية وأعمال عادية كانت كافية لعالاة العائلات، لكن الوضع تغير بالنسبة للجيل الثاني والثالث من أبناء المهاجرين، فقد تلقى معظم تعليمنا حديثا وحصلوا على وظائف جيدة، ومعظمهم يريدون العيش بنا على الثقافة الفرنسية بدون أن يتراجعوا عن مبادئهم الدينية. ويقول الشاب الذي كان يتحدث لصحيفة «ذي غارديان» البريطانية «لا نريد فقط كبابا بأسعار منخفضة، ولكن نريد سوشي يابانيا وتايلانديا وطعاما فرنسيا، ونريد أن نكون مثلكم».  
وتقول الصحيفة أن الطلب على الطعام الحلال يزيد الآن حسب التقديرات بحوالي 15 بالمئة.

وأدى هذا إلى لفت انتباه عدد من الشركات العملاقة في صناعة الطعام وتوزيعه مثل «كازينو» التي بدأت تستجيب لمطالب المسلمين وتخزن في متاجرها مواد حلالا، خاصة اللحوم، ومزيد لثلاثة أعوام.

«لندن-القدس العربي»:  
يتوسع سوق الحلال وتجارتها في أوروبا الغربية بشكل كبير، وهو وأن بدأ في بريطانيا وألمانيا لظروف مختلفة، إلا أن فرنسا تشهد ازدهارا في منتجات الحلال منها «مشروبات غير مسكرة، حمل ماركات «حلال» وكبدة بط وأوز مرخصة.

وما يميز ازدهار الفرنسي أنه مدفوع من جيل من الشباب الميسرين بطريقة التقديم والعرض ويعرفون أساليب التسويق الحديثة، وهم أبناء الطبقة المتوسطة من المهاجرين.

يعرف هذا الجيل باسم «برجواز» وهو لعب على كلمة برجواز وبور (Beurs) العامة التي تعني مواطن من أصول شمال إفريقية. فهذا الجيل والمستهلكون هم الذين يدفعون توسع تجارة الحلال التي أصبحت مريحة ومقبولة من قطاعات واسعة. وبحسب الاستطلاعات فهذا القطاع من السكان المسلمين من هم تحت الأربعين لديهم قدرة شرائية تزيد عن 5.5 مليار يورو سنويا مما يعني أنه لا يمكن لنخبه المواد الغذائية والمشروبات تتجاوز مطالبهم ومحاولة الوفاء بحاجياتهم.

وحسب شاب فرنسي متخصص في مجال تكنولوجيا المعلومات، بدأ قبل أعوام موقع على الإنترنت اسمه «باريس-حلال.كوم» وفيه حاول وضع قوائم لكل المطاعم التي تقدم طعاما حلالا في العاصمة. فورا الحركة الشرائية الجديدة والمراكم من مطاعم ومتاجر الحلال جيل جديد

## الآلاف يقعون ضحايا لوائح الإرهاب الأمريكية

(ديسمبر) الماضي وبعد خمس سنوات من احتجازها في مطار فرانكفورت ومن إخفاء أية تفاصيل تتعلق بالدعوى التي رفعتها هيئة على الحكومة الأمريكية، أمر قاض فدرالي بالسرية عن القضية وعن الوثائق ذات الصلة.

ولكن حين حاولت العودة إلى الولايات المتحدة اكتشفت أن تأشيرتها دخولها ألغيت وحين اشتكت بأنها لا تنتمي إلى لائحة الإرهاب، جاء رد الحكومة بعد عام على شكل رسالة تقول فيها أنه تمت مراجعة حالتها وأن أية تغييرات لم تجر.

وكشفت الصحيفة أنه في كانون الأول

التحقيقات الفدرالية الساف بي أي» ووزارة الأمن الداخلي. وبعد ساعتين أطلق سراح ربهية من دون توضيح سبب احتجازها وسافرت في اليوم التالي إلى ماليزيا.

ولكن حين حاولت العودة إلى الولايات المتحدة اكتشفت أن تأشيرتها دخولها ألغيت وحين اشتكت بأنها لا تنتمي إلى لائحة الإرهاب، جاء رد الحكومة بعد عام على شكل رسالة تقول فيها أنه تمت مراجعة حالتها وأن أية تغييرات لم تجر.

وكشفت الصحيفة أنه في كانون الأول

«واشنطن-يو بي أي»: توقع خبراء إزدي أعداد الأشخاص الذين سيفقون ضحية أخطاء تشوب لائحة الممنوعين من السفر إلى الولايات المتحدة مع قيام إدارة الرئيس براك أوباما بإعادة تحديد معايير تحديد الإهابيين المحتملين، ردا على الإخفاق الاستخباراتي الذي أدى إلى السماح لتيجيري بالوصول على متن رحلة من أمستردام إلى نيترويت.

ونكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية أن آلاف الأشخاص يجدون أنفسهم عالقين في عملية التفقيش الحكومية في المطارات الأمريكية، بعضهم أهداف مشروعة للتحقيق والبعض الآخر ضحايا أخطاء في الحكم أو في تحديد هوية الأشخاص المطلوب إخضاعهم لإجراءات التفقيش مضاعفة.

وأعلنت الإدارة الأمريكية الجمعة تعديل القواعد لتحديد المسافرين الذين يجب تفقيشهم أكثر من غيرهم إذ أرتأت إلى تحديثهم من خلال المعلومات الاستخباراتية وليس من خلال توصيف الخبراء ارتفاع أعداد ضحايا الأخطاء في الحكم وفي تحديد الممنوعين من السفر بعد هذه التعديلات.

وراعت الصحيفة مقال الماليزية ربهية إبراهيم، طالبة الدكتوراه في جامعة ستانفورد الأمريكية التي وصلت إلى مطار سان فرانسيسكو الدولي قبل خمس سنوات في حين أتبنتها البالعة في العمر 14 عاما، لتستقل الرحلة الصحافية إلى ماليزيا.

وأجرت مؤخرا عملية استئصال للورحم، وقال بعدها دق عنصر الأمن في جواز سفرها وجد اسمها على لائحة الممنوعين من السفر إلى الولايات المتحدة وتم على الفور تكبيرها وتفقيشها وسجنها وسط فورة من الاتصالات شملت الشركة ومكتب

## وكالات المساعدات تحذر من أزمة غذاء في النيجر

«جنيف-د ب أ»: حذرت وكالات المساعدات الأمريكية من أن عدم انتظام سقوط الأمطار أدى إلى «أزمة غذاء حادة» في النيجر.

وقالت العديد من الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة إنه من المتوقع أن يواجه أكثر من 1.5 مليون شخص في البلاد نوعا من سوء التغذية مع حلول نهاية العام ما لم تصل مساعدات عاجلة إلى السكان.

وقالت الأمم المتحدة أن الجفاف الحاد أضربا إنتاج الحبوب وذلك في الوقت الذي دعت فيه إلى تقديم مساعدات تبلغ قيمتها نحو 133 مليون دولار بالإضافة إلى مساعدات قيمتها 57 مليونا تم الحصول عليها بالفعل.

وأدت المشكلة إلى نزوح السكان حيث يغادر السكان المناطق الريفية إلى المراكز الحضرية في الوقت الذي تنضب فيه موارد المياه.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر مؤخرا في تحذير من الأوضاع في شمال النيجر ودولة مالي المجاورة «سقوط الأمطار في العام الماضي لم يكن منتظما وكان أقل من معدله السنوي بنسبة 70% تقريبا».

«الجزائر-القدس العربي»:  
قتل عسكري وجرح ثلاثة آخرون في مدينة تيجلابين بولاية بومرداس (45 كيلومترا شرق العاصمة الجزائرية) في انفجار قبيلة استهدفت دورية للدرك الوطني، كما أصيبت طفلة تبلغ من العمر 12 عاما جرح و لتواجدها بالقرب من وقوع مكان الانفجار.

وقام المهاجمون بزرع قنبلة في طريق الدورية العسكرية التي كانت تسكن من التفجرات لأحد الصانع بالمنطقة معروف باسم «مصنع البارود».

ولم تلق أي جهة بتبني هذه العملية، غير أن عملية تشيط واسعة تم الشروع فيها مباشرة بعد وقوع هذا الهجوم.

## لجنة برلمانية بريطانية تشكل بجدوى خطط مكافحة الإرهاب

«لندن-يو بي أي»: شككت لجنة برلمانية بريطانية في تقرير أصدرته أمس الأربعاء بجدوى خطط حكومتها بالأدوية بكلفة مليار و200 مليون جنيه استرليني لمكافحة الإرهاب والجريمة العابرة للحدود والهجرة غير الشرعية.

وقالت اللجنة البرلمانية المختارة للشؤون الداخلية في تقريرها إن الخطط الرامية إلى تسجيل رحلات سفر كل شخص من وإلى المملكة المتحدة تعاني من مشاكل كثيرة وعلى رأسها توفر المعلومات المطلوبة «يتعين على الحكومة البريطانية حلها ومطالبة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بتسليم معلومات الرقاب».

واستبعد التقرير قدرة الحكومة البريطانية على حل هذه المشاكل بسرعة على اعتبار أن وكالة الحدود في المملكة المتحدة لا تزال تتفاوض مع المفوضية الأوروبية لجعل خططها تمثل لقواعد الاتحاد الأوروبي حول حرية التنقل.

وحذر من أن الحكومة البريطانية قد تضطر إلى استبعاد جميع الرحلات داخل أوروبا التي توقف في بريطانيا من هذه الخطط ما لم تحصل على موافقة دول الاتحاد الأوروبي على تسليم معلومات المسافرين.

وقال رئيس اللجنة البرلمانية للشؤون الداخلية النائب العمالي كيث فاز، على الرغم من التأكيدات التي قدمتها الحكومة البريطانية، فإن الأدلة التي حصلت عليها تعزز في بعض الحالات تزايد المخاوف التي تكثرت لدينا حول قدرة وكالة حدود المملكة المتحدة على حل القضايا العالقة في غضون الأشهر القليلة المقبلة.

## لجنة برلمانية بريطانية تشكل بجدوى خطط مكافحة الإرهاب

«لندن-يو بي أي»: شككت لجنة برلمانية بريطانية في تقرير أصدرته أمس الأربعاء بجدوى خطط حكومتها بالأدوية بكلفة مليار و200 مليون جنيه استرليني لمكافحة الإرهاب والجريمة العابرة للحدود والهجرة غير الشرعية.

وقالت اللجنة البرلمانية المختارة للشؤون الداخلية في تقريرها إن الخطط الرامية إلى تسجيل رحلات سفر كل شخص من وإلى المملكة المتحدة تعاني من مشاكل كثيرة وعلى رأسها توفر المعلومات المطلوبة «يتعين على الحكومة البريطانية حلها ومطالبة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بتسليم معلومات الرقاب».

واستبعد التقرير قدرة الحكومة البريطانية على حل هذه المشاكل بسرعة على اعتبار أن وكالة الحدود في المملكة المتحدة لا تزال تتفاوض مع المفوضية الأوروبية لجعل خططها تمثل لقواعد الاتحاد الأوروبي حول حرية التنقل.

وحذر من أن الحكومة البريطانية قد تضطر إلى استبعاد جميع الرحلات داخل أوروبا التي توقف في بريطانيا من هذه الخطط ما لم تحصل على موافقة دول الاتحاد الأوروبي على تسليم معلومات المسافرين.

وقال رئيس اللجنة البرلمانية للشؤون الداخلية النائب العمالي كيث فاز، على الرغم من التأكيدات التي قدمتها الحكومة البريطانية، فإن الأدلة التي حصلت عليها تعزز في بعض الحالات تزايد المخاوف التي تكثرت لدينا حول قدرة وكالة حدود المملكة المتحدة على حل القضايا العالقة في غضون الأشهر القليلة المقبلة.

## نقابة مغربية تحذر من انهيار المنظومة الصحية في البلاد

«الرباط-د ب أ»: حذرت نقابة مغربية (المنظمة الديمقراطية للشغل) أمس الأربعاء من «انهيار المنظومة الصحية» في المملكة.

وقال لطفى العلمي، الأمين الوطني للنقابة لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن الإفلاس الصحي في المغرب سجل «تراجعا خطيرا بسبب سوء التدبير واتخاذ قرارات لا تستخدم المواطن المغربي ولا تراعي حقوقه الصحية، باعتبارها إحدى حقوق الإنسان».

ودعا على بمناسبة اليوم العالمي للصحة الذي صادف السبت من نيسان/أبريل، إلى ضرورة أعمال الحقوق الإنسانية المرتبطة بضمان الحق في الصحة والعلاج لأنه «حق أصيل من حقوق الإنسان».

وأوضح أن المجتمع الدولي يهدد إلى الإحقاء بهذه الذكرى النوعية بشتان «قضايا صحية شاملة ومحددة وبدل المزيد من الجهود الوقائية ضد الأمراض الفتاكة والمعدية وضمان الوقاية والرعاية الصحية للجميع».

وتقول النقابة إن هناك «اختلالات كبيرة تطل المنظومة الصحية في المغرب وأن المغاربة لا يستطيعون من العلاج اللازم، فالستشفيات ما زالت تفرص من محدوديات الدخل محسوما للعلاج، كما أن أسعار الأدوية ما زالت عالية، ما يجعل المغاربة يستخدمون الأعشاب أو الأدوية المهربة التي تتسوق بأسعار أقل بكثير من تلك المعمول بها في الصيدليات الرسمية».

## «امنتي» تحت السلطات الليبية على وقف عمليات الإخلاء القسري لأفراد قبيلة التبو

«لندن-يو بي أي»: حثت منظمة العفو الدولية السلطات الليبية الثلاثاء على وقف عمليات الإخلاء القسري التي وصفتها بالتمييزية لأفراد قبيلة التبو في الجنوب الشرقي من البلاد، حيث قالت إنها هدمت منازل خمس عائلات أخرى في الأسبوع الماضي.

وقالت المنظمة إن عناصر مسلحة من قوات الأمن استخدمت الجرافات لاجلاء أفراد من قبيلة التبو في مدينة الفجرة الخميس الماضي، وفقدت عشرات الأسر من القبيلة منازلها منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2009 ويواجه المزيد منها احتمال الإخلاء.

وأضافت أن «التدابير التمييزية ضد قبيلة التبو شملت رفض تجديد أو تمدد جوازات السفر ووثائق الهوية الأخرى، بما في ذلك رخص القيادة وفي حالات أخرى لم يُسمح للأبى بتسجيل ولادة أطفالهم وحرمانهم من شهادات الميلاد، كما تردد بأن مسؤولي الأمن الليبيين أمروا في تشرين الثاني/نوفمبر 2009 بمصادرة وثائق هويات جميع أفراد قبيلة التبو دون الثامنة عشرة من العمر ومنعهم من السفر»، وأشارت المنظمة إلى أن معظم أفراد قبيلة التبو يعيشون في مدينة الفجرة والمناطق المحيطة بها في جنوب شرق ليبيا قرب الحدود مع تشاد والنيجر والسودان، ولا يعرف عددهم لعدم وجود إحصاءات رسمية.

وقال مالكو سميرات مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية، إن عمليات الإخلاء القسري وهدم المنازل تأتي في طليعة أشكال التمييز من جانب السلطات الليبية ضد أفراد قبيلة تايو في الفجرة والمناطق المحيطة بها»، وأضاف سميرات «باعتنا بعض العائلات أن أطفالها غير قادرين على الذهاب إلى المدرسة لأن السلطات الليبية ترفض تسجيلهم، وحرمت النساء الحوامل من العلاج في المستشفيات لعدم امتلاكهن وثائق هوية رسمية».

## مباحثات تونسية بلجيكية لتعزز علاقات التعاون الثنائي

«تونس-وكالات»: بحث رئيس الوزراء التونسي محمد الغنوشي امس الأربعاء سبل تعزيز علاقات بلاده مع بلجيكا، مع ديديي رابندر نائب رئيس الوزراء وزير المالية والإصلاحات البلجيكي. ونقلت وكالة الأنباء التونسية الحكومية عن المسؤول البلجيكي قوله في أعقاب الاجتماع أنه تطرق خلال محادثاته مع رئيس الوزراء التونسي إلى تطور العلاقات بين البلدين في شتى المجالات، وخاصة في القطاعات الجديدة.

أكد رابندر على أهمية ما وصفه باستغلال إمكانيات الشراكة المتاحة في البلدين في قطاع الطاقة المتجددة، إلى جانب تطوير برامج التعاون الثلاثي وخاصة في إفريقيا جنوب الصحراء.

وأشار إلى أن بلاده التي ستتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي خلال النصف الثاني من العام الحالي، «لم تدخر أي جهد بهدف تسريع نسق الشراكة التونسية-الأوروبية، وتوفير كل الشروط اللازمة من أجل تسهيل ارتقاء تونس إلى مرتبة «الشريك المتقدم»، وكان وستيفان فيونج مفضي الاتحاد الأوروبي لشؤون التسوية وسياسة الجوار الأوروبية قد أعلن في وقت سابق أن تونس قدمت في الثامن عشر من الشهر الماضي، بوثيقة إلى الاتحاد الأوروبي بشأن منحها صفة الشريك المتقدم.

وأكاد خلال زيارة له لتونس أن الاتحاد الأوروبي «يولي أهمية لدعم وتعزيز التعاون مع تونس في إطار سياسة حسن الجوار باعتبار أن تونس تعتبر أول دولة بجنوب المتوسط توقع على اتفاقية شراكة مع الاتحاد الأوروبي».

## مخاوف في هولندا من هجمات إرهابية محتملة مع اقتراب الانتخابات

«لاهاف-د ب أ»: حذر وزير العدل الهولندي امس الأربعاء من أن بلاده تواجه خطرا أكبر من المعتاد يتمثل في هجمات إرهابية محتملة مع اقتراب الانتخابات البرلمانية المقررة يوم 9 حزيران/يونيو المقبل.

وقال إيرست هيرش بارنين، إن الجدل الدائر حول الإسلام في البلاد وعدم المهاجرين المسلمين رجع من احتمالية وقوع «هجمات بدافع سياسي»، وفي الانتخابات المحلية في آذار/مارس الماضي، حقق حزب يميني متشدد يتزعمه النائب خيرت فيلدرز المعروف بعدائه للإسلام، مكاسب كبيرة، حيث أصبح ثاني أكبر الأحزاب في لاهاف، وهو ما زاد من المخاوف بانفجار الثقة بين المسلمين، وغير المسلمين.

وأشار بارنين إلى تحقيقات قام بها مكتب مكافحة الإرهاب أفادت بأنه لا يمكن استبعاد احتمال وقوع هجمات يشنها «متطرفون من أطياف سياسية مختلفة».

ويعد خطر وقوع هجمات في هولندا نفسها أمرا بسيطا نسبيا، الأكثر ترجيحا أن تقع هجمات ضد هولندا في المناطق التي ينشط بها تنظيم القاعدة.

وقال إريك بيسيم، رئيس مكتب مكافحة الإرهاب، في حديث له إنه من المحتمل أن يستغل المتطرفون الخلاف المثير للجدل حول الإسلام لإظهار هولندا في صورة «الدولة المعادية للمسلمين. بيد أن الخطر لا يأتي فقط من المتشدد المسلمين، ولكن أيضا من اليساريين المتشددين.

وقال ألكيروم إن الشرطة السرية ستراقب بشدة المتطرفين من كافة الأطياف.







# الشاعرة السورية جاكين سلام : الشعر والحب لا يلتقيان، كلاهما أناني!

أجرت الحوار:  
لنا عبد الرحمن

المحبرة أنثى « عنوان المحبرة أنثى » عنوان الديوان الشعري الجديد للشاعرة السورية جاكين سلام التي تعمل في الترجمة، وتقيم في كندا منذ عام 1997، اشغلت في الصحافة المجرية العربية في تورنتو منذ عام 1998، وحتى الآن، كما تنشر كتاباتها من عدد من الصحف منها العربية. في ديوان « المحبرة أنثى » تعيد الشاعرة مقارنةً بوظيفتها للعالم، والكتابة عن الفرق الذي تراه، عن الخراب والدم، عن التشظى الذي يفصل بين الأناثة والنكوة، عن الحلم بالسلام المفقود الذي ينتشده الأبرياء.

■ بداية من العنوان « المحبرة أنثى »، هناك إحالة أولية للقارئ نحو الأناثة، وكان المحبرة هذا الوعاء الذي يحتوي الحبر يحتوي الأناثة أيضاً، كيف تفسرين هذا؟

■ في عام 2002 حين كتبت نصاً أعطيتها عنوان « المحبرة أنثى والكلام ناقص » أدركت في سري أنني عثرت على عنوان المجموعة التي أحب أن أكتبها، واصلت الاشتغال على نصوص تتقارب في الأسلوب وتتعدد في المواضيع لسبع سنوات، آذرت في هذه المجموعة أن أخضع إلى صورة المرأة الأنثى ابنة العصر الحديث، الفارقة في تفاصيل عالمها الداخلي والخارجي. في هذا الوعاء الذي عمدت فيه نصوص المجموعة اقترحتم على المحبرة أن تكون خلقة ولادة مسالمة بحب وقوة، عارفة بحكمة وتواضع، تواقفة للفرح وهي في رحم الألم، معجونة بالحباء وهي على هامش العالم والمشهد، وعاء الحبر الذي ليس لإرمازاً هنا، آذرت أن يكون تبع الكتابة التي تعلي من شأن الحياة وتدعو للفرق بالإنسان والحيوان والطبيعة، الأداة والوسيلة في يد الكاتب والكاتبة وأمامنا طريق طويل سنحفره بأقلام تخلصت من طول الخط بين المرأة التي حاصرتنا طويلاً.

■ لكن النصوص مع هذه الروح الأناثوية فيها ألم ظاهر، ألم في رؤية العالم ومقاربهه وتأمله، هل الكتابة والأناثة هنا ترتبطان بالواقع، نجد هذا منذ النص الأول « محبرة الرغبة » لكن الرغبة تكون ظلاً نستدل عليه بالغياب بالقلق.

■ النقصان والقلق سمة بارزة في نصوص المحبرة، الروح التي تفتح خلف هذه النصوص تحاول أن تتماثل إلى الجهور، وتراه من خلال الحوادث المحيطة الكبيرة والصغيرة، فيطفو مقدار من الألم على مساحة المشهد، لم يتكفّر لنا إضاحياً أزين في إطار الصورة، آذرت أن أقول ما وصل إلى محبرتي بعد التأمل والتجربة، الأناثي هنا امرأة عالمها مهاجرة متفخسة بالجنسية مكانها الجديد وأصداء عالمها القديم وبيت طفلاتها، لا ليل تتفقد رغبتها فتجدتها ناشئة، تتفقد جرة حباب فندجها مكسورة، ومن جديد تفتح حباباً للصلاب وتطلق العنان للرغبات، بتصوري أنثي بوعي داخلي عملت على أن أخرج الأناثي من محدودية الرغبة وسخرية والفة تتمثل في طرقات العالم لتحقير حقيقة ذاتها والعالم، لم يكن الألم وحده شقيق النص، بل هناك انبسامات وسخرية والفة تتمثل في مشهد السنجاب والأرنب ومفارقة الحياة اليومية، لا أمجد الألم ولا دموع الخنساء ولا وصفة لذيّ لحن أبتدي، ويبدو أن لي الشغراء أكثر من يحيى عن الحب وأكثرهم عجزاً عن إطالة عمره.

■ لكن الأنتهين معي على أن المشكلة ليست فقط في خطاب الذكورة، بقدر ما هي رؤية المرأة لنفسها وعجزها عن تقبل ذاتها الأناثوية؟ ثمة تناقض في العلاقة النفسية بين ما يطلبه الإعلام من المرأة وما تراه هي في نفسها، وهذه النقطة لم تلمح أنت كثيراً في نصوصك ومفالاتك، كيف تفسرين الأمر، ومتى سيكون ثمة تصالح للمرأة مع روح الأناثة؟

■ المرأة في أغلب حالاتها أسيرة ما يطمح ويطره الإعلام، تحاول أن تكون عند حسن ظنهم ورغباتهم الذكورية، لأنّها



جاكين سلام (القدس العربي)

أن « الأفعال أطفال الكلمات » وهذه ترد في نصّ لى، التفاصيل الصغيرة التي أشرت إليها ما هي إلا التفاف على الزمن والعيش بصورة مضاعفة، وهذه الكتابة تأخذ مع الزمن صيغاً مختلفة، ما كتبت عام 2001 في هذه المجموعة سيختلف بإيقاع ووحه عما كتبت عام 2007، مثلاً، ويفترض أن يأتي مفاير أي في كتابات مستقبلية.

■ كون هذه النصوص مكتوب جزء منها من عام 2001، كيف كان تلقي المحبرة للنصوص القديمة؟

■ نجد أنها لقد لاقت رواجاً ممتازاً حين نشرت في مواقع و صحف، وتم تداولها في مواقع لا حصر لها وبدون علمي، كتب أحد القلائد امييلات من قراء من كل البلاد العربية، يتشربون فيها إلى ما خلفه النص فيهم من مشاعر، وبالتأكيد ممتنة لذلك القارئ المهول الذي يخاطبني من بعيد وتلك الأم التي تتحب لي من مطبخها لتقول أنها تقارئي بحب.

■ يحمل النص أيضاً تساؤلات وجودية مقلقة « هل للعالم قلب؟ » سؤال طرحته في قصيدة، وتقولين في مكان آخر « أيتها الشعر تقدم، هل الشعر هو الخالص؟ ان لا مراوحة في الكتابة حين تقولين: « لك وحدك أعلن العشق ».

■ جميل أنك توقفت بين معاير النصوص وأتيت بهذه الأسئلة التي تضعني الآن في حيز التأمل وتاولي ما قيل في لحظة النص والذاتي الشخصي، لكنني المجموعة من الأسئلة الوجودية الكبرى، لكن السؤال يبقى حياً، النص الذي لا يطرح الأسئلة، والذي يدعي امتلاكه الحقيقة، عاجز بالتاكيد عن تقديم صوت له إيقاعه الخاص، في السؤال الأول كنت عاجزة وفي حلقي خيبة وأنا أعابن حرباً هنا وتهدبا وحرب هنا، وأعابن خساراً هنا كونيّة وكوارث لا حيلة لي أمامها سوى اللوذ بالشعر، بالمحبرة، نعم الشعر عشيق صعب أيضاً، أفني لك سرّاً: كلما فكرت أن جديد في أن ترتبط برجل أشرف له عن عشقي للشعر وأطالبه مسبقاً بمساحتي وحروتي الشعرية، وجدت، مع الوقت، أن هذه وصفة ناجحة « لتطفيش » الرجل.

■ أضحكتني حقاً، وكما لو أن الحب والشعر لا يجتمعان، كلاهما أناني بقدر كاث؟

■ كلاهما أناني ومطلوب ومثل الشجرة اللتجّ وحده يحرس العتمة.

أعطيت، أهلة، للقب مجد السلافاث  
بوركت أودرتي  
بين هذا الركام...  
عاشق و طنا  
وحيدة،  
أشترق في معصرة الأيام  
عمر يبهده السؤال  
طريق ولا منغذ  
ذاكرة و لا بيت  
سنا بل ولا حصاد...  
هدى شعاع أتزوجه  
ليلا فيغلتني  
صهرا أخضر حروناً  
لأسرار الشمس  
وتعاويد منارة  
في بحر هذا الظلام  
لا مكان لي  
بين جماجم تجتر الهواء  
وتلمحن الحطام  
تاريخي  
صحراء أحلام اكتننت  
بمهاوي الصعود/استضاءت  
بشموخ العزلة

## في الذكرى المئوية الأولى لولادة مؤلف « أسير عاشق » جان جينيه لخوان غويتيسولو: أمريكا هي المسؤولة عما يحدث في العالم!

ترجمة وتقديم: أندلس الشيخ

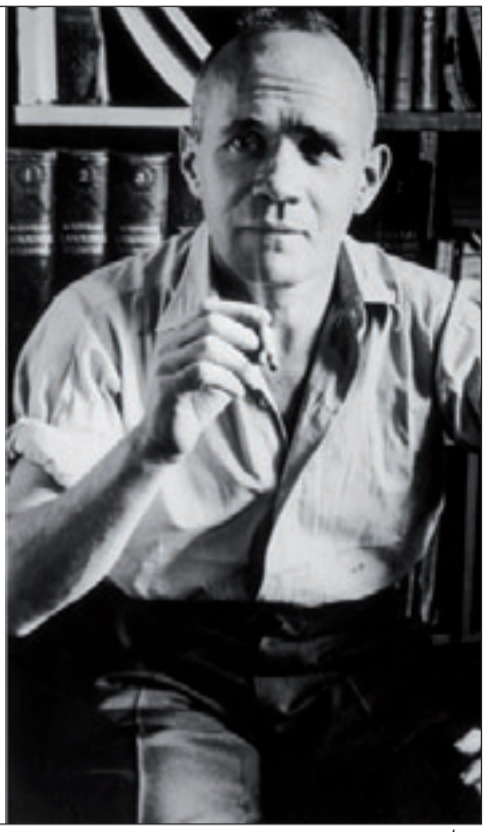
■ كان أن اضطّر الأمر يوماً جان جينيه (1910-1986)، الذي رفض طوال سنتين عمره الإقامة والسكن تحت سقف بيت آمن، إلى إعطاء عنوانه لجهة معينة أو لشخص ما، يقوم بتسجيل عنوان دار النشر غاليمار، التي تولت إصدار أعماله الكاملة وهو لم يزل على قيد الحياة، وفيما كان موظف دار النشر الباريسية العربية يتدافعون لأخذ توقيع من البير كامبي، انشغل خوان غويتيسولو ورفيقة دربه مونيك مونج بامر آخر، هو الوصول لتبادل بعض أطراف الحديث خلسة مع مؤلف « يوميات لص »، الذي عُرف عنه حُب الإنزواء، نفوره من الآخرين وميله للقاء في الظل، بعيداً عن الأنظار، وتدور عجلة الأيام ليصبح غويتيسولو ومونج من الأصدقاء المقربين لجينيه، وذلك حتى الأيام الأخيرة من حياة الكاتب الفرنسي، الذي رحل عنا في نيسان ( أبريل ) العام 1986، يستحضر غويتيسولو ذكرى مؤلف « أسير عاشق » بالكثير من الحنين والشجن، كما لو أنه يعتبر تلك الصداقة التي كانت تربطه به حظاً كبيراً، لا بل حظوة يحسده عليها الكثيرون، ففي العديد من كتاباته الصحافية والأدبية، يعود الكاتب الإسباني على مختلف الأبعاد الكامنة في الخلق الفني عند جينيه، ليتأمل العمق الروحي والإنساني معاً للتجربة الإبداعية عند هذا الأخير، وقد تكون معايشرة الكاتب الفرنسي من القرب منه، أتاحا لغويتيسولو قراءة وفهم بعض من الجوانب المستترة من شخصية جينيه، الذي طلعت عليه صفة الكاتب المتمرد والمناضل، الذي كرس العديد من تجاربه المسرحية والروائية مناصرة قضايا المهشمين والمضطهدين، والمهجريين من أراضيهم.

■ رجل يرفض الابتذال، يحتقر القوانين والمجاملات، لا يسعى لأن يكون له اتباع ولا يطبق النساء، خصاله بسيطة وموجوبية، ولجعلها أكثر خفية، يخلو له القيام بأعمال مزرية ومعيبة، وفوق إثارة إنكار أهله له، يعمل على تحريض تفهمهم ونبتهم له،، بهذا الوصف، يخص خوان غويتيسولو جان جينيه في كتابه « مشاهد بعد المعركة»، معلقاً الضوء على الوجه الخفي لمؤلف « أسير عاشق »، وجه الرجل الغارق في بحر الروحانيات، ففي الوقت الذي يظهر فيه للعيان صورة اللص والمثلي الجنسي، كان جينيه يدفن في بئر الداخل قداسة فريدة لا علم لأحد بها، ولحجبتها تماماً عن عيون الآخرين، كان لا يكف في كتاباته، التي يغلب عليها طابع الإيرونيكية، عن تصوير الأفعال المرعبة، كالسرقة والخيانة والقتل، وعن مديح المعاصي والردائل والأثام.

■ أمّا بالسوء في النهار وقديس في الليل، المركز دو سداد أمام الضغوط وسسان جان دو لاكروا في ساعات الخلو، هذا هو التعارض الذي أراد غويتيسولو الإشارة إليه عند جينيه، مظهراً في مقاله « الشاعر المدفون في العرائش »، بعض علامات التبش بين هذا الأخير وبين الملايين الموقفين، التي أتت على ذكركم ابن عربي في الفصحاح المتكبة، « يقارب الكاتب الإسباني في مقاله هذا، الذي تم نشره في عدد خاص من جينيه أصدرته « مجلة دراسات فلسفية »، في العام 1997، والذي أعاد نشره لاحقاً في كتابه « غابة الكتابة »، ما بين المغامرة الروحية عند جينيه وما بين تصوف « أهل اللوم »، الذين يرفضون العلن في تفرغهم، مظهرين للعامة تصرفات ديمية ومخزية، سعيها منهج لإخفاء روحهم الداخلي وحالات الوجد الصوفي التي تعجزهم.

■ بالإضافة لتأمله الجانب الروحي من التجربة الشعرية عند جينيه، كان غويتيسولو يبصر في نصوص الكاتب الفرنسي، التي يروي بعضها معاشاة شريفة اجتماعية مهورة، أو فئة من الناس مهورة الحقوق، أو شعب أقتلع لاحقاً في كتابه « غابة الكتابة »، ما بين المغامرة الروحية السامية بجينيه، إثر وقوفه إلى جانب الفلسطينيين في نضالهم، كان غويتيسولو الذي حارب في كتاباته جميع أنواع التعسف والقمع، بدءاً من ديكتاتورية فرانكو في وطنه الأم، يرى في رحلة جينيه الأدبية والإبداعية مثالاً يحثي به للمثقف الذي تحرر من قيوده الفردية، ليولي اهتمامه شطر الآخر البعيد عنه، ماداً له يد العون في محنته، ومقاسماً إيماء جراحه وآلامه، فلدى صعود موجة الإساءات التي كانت تريد تشويه صورة جينيه المناضل الإنساني، من خلال التلويح بتهمه اللاسامية، كتلك التي أطلقها يوما إيريك مارتني في كتابه « إقامة قصيرة في أورشليم »، كتب غويتيسولو مقالاً في الأسبوعية الفرنسية « لو نويفيل أوبزيفاتور »، يرد فيه على اتهامات مارتني، موضحاً أن جينيه ما كان يوماً لبدين إنساناً لجرد نتائمه الدينية أو القومي، بل لما اقتفرت بداه من أفعال وممارسات بحق إخوانه من البشر، يقول الكاتب الإسباني في مقاله « جان جينيه والفلسطينيون »: « بعد معايشرة الكاتب ( أكثر من عشرين عاماً )، صحب باني سمعته يشتم بغضب، أو يثي في من الدعابة في أغلب الأحيان، البورجوازيين البيض، الولايات المتحدة، و ظنية الفرنسيين، وإسرائيل، لكن مطلقاً ليس لليهود.

■ ومحاولة منا للإظهار دواعي استفغار جينيه وانخراطه بين صفوف « البلاك باتنز »، والغدائين الفلسطينيين، نورد



جان جينيه

هذا المقابلة التي أجراها غويتيسولو مع جينيه، والتي نُشرت في المجلة الأدبية « لا ريبلي دي جو »، في كانون الثاني (يناير) 1986، قبيل بضعة شهور من غياب الكاتب الفرنسي، في هذه المقابلة القصيرة، يحاول جينيه الرد على بعض تساؤلات غويتيسولو فيما يتعلق بالتزامه السياسي، شارحاً له أسباب دوافع وقوفه إلى جانب الفهود السود في أمريكا، وأسباب تضامنه مع الفلسطينيين في الشرق الأوسط، وتجدر الإشارة أخيراً إلى أن نص المقابلة هذه أعيد نشره لاحقاً في أمريكا، والذي تم إعداده على هامش المعرض الذي أقيم في المغرب بين العامين 2002 - 2003، تخليداً لذكرى جينيه الذي كان على صلة وثيقة بالثقافة العربية وقضاياها.

■ خان غويتيسولو : بدلاً من النضال من أجل الفهود والفلسطينيين، لمَ لا تناضلون وسط الحركات اليسارية أو مع الحزب الشيوعي الفرنسي ؟  
جان جينيه : لسبب بسيط للغاية، لأن ما من حزب أو مجموعة كانت قد طلبت مني ذلك، ربما صورة اللص أو المثلي الجنسي دفعتم لتلابغ عن رجل مثلي، كما قلته في الماضي، هذا الأمر لم يكن يعاشق لأمع الفهود ولا مع الفلسطينيين، لعلمهم يظنون أنني كمعذب في الأرض، وبالعكس هذا ما عزز أو أصرر التضامن فيما بيننا، من جهة أخرى، يمكنني القول باني أشعر أكثر قرباً حيال جاسون ( جورج ) ميتاً من أي فرنسي ميت، فانا ما شعرت قط باني مواطن فرنسي، بالبنسبة لي، فرنسا هي بلد كساتر البلدان، الوطنية ليست إلا شوقية، وفي نهاية الأمر، عنصرية، وأنا أشعر أنني على مقربة من الفلسطينيين والفهود أكثر من الفرنسيين.

■ عندما أكتب بالفرنسية أواجه الصعوبة ذاتها التي تواجه جاكسون وهو يستخدم اللغة الإنكليزية : التصرف بلغة، بكلمات وبقواعد العود، منذ بدأت الكتابة، كتبت يوماً ضد وطني، لو كان بوسعي تجريد الفرنسيين من كل ما يتفاخرون به : جان دارك، ديكار، لويس الرابع عشر، إلخ. ولهذا، بوذي إقامة الدليل على أن جان دارك إنكليزية، وأن ديكارث أثنائي، إلخ. والحق يقال، مع الفهود، في فلسطين أو في فرنسا، إن العدو الذي أجابه هو نفسه على الدوام.

■ خان غويتيسولو : الإمبريالية ؟  
جان جينيه : بلى، وأكثر تحديداً الإمبريالية الأمريكية، إن الولايات المتحدة هي مسؤولة اليوم، وبشكل مباشر، على كل ما يحدث في العالم، أينما ناضل، أجد نفسي يوماً في وجه أسلحة أميركيين، مرتزقة أميركيين، حجج إمبريالية وعنصريين أميركيين، حقدني على مجتمعات اليانكي بحيث إن تقبات، فإني على ما أعتقد، قد أنقيا نجوم علم بلاده.

■ خان غويتيسولو : انتظون أن نناقش أيضاً بين جينيه الأسطورة السارترية، الكاتب المسرحي والمناضل السياسي اليوم ؟  
جان جينيه : للوهلة الأولى يمكننا تصور ذلك، لكن لو تعمنا جيداً في الأمر، أعتقد بأن هنالك استمرارية غير جلية عبر مسيرتي، طفولتي في دار أيتام حكومية، وفي إصلاحيات الأحداث الجانحين، خمت على بلا شك، فهم مشكلات الشعوب المهجرة من أراضيها، كالفلسطينيين في السويد في الولايات المتحدة، فليس من قبيل الصدفة أيضاً، أنني قمت منذ اثنتي أو ثلاث عشرة سنة بكتابة عمليين مثل « الزنوج » و « السواتر »، حيث أظهرت ضرورة النضال الثوري عند السود وعند الجزائريين، ومن هنا، إن نضالي في الوقت الراهن يندرج في منطقية الأمور.

\*باحث مقيم في ألمانيا



\* شاعرة من المغرب تقيم في دمشق

## إلى وطني بعيداً عن كتب

وفاء العمراني \*

( والتحية للصديق الشاعر: إدريس الملياني )

بم اللتل لا أهل ولا وطن  
ولا نديم ولا كأس ولا سكن  
كم قد قتلت وكم قد مضت عنكم  
ثم انتفضت فزال القبرُ والكفن  
(المتنتي)

لبلاد توجتني بالمطر الخريفِي  
والصدى  
لخلان خلاني عنهم  
جناح واسم وحكاية  
لنذر طليستة  
ذات فجر قصيدة

# السمبوزيوم الثالث لرواق «البلقاء» في الأردن؛ أيام للشعر والنحت والرسم والموسيقى

عمان - «القدس العربي»

سميرة عوض

بمناسبة مرور عشرين عاما على انطلاقته الأولى يقيم رواق «البلقاء» للفنون في العاصمة الأردنية عمان فعاليات السمبوزيوم الثالث للرواق؛ فن، شعر، موسيقى، الحالي، بمشاركة ثلاثين فنانا وشاعرا عربيا من ست دول هي: مصر، لبنان، سورية، العراق، فلسطين والأردن، مشتملا على أربعة نهارات من الرسم التشكيلي وأربع ليالٍ شعرية، وفيلم وثائقي، وندوة تستعيد الوجه الآخر للكتاب الأردني الراحل مؤسس الرواق، وحفل افتتاح.

ويشار إلى أن السمبوزيوم يقام بمشاركة عربية مميزة، فمن مصر يشارك الفنان د. فرغي عبد الحفيظ، والفنان أيمن طاهر، والفوتوغرافي محمد حجازي، والشاعر أحمد الشهاوي، ومن لبنان كارمن ليس وغسان الشامي، والشاعر هنري زغيب، والفنان وجيه نحلة، والشاعر زاهي وهبي، ومن العراق الفنانة واد الأورطي، والفنانة هناء صادق / عروس أزياء، ومن فلسطين الفنان محمد خليل، والفنان نبيل عناني، والفنان محمود سلامة، والفنانة إنياس حمد، ومن سورية الفنان بسام كوسا، والشاعر نزيه أبو عفش، والفنان حمود شنتوت، والفنان سعد يكن، النحات فؤاد أبو العساف، ومن الأردن الفنانون مهنا الدرة، وعمام طنطاوي، ومحمد العامري، وفادي الداود، وهيلدا حياربي، وإبراهيم نجم / فوتوغراف، وصخر حنتر/ موسيقى، والفنان نبيل صوالحة.

وتواصل فعاليات السمبوزيوم المقام بدعم من وزارة الثقافة في رواق «البلقاء» للفنون في الحفيظ، حتى 15 نيسان (أبريل) الجاري. في اليوم الأول 11 نيسان (أبريل) قبيل الافتتاح الرسمي وعشية وصول الفنانين - يعرض في رواق «البلقاء» الفيلم الوثائقي «هويات» للمخرجة سوسن خردوة بحضور ضيفتنا الفنانة التونسية عابدة نديم، يليه أمسية شعرية للشاعر السوري نزيه أبو عفش.

ويشهد نهار الاثنين 12 نيسان (أبريل) معرضا للفنانين التشكيليين يقام في صالات رواق «البلقاء» في الحفيظ، فيما يقام مساء حفل الافتتاح الرسمي في العاصمة عمان في فندق كراون بلازا، مشتملا على كلمات ترحيبية لراعي الحفل وزير الثقافة نبيه شقم، ونخبط السمبوزيوم خلدون الداود، وبسبب من العلاقة الوثيقة بين سائر الفنون يأتي عرض أزياء للفنانة هناء صادق، وعزف موسيقى للفنان صخر حنتر، واستكش لفنان نبيل صوالحة، ويختتم الحفل بتكريم عدد من الفنانين.

ويتواصل يوم الثلاثاء 13/4

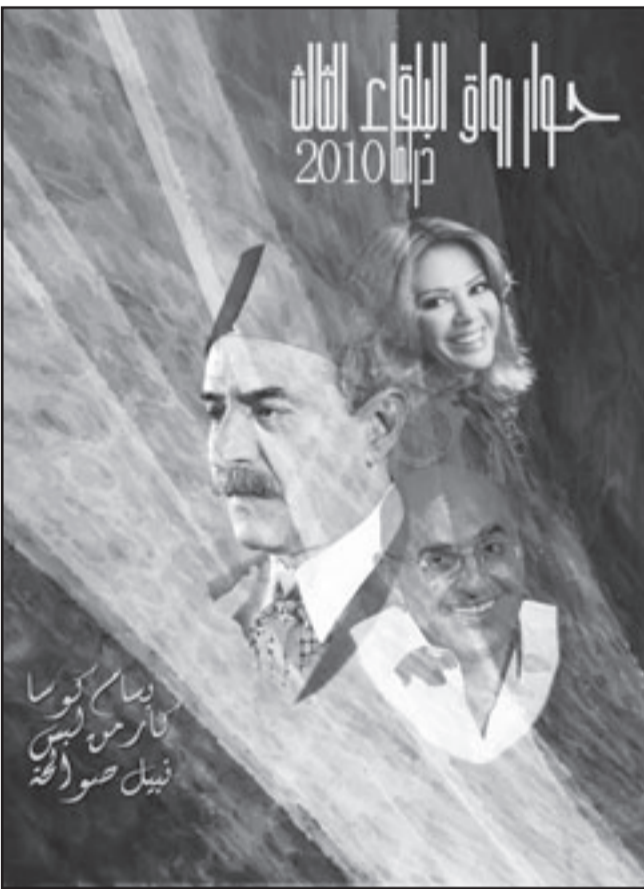


من ملصقات سمبوزيوم يوم البلقاء

والتقافة وإظهارها بطريقة جديدة ومختلفة.

ويذهب خلدون الدواد مؤسس الرواق إلى «أن خبرة رواق (البلقاء) في تعامله مع الشأن الثقافي المحلي والعربي والعالمي وكذلك من خلال الأمانة التي قام بتأهيلها على مدى سنوات الماضية متنوعة وموزعة على أرجاء الأردن، وأخرى في بيروت وفي أبوظبي، بالإضافة إلى خبرة العائلة في إدارة الرواق والتعامل مع أهل الثقافة والإبداع، تم اكتسابها بعد مرور 20 عاما على تأسيس الرواق والتي كرست مفهوم الصداقة ما بين أسرة الرواق ومن تعامل معهم. ونوه الدواد إلى «أن الرواق أقيم واستمر وأزدهر من خلال دعم مجموعة من الأصدقاء الذين لولاهم لما كان الآن ناجحا».

وعبر مؤسس رواق «البلقاء» عن اعتزازه بدور الصحافة قائلا: «نحن ممتنون لشرائكتنا مع الصحافة المحلية والعربية، حيث أن الصحافة الأردنية كانت مؤمنة بالشروع ومشجعة لنقل الثقافة خارج العاصمة عمان إلى القرية الأردنية، فأخذت الصحافة على عاتقها الانتقال مع الرواق إلى العقبة جنوبا، وشططا شمالا، وإلى الأغوار على مقربة من نهر الأردن»، وأوضح الداود أن الرواق يتعامل مع الفن على أنه صناعة الفرح، منوها أن سياسة الرواق تشمل بالتعامل مع الثقافة على أساس صناعة ما لا تقل أهمية عن الصناعات الأخرى، فهي رافد أساسي للسباحة الثقافية. من جهة ثانية بين الداود أن



بمناسبة للشاعر أحمد الشهاوي، مديرية رواق «البلقاء» سهى الداود عبرت عن سعادتها بالفرح القادم الذي يحمله السمبوزيوم الثالث الذي يأتي كتويج لمسيرة عشرين عاما من عمر «الرواق»، كما يتزامن مع فصل الربيع محتفيا بالفن والشعر والحرف اليدوية. وتحدثت سهى الداود عاليا تلبية المبدعين العرب والأردنيين لندوة الرواق، ومنهم من يزورون الأردن الخميس 15/4 يختتم آخر نهارات الرسم - لتختتم أمسيات الشعر

# عرض في قاعة «الموقار»: جمال عزيزي يكرم العارضين السينمائيين في فيلمه «السر الأخير»

الجزائر - «القدس العربي»

من رياض وطار

تقديرًا منه للمجهودات التي بذلها المشرفون على شاحنات العرض السينمائي في تنشيط الحركة السينمائية عبر كامل التراب الوطني الجزائري ارتدى المخرج جمال عزيزي أنجاز بورترية عن العارضين السينمائيين المتفانيين عمل عنوان «السر الأخير» قدمه عشية الرابع من الشهر الجاري في قاعة الموقار بحضور جمع غفير من المدعوين. قصة الفيلم، التي تدوم ما يقارب الساعة وعشرين دقيقة، حاول من خلالها مخرجه أن يسلط الضوء على عمي صالح، الذي يعيدنا من إحالته على التقاعد بعد سنوات قضاه في العمل كعارض سينمائي داخل القاعات السينمائية في العاصمة، قرر ركوب ساحة العرض السينمائي ليحجوب بها المناطق والقرى النائية خاصة تلك التي تفتقد للقاعات السينمائية ويتعشش أهلها لاكتشاف العالم السحري للفن السابع.

جمال عزيزي ومن وراء عمي صالح نجح في وضع الأضواء على الجرح لي طرح مشكلا كبيرا ما زال قائما إلى يومنا هذا في افتقاد سياسة وطنية سينمائية محكمة مما أدى إلى غياب القاعات السينمائية في قرى كثيرة من

المفروض أن تتواجد بها خاصة وأن سكانها يتفقدون لوسائل ترفيه تسمح لهم بنسيان ولو لفترة وجيزة معاناتهم اليومية، وهذا ما تجلى لنا واضحا خلال العرض حيث صور لنا الإقبال الكبير الذي كان يعم لحظة وصول عمي الصالح إلى قرية ما حيث كان يستقبل يتواضعون عن تقديم يد المساعدة عندما يكون عمي صالح في حاجة ماسة إليها وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على حاجة المواطنين إلى يرفعه عنهم ولو لفترة قصيرة، إلا أنه لم يوفق في عمله من حيث أنه لم يستطع تقديم عمي الصالح كإنسان إذ لم نعرف أي شيء عنه وإن وجد فإنه كان عبارة عن فلاح خاطف لا ينفك المعاناة الحقيقية التي كان يعيشها عمي صالح خلال سفره خاصة وأن السفر أهلكه جسديا مثلما صرح به لنسياب التي بهم حينما وصل إلى مدينة ألقية وادي سوف إلى جانب افتقار الفيلم للجانب التشويقي والاندماج الأحداث التي من المفروض أن تحطم الفيلم لتعطي له نكهة مميزة وبالتالي تدفع المشاهد الخروج من القاعة دون انتظار لحظة النهاية. ولكن رغم ذلك ما يمكن أن نشكر عليه المخرج جمال عزيزي هو عدم انسياقه وراء تصوير أفلام تقشور سمعة الجزائر والجزائريين



لتصوير الفيلم استغرق شهرين مع طاقم الفيلم كاشفا عن أن الفيلم سيبتع عرضه في المركز الثقافي الجزائري في باريس بتاريخ الـ 20 من الشهر الجاري إلى جانب عرضه في مهرجانات مختلفة مشيرا إلى أنه حاليا يتفاوض مع موزع للفلام ليسهل عليه عملية توزيع الفيلم.

المرحلة الجديدة للرواق ستكون انطلاقا عربية ومحلية تخدم المجتمع المحلي وتبعد عنه الأخطار التي تدهم المجتمعات الحديثة من مخدرات وسلوكيات بعيدة عن عاداتنا لذا فإن الرواق منذ يومه الأول آمن بأن الذي يحمي المجتمع هو ثقافته، حيث يستعد رواق (البلقاء) حاليا لاستثمار خبرات أصدقائه في خدمة المجتمع المحلي..

وكان السمبوزيوم الأول لغاليري رواق «البلقاء» قد أقيم في عمان 2007، تحت عنوان «حوار الأنهر»، فيما أقيم السمبوزيوم الثاني بعنوان «حوار لوني» العام 2008، وها هو السمبوزيوم الثالث يقام تحت شعار «حوار الرواق»..

فن.. شعر.. موسيقى..

ويذكر أن مؤسسة رواق «البلقاء» ولدت في الحفيظ مطع التسعينيات، وهي مؤسسة خاصة، هدفها نشر الفن وثقافته في الشارع العربي، وذلك من خلال

اهتمامها بالموروث الحضاري مبتدئة بتزيم البيوت القديمة وكل ما يتعلق بها من تاريخ، كما تشمل على صالة عرض متميزة استضافت عددا من الشعراء والفنانين العرب والأجانب أمثال: حسين بيكار، بهجت عثمان، الفرد حتمل، جورج بهجوري، أحمد نوار، فرغي عبد الحفيظ، وجدان علي، يوسف عيدلوكي، عتاب حريب، منى السعودي، محمد مهر الدين، علي طالب، وغيرهم، فضلا عن إقامة ندوات شعرية وثقافية شارك فيها الراحل محمود درويش، وأدونيس، وقاسم حداد، وغيرهم، كما أصدرت مجموعة من الكتب الفنية لفنانين عرب هم

أحمد عيادي، الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء، يعتبر أن مدار العلوم الإسلامية منذ مبتدأها كان على النص المؤسس القرآن المجيد والسنة النبوية المطهرة، ونشأة وتداول، مما جعلها تفتتح على الكون وعلومه وعلى الإنسان ومعارفه.. وتجلت فيها الكثير من القيم العليا المركزية للإنسان والباطنية للعوالم، مضافا أننا نجد في هذه العلوم مجموعة من الوثائق الثابتة تحول دون استنكاف العمل البنائي والتجديدي فيها، قد يكون أخطرها، انفكاح هذه العلوم عن مصدرها الكوني الذي هو القرآن المجيد، إضافة إلى أن هذه العلوم قد دلت لجملة من الأسباب والعوامل نحو قطب التقليد، وتوترتها نزاعا مذهبية في فترات من تاريخها، كما تسببت إلى بعض مباحثها مناهج دخيلة، مؤكدا أن هذه التطورات فرضت حماية تحرير وتجريد الباريغماات الكامنة وراء هذه العلوم حتى نتأكد من قرأيتها، واتصالها الكلي والمنهجي مع المعطيات البثوثية في الكتابين السطور والنظور.

واعتبر المحاضر في ختام مداخلته، على هامش افتتاح أشغال هذه الندوة، أنه تأسس على اعتبار الوحي مصدرا لعلم التفسير، فقد أصبح لزاما الرجوع إلى أصولها والنظر في الوظيفية التي كانت وراء إبداعها، والتأكد من مدى ارتباطها بهذه الأصول من جهة أولى، ومن مدى أدائها لوظيفتها من جهة ثانية في استنهاج لقلوب نبي الختم عليه الصلاة والسلام حين قال: «يجعل هذا العلم من كل خلف عدوا ينفون عنه تحريف الغالين وتأويل الجاهلين وانحلال المبطلين...» وإذا غابت هذه الجسور الواصلة بين الإنسان وبين الوحي، فإن الإنسان لن يستطيع أن يصل إلى الانتفاع من هذا المصدر، تماما كما أن يصل إلى الانتفاع من الكون في حالة غياب العلوم البجحة والعلوم الكونية من واقعنا اليوم.

وأرتأت مداخلة الدكتور رضوان السيد الترحال مع شخصية الحارات الحاسبي (توفي سنة 243 هـ)، العالم الصوفي، معتبرا أن كتابيه «ماهية العقل»، و«فهم القرآن»، منطلقان لتأسيس خطاب تاولي جديد للمعركة الإسلامية، يمكن أن يسال النموذج التجزيلي الذي ساد لقرون من من جهته، توقف المفكر التونسي أحميدة النيفر، من جامعة الزيتونة، تونس، في محاضرة جاءت تحت عنوان «المفسر الحديث والوحي»، عند طابع علاقة المفسرين المعاصرين بالقرآن الكريم، وطابع تنوع تساؤل لاتهم الفكرية وهم يعالجون النص المؤسس للحضارة الإسلامية، وردا على هذا السؤال، اعتبر التدخل أننا نسطدم أكثر من مقاربة، فمن جهة، لا يتردد باحث أزهرى معاصر، هو الشيخ محمد حسن الذهبي (تـ 1398/ 1977) المختص في علوم القرآن، في التصريح في سياق معالجته للتفسير الحديثة يقول: «لم يترك الأواهل للأواخر كبير جهد في تفسير كتاب الله والتكشّف عن معانيه ومراميه»، ومقابل هذا تقرّا في مقدمة تفسير الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور (تـ 1393/ 1973) رؤية مقابلة، مضيفا أننا إزاء إقرار تقدي للاثرات الرئيسية المأدون بجملة الاعتراف بالأمزة التي يعرفها علم التفسير والتي تنطلق من ضرورة مراجعة النظر في طبيعة القرآن الكريم من جهة وضرورة الإجابة عن جملة التساؤلات متداخلة، بعضها معرفي وبعضها منهجي وبعضها موصول بمسألة الإيمان.

بالنسبة للجانب الثاني من الأمزة، يكمن في وجهها المنهجي، وهو وجه يمكن أن يصاغ في سؤال حسب النيفر: هل غاية مفسر القرآن الكريم اليوم هي الحفاظ على التراث التفسيري المأمن لــــ، وحدة الأمزة، المتحققة من خلال قسدية مرجعياتهم أم أنّ المقصود هو فهم النص المقدس فهما حيّاً يستوعب عبر الترات التفسيري ويتجاوزه مستفيدا من مجالات المعرفة الإنسانية المختلفة على معنى أن تلك القسدية تستلزم الإقرار بتعدّد التوصل إلى فهم نهائي لنص الوحي؟ معتبرا أنه من خلال هذا السؤال ندرك البعد المنهجي في أزمة علم التفسير الحديثة.

وتفرقت مداخلة الدكتور برهان الفغاتي، أستاذ بالمعهد العالي للحضارة الإسلامية، بجامعة الزيتونة، وجاءت تحت عنوان قراءة في علم الأصول، على قسمن رئيسيين: حيث تناول الأولى قراءة تقويمية معتدلة لعلم أصول الفقه لا تتجح إلى هدم ما أشتهه السابقون، ولا تميل إلى تقديسه وقبوله على علاته، فهي ترمي إلى امرين أحدهما التكشف عن مقدار تماسك قواعد التفسيري قوّة وضعفا، وتفاروت إجراءاتها في التفرع اطرادا وتحفلا، فإنّ الأصوليين وإن شعروا بما يحكم النص الشرعي من وحدة موضوعية تعرب عن تناقض المنطقي بين معانيها وأحكامها، وأيقنوا بخلوها من التناقض والتعارف، فإنهم لم يهتموا إلى تبين هذه السمة بصورة جلية مطردة، والثاني تمبير ما يصلح أن يعول عليه في الاجتهاد المعاصر من غير ما لا تتجني منه ثمرة.

# المغرب يحتضن ندوة حول «أزمة العلوم الإسلامية بين المنهج!!»



جانب من الندوة (القدس العربي)

أما القسم الثاني، فقد أثار إشكالية العلاقة بين علم الأصول وعلم المقاصد، هل الاشتغال بالثاني قطعية معرفية مع الأول وهل الفصل بين العلمين منهجي وظيفي أو موضوعي (أي في جوهر موضوع العلم)، متناو لا أثر المشروع العالشيوري في الدراسات الحديثة التي عني أصحابها بقضية تجديد علم الأصول.

تجديد علم المقاصد أم علم كلام جديد: إشكاليات وقضايا، هو عنوان محاضرة الباحث المصري هاني نسيرة من كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، معتبرا أن العديد من جهود الإصلاحية الإسلامية الحت على تجديد علم الكلام أو الدعوة لما تسميه بعض هذه الجهود «كلام جديد» هذا التعبير الذي صكه لأول مرة العلامة الهندي الإصلاحى شليلي النعماني (ت سنة 1914)، وإن لم تصرح به أسماء أخرى إلا أن جهودها كانت في اتجاهه منذ وقت مبكر، وهو ما تؤكد عليه عناوين ومضامين عدد من الكتابات مثل «رسالة التوحيد»، وتجديد التفكير الديني، و«تأويل الإيمان»، و«تأويل القرآن»، و«العقيدة والثورة»، وعناوين أخرى أقل وضوحا في منهاج التجديدي، وإن تحركت بهمة مثل «تيسيط العقائد»، و«المصطلحات الأربعة»، و«هذا الدين»، وغيرها، حتى وصلنا لجهود أكثر وضوحا وحسما في هذا السبيل مثل «تجديد علم الكلام»، و«محاولات في بناء علم كلام جديد»، وغيرها من الكتابات الهتمة في هذا الاتجاه.

أما الدكتور مولي المصطفى الهندي، عضو المجلس الأكاديمي للرابطة المحمدية للعلماء، فقد حاضر في موضوع الاستمولوجية العلوم الإسلامية وتطبيقاتها على نموذج علم الكلام المعاصر، من خلال بيان أن الفكر الإسلامي الحديث يعيد نفس الخلاف الذي كان عليه حال الفكر الإسلامي القديم فيما يخص تسمية (علم الكلام)، إذ كان يطلق عليه آنذاك علم أصول الدين، وأيضا «علم التوحيد»، وعلم التوحيد والصفات، و«علم النظر والاستدلال»، ولكل تسمية معنى يخصها حسب المهمة المؤكدة للعلم القائم بها وللعالم بآزمة عليها، وإن كانت في مجملها تتنقل لحل معرفي واحد، مضافا أن هذه المنصوص وغيرها ما تبقى قديما، ويرد صداما بشكل آخر أكثر حدية، أدت بالعديد من المشتغلين المعاصرين في حقل العلوم الإسلامية إلى الفرار من علم الكلام فرارهم من الجحوم، خوفا من العدى العقديّة والثورة الفكرية التي قد تصيبهم من جراء تعاملهم مع هذا العلم.

وتحت عنوان «أزمة التقليد في علم التفسير: التحشيش وسيل العلاج»، حضرت الدكتورة فريدة زرد، رئيسة لجنة الأبحاث والدراسات بالرابطة المحمدية للعلماء، مع محاولة التماس بعض مظاهر العلوم الإسلامية وتطبيقاتها على نموذج علم الكلام المعاصر، من خلال بيان أن الفكر الإسلامي الحديث يعيد نفس الخلاف الذي كان عليه حال الفكر الإسلامي القديم فيما يخص تسمية (علم الكلام)، إذ كان يطلق عليه آنذاك علم أصول الدين، وأيضا «علم التوحيد»، وعلم التوحيد والصفات، و«علم النظر والاستدلال»، ولكل تسمية معنى يخصها حسب المهمة المؤكدة للعلم القائم بها وللعالم بآزمة عليها، وإن كانت في مجملها تتنقل لحل معرفي واحد، مضافا أن هذه المنصوص وغيرها ما تبقى قديما، ويرد صداما بشكل آخر أكثر حدية، أدت بالعديد من المشتغلين المعاصرين في حقل العلوم الإسلامية إلى الفرار من علم الكلام فرارهم من الجحوم، خوفا من العدى العقديّة والثورة الفكرية التي قد تصيبهم من جراء تعاملهم مع هذا العلم.

وحاضر الدكتور سيف الدين عبد الفتاح، من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة في موضوع «تجديد النظر للنماذج المعرفية وتفعيلها في صياغة العلوم الإسلامية»، محالا لتقديم رؤية تتضمن تلك النماذج المعرفية المتعددة والصيغ المعرفية التي يمكن أن تنتجها الرؤية الإسلامية، والتي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على صياغة العلوم الإسلامية وتصنيفا ومحتوى وأهدافا بحيث تستدجق هذه العلوم مسمى علوم الآلة والعمران، وتسهم في تاسيل وتفعيل عمليات النهوض الحضاري والعلوم المرتبطة بها.

أما معتز الخطيب، عن مؤسسة الملتقى الفكري للابداغ في سورية، فقد حاضر في موضوع مشكلة العلوم عند الإصلاحيين في العصر الحديث، معتبرا أن الإحساس بأزمة التخلف الذي حاق بالمسلمين ومجتمعاتهم، واليقين الإيماني بأن الإسلام قادر على تحقيق الشهود الحضاري، كان قدراً مشتركا بين رواد الإصلاح ومشاريع التجديد في القرنين الماضيين، وهذا كان دافع التجديد ومركزه، لكن إدراك جوهر الأمزة وأسبابها كان مضطرب العقول والأنظار، فكل نظر إليه من زاوية رأما تمكن العلل، وعليها أقام رؤيته، وحولها دارت همومها واشغالاتها وكتاباتنا، وكان أبرز تلك الإشغالات أهمها - من جهة نظري - الانتشاكات المعرفية بتجديد العلوم وبحث مشكلاتها والنهوض بعقلية العالم والتعلم لاستئناف الدور الحضاري من بوابة الإصلاح المعرفي.

وتحدث مداخلة المحاضر باب الجدل حول تلك الأفكار والتشخيصات وأنماط الاستجابات ومآلاتها؛ للوعي بأسباب تعثر الحاضر، أو انحراف الأفكار عن وجهتها الإصلاحية في بعض الأحيان، كما حصل مع فكرة المقاصد ملأ بحسب رأينا، لأن الباحث يعتبر أن تشخيص ابن عاشور لازمة هو تشخيص شديد للعقب والتمييز، ويفترض أن تشخيصه هو تشخيص لحاضرنا أيضا.

وحاضر الدكتور السيد ولد اباة الخير بمنظمة «الإيسيكو»، في موضوع تجديد علم الكلام من منظور فلسفات التاويل والعلوم الإنسانية المعاصرة، وأرتحل مع استكنا سبل تجديد الممارسة الكلامية، من خلال المنظور الجديد للفلسفات التأويلية والعلوم الإنسانية الراهنة، كما توقفت مداخلته عند المحاولات التي برزت لدى بعض الباحثين لتطبيق مناهج نقد النص الديني التي طبقت من قبل على النصوص اليهودية-المسيحية على النص الإسلامي، تجديدا للحقل اللاهوتي. ويتعلق الأمر هنا بالدرسة الأكرونية نسبة إلى محمد أركون وتلامذته، التي ترى أنها أخفقت في هذا الجهد ولم تنتج في تطوير الدراسات الكلامية على الرغم من الترساة النظرية الواسعة التي استخدمتها.

وجاءت محاضرة الدكتور ادريس نعش، أستاذ الفلسفة وباحث في الإستيمولوجيا وتاريخ العلوم في الرباط، في الترحال مع مفهوم البراديغم، فمرعا محاضرتة على أربعة محاور: مفهوم البراديغم في أبحاث فلسفة العلوم، القيم الثقافية الموجهة للبراديغم العلمي الإسلامي، الخصائص الإستيمية الموجهة للبراديغم، وأخيرا، آفاق تجديد التقاليد العلمية الدارسة.

أكادير - «القدس العربي»

من عبد الإله حجي

اختتمت في مدينة أكادير فعاليات الندوة الدولية التي نظمتها الرابطة المحمدية للعلماء، في موضوع «العلوم الإسلامية.. أزمة منهج أم أزمة تنزيل؟» والتي عقدت طيلة يومي الثلاثاء والأربعاء 30 و31 آذار (مارس) الماضي، حيث ألقى الدكتور سيف الدين عبد الفتاح كلمة باسم المشاركين في الجلسة الختامية التي ترأسها الدكتور أحمد عيادي، أمين عام الرابطة المحمدية للعلماء، أكد فيها أن المؤسسة عبر تنظيمها لهذا اللقاء، قامت بعمل متراكم وغاية في الأهمية فيما يتعلق بالعلوم الإسلامية، وساقا ومنهاجا، معتبرا أن تناول موضوع أزمة العلوم الإسلامية، يبقى من مهام ما وصفه بـ «المؤسسات الحضارية»، مصفا الرابطة المحمدية للعلماء ضمن خانة هذه «المؤسسات التي تشكل رافعة للنهوض الحضاري، تأسيسا على الانتصار لقيم العلم والمعرفة، وعلى قاعدة علم نافع وعمل صالح، بالصيغة التي يقوم بها الدكتور أحمد عيادي».

وافتتحت أشغال الندوة بمحاضرة ألقاها الدكتور أحمد عيادي، الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء، معتبرا أن مدار العلوم الإسلامية منذ مبتدأها كان على النص المؤسس القرآن المجيد والسنة النبوية المطهرة، ونشأة وتداول، مما جعلها تفتتح على الكون وعلومه وعلى الإنسان ومعارفه.. وتجلت فيها الكثير من القيم العليا المركزية للإنسان والباطنية للعوالم، مضافا أننا نجد في هذه العلوم مجموعة من الوثائق الثابتة تحول دون استنكاف العمل البنائي والتجديدي فيها، قد يكون أخطرها، انفكاح هذه العلوم عن مصدرها الكوني الذي هو القرآن المجيد، إضافة إلى أن هذه العلوم قد دلت لجملة من الأسباب والعوامل نحو قطب التقليد، وتوترتها نزاعا مذهبية في فترات من تاريخها، كما تسببت إلى بعض مباحثها مناهج دخيلة، مؤكدا أن هذه التطورات فرضت حماية تحرير وتجريد الباريغماات الكامنة وراء هذه العلوم حتى نتأكد من قرأيتها، واتصالها الكلي والمنهجي مع المعطيات البثوثية في الكتابين السطور والنظور.

واعتبر المحاضر في ختام مداخلته، على هامش افتتاح أشغال هذه الندوة، أنه تأسس على اعتبار الوحي مصدرا لعلم التفسير، فقد أصبح لزاما الرجوع إلى أصولها والنظر في الوظيفية التي كانت وراء إبداعها، والتأكد من مدى ارتباطها بهذه الأصول من جهة أولى، ومن مدى أدائها لوظيفتها من جهة ثانية في استنهاج لقلوب نبي الختم عليه الصلاة والسلام حين قال: «يجعل هذا العلم من كل خلف عدوا ينفون عنه تحريف الغالين وتأويل الجاهلين وانحلال المبطلين...» وإذا غابت هذه الجسور الواصلة بين الإنسان وبين الوحي، فإن الإنسان لن يستطيع أن يصل إلى الانتفاع من هذا المصدر، تماما كما أن يصل إلى الانتفاع من الكون في حالة غياب العلوم البجحة والعلوم الكونية من واقعنا اليوم.

وأرتأت مداخلة الدكتور رضوان السيد الترحال مع شخصية الحارات الحاسبي (توفي سنة 243 هـ)، العالم الصوفي، معتبرا أن كتابيه «ماهية العقل»، و«فهم القرآن»، منطلقان لتأسيس خطاب تاولي جديد للمعركة الإسلامية، يمكن أن يسال النموذج التجزيلي الذي ساد لقرون من من جهته، توقف المفكر التونسي أحميدة النيفر، من جامعة الزيتونة، تونس، في محاضرة جاءت تحت عنوان «المفسر الحديث والوحي»، عند طابع علاقة المفسرين المعاصرين بالقرآن الكريم، وطابع تنوع تساؤل لاتهم الفكرية وهم يعالجون النص المؤسس للحضارة الإسلامية، وردا على هذا السؤال، اعتبر التدخل أننا نسطدم أكثر من مقاربة، فمن جهة، لا يتردد باحث أزهرى معاصر، هو الشيخ محمد حسن الذهبي (تـ 1398/ 1977) المختص في علوم القرآن، في التصريح في سياق معالجته للتفسير الحديثة يقول: «لم يترك الأواهل للأواخر كبير جهد في تفسير كتاب الله والتكشّف عن معانيه ومراميه»، ومقابل هذا تقرّا في مقدمة تفسير الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور (تـ 1393/ 1973) رؤية مقابلة، مضيفا أننا إزاء إقرار تقدي للاثرات الرئيسية المأدون بجملة الاعتراف بالأمزة التي يعرفها علم التفسير والتي تنطلق من ضرورة مراجعة النظر في طبيعة القرآن الكريم من جهة وضرورة الإجابة عن جملة التساؤلات متداخلة، بعضها معرفي وبعضها منهجي وبعضها موصول بمسألة الإيمان.

بالنسبة للجانب الثاني من الأمزة، يكمن في وجهها المنهجي، وهو وجه يمكن أن يصاغ في سؤال حسب النيفر: هل غاية مفسر القرآن الكريم اليوم هي الحفاظ على التراث التفسيري المأمن لــــ، وحدة الأمزة، المتحققة من خلال قسدية مرجعياتهم أم أنّ المقصود هو فهم النص المقدس فهما حيّاً يستوعب عبر الترات التفسيري ويتجاوزه مستفيدا من مجالات المعرفة الإنسانية المختلفة على معنى أن تلك القسدية تستلزم الإقرار بتعدّد التوصل إلى فهم نهائي لنص الوحي؟ معتبرا أنه من خلال هذا السؤال ندرك البعد المنهجي في أزمة علم التفسير الحديثة.

وتفرقت مداخلة الدكتور برهان الفغاتي، أستاذ بالمعهد العالي للحضارة الإسلامية، بجامعة الزيتونة، وجاءت تحت عنوان قراءة في علم الأصول، على قسمن رئيسيين: حيث تناول الأولى قراءة تقويمية معتدلة لعلم أصول الفقه لا تتجح إلى هدم ما أشتهه السابقون، ولا تميل إلى تقديسه وقبوله على علاته، فهي ترمي إلى امرين أحدهما التكشف عن مقدار تماسك قواعد التفسيري قوّة وضعفا، وتفاروت إجراءاتها في التفرع اطرادا وتحفلا، فإنّ الأصوليين وإن شعروا بما يحكم النص الشرعي من وحدة موضوعية تعرب عن تناقض المنطقي بين معانيها وأحكامها، وأيقنوا بخلوها من التناقض والتعارف، فإنهم لم يهتموا إلى تبين هذه السمة بصورة جلية مطردة، والثاني تمبير ما يصلح أن يعول عليه في الاجتهاد المعاصر من غير ما لا تتجني منه ثمرة.





## صورت اغنيتها «عايشين» للدعاية لفيلمها الجديد «قاطع شحن»

# شذى: الغناء هو موهبتي الاولى والتمثيل لا يؤثر سلبا علي كمفنية

القاهرة «القدس العربي»

من محمد عاطف:

نفت المطربة والمغنية شذى انها على علاقة سيئة مع والدها التي تلازمها في كل خطواتها الفنية كما جاء ببعض المواقع الالكترونية.

قالت شذى: لا اعلم سر إطلاق الشائعات من حولي، كيف تحدث مشاكل بيني وبين والدتي وهي التي تلازمي و تعمل على راحتني ولا تجعلني ادخل في مشاكل فنية بل وتحل كل الأزمات بسرعة.

اضافت: فيلم «قاطع شحن» كادت ان تحدث أزمة بيني وبين منتجها لعدم تصويري اغنية ولكن والدتي تدخلت وحلت الأمر وجعلت المنتج يتخذ اتفاقه معي. اشارت الى بداية عمل الدعاية لفيلمها الجديد «قاطع شحن» الذي صورت له اغنية لاستخدامها ضمن الدعاية للفيلم وهي بعنوان «عايشين» كلمات عبد العزيز عمار والحان حسام البجيرمي وتوزيع محمد زقروق.

قالت شذى: بعد ان يتم عرض الفيلم خاصة في الدول العربية ستأفزع تماما لأغاني البومي الجديد الذي سجلت فيه اغنية واحدة بعنوان «ح تفارق» كلمات تامر حسين ولحن أحمد حسين وتوزيع كريم عبد الوهاب.

عن فكرة الدويتو التي قدمتها من قبل مع تامر حسني قالت

شذى: آخر دويتو مع تامر بعنوان «يموت فيك» منذ عامين ولم تصوره فيديو كليب لأسباب إنتاجية لأن كل منا يتعامل مع شركة مختلفة.. وحاليا جمعنا شركة واحدة واتمى تصويره.

أضافت: الدويتو مشروع فني جيد لكنني لا اقبل عليه اب بشرط ان يتضمن معايير الجودة التي ابحث عنها في اغنياتي.

حول التصريحات التي جاءت ببعض مواقع الانترنت تسمي فيها الى زملائها المطربين قالت: غير صحيح انني اسئ الى زملائي واليبعض يسعى لإيقاعي مع الزملاء في مشاكل ولا ادري السبب وراء ذلك لكنني اجتهد الا اقنع ولذا لفاءتني الإعلامية محدودة.

بالنسبة لإنتاجها الى التمثيل وتأثيره السلبي على الغناء قالت شذى: ليس هناك تأثير سلبي فأنا أحب المجالين، لكن الأساس عندي الغناء وهو موهبتي الأولى.

أكدت شذى ان السينما ذاكرة المجتمع وهي الأقوى للمطرب ليظل في ذهن الجمهور دائما لأن أفلامها تعرضها الفضائيات باستمرار وبدون توقف، بينما الكليبات تتوقف بعد فترة من انتاجها وتدخل الخزائن المغلقة وتخرج بعد ذلك في مناسبة ما او كنوع من انواع التكريم لصاحبها فقط، لذا السينما يقبل عليها نجوم الطرب من كافة الأعمار سواء الكبار ام الشباب.

المطربة المصرية شذى

## ينطلق اليوم وسيعرض افلاما من اليابان وأمريكا والشرق الأوسط والهند

## دبي: مهرجان الخليج السينمائي يقيم جسرا للتواصل بين الشرق والغرب

دبي - دب: أ أعلنت اللجنة المنظمة لمهرجان الخليج السينمائي الثلاثاء الماضي أن الدورة الثالثة للمهرجان والتي تنطلق اليوم الخميس تحثني بنخبه من أفضل الأفلام الآسيوية والأوروبية والأمريكية، ضمن سعيه ليكون «جسرا للتواصل الإبداعي بين الشرق والغرب».

وقال صلاح سرميني، مستشار المهرجان، إن الدورة الجديدة ستعرض مجموعة متنوعة من الأفلام الأوروبية، الى جانب أفلام من اليابان والولايات المتحدة الأمريكية وكندا والشرق الأوسط والشرق العربي وشبه القارة الهندية.

وأضاف «تعتبر مجموعة الأفلام التي وقع عليها الاختيار للعرض عن طبيعة وأهداف المهرجان الذي يسعى إلى تعريف الجمهور والمشاركين بأفضل إبداعات السينما من كافة أنحاء العالم.»

ويضم البرنامج فيلم «لوغوراما» الذي اشترك بإخراجه فرانسوا لو وإيرفيه دو كريسي ولودوفيك بويلين، والذي فاز بجائزة أوسكار أفضل فيلم رسوم متحركة قصير، وهو عمل ساخريهيزا من الفيزو الثقافي وتأثير شعارات الشركات الكبرى على الحياة اليومية، عبر

توظيف 2500 شعار ورمز اشتهرت بها الشركات على مر التاريخ. يدور فيلم «فن بالصدفة» للمخرج الأمريكي بيترو جون روس حول قصة امرأة متزوجة تتورط في علاقة مع فني صيانة، وتتعكس على فيها

شاشي الى ان هذه الكلمات تأتي رداً على تقرير نشر ومفاده ان جيمس، الذي انفصلت عنه بولاك إثر اكتشاف حياتته لها طوال 5 سنوات من زواجها مع 4 نساء، يملك فيلما جنسيا وينوي استخدامه ضدها في قضية الطلاق إن طرحت.

ينكر ان هذا أول بيان تصدره بولاك منذ غيابه عن الانظار وترك منزل الزوجية.

## ساندرا بولاك تنفي تصوير فيلم جنسي مع زوجها

لوس أنجلس - يو بي اي: نفت الممثلة الأمريكية ساندرا بولاك ما ينشر من شائعات على الإنترنت عن تصويرها فيلما جنسيا مع زوجها الذي انفصلت عنه نجم تلفزيون الواقع جيسي جيمس، ووجهت بولاك بيانا إلى موقع «بيبول» الأمريكي جاء فيه «ما من فيلم جنسي، ولم يسبق أن صور فيلم كل ما ليصور يوما أي فيلم».

يشار إلى ان هذه الكلمات تأتي رداً على تقرير نشر ومفاده ان جيمس، الذي انفصلت عنه بولاك إثر اكتشاف حياتته لها طوال 5 سنوات من زواجها مع 4 نساء، يملك فيلما جنسيا وينوي استخدامه ضدها في قضية الطلاق إن طرحت.

ينكر ان هذا أول بيان تصدره بولاك منذ غيابه عن الانظار وترك منزل الزوجية.

## شركة «لوكاس فيلم» الأمريكية

### تطلق مسلسل الرسوم المتحركة «حرب النجوم»

واشنطن - يو بي اي: أعلنت شركة «لوكاس فيلم» السينمائية الأمريكية، التي تتخذ من سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا مقراً لها، أنها تعمل لإنتاج مسلسل رسوم متحركة بعنوان «حرب النجوم». وذكر موقع «سيتكون فارياتي» أنه لم يحدد بعد موعد البدء بالعمل في المسلسل، مضيفاً أن جنيفر هيل الحائزة على جائزة «داي تايم إيمي» لدوره في فيلم «باكياردغانز هو الذي سينتج هذا العمل الفني. وأوضح هيل إنه لم يتقرر بعد الفترة التي

سوف تستغرقها الحلقة لكنه أشار إلى أنها لن تكون أكثر من نصف ساعة. وسيكون المسلسل من إخراج تود غرايمز وسوف يعاونه مستشارون منهم سيث غرين وماثيو ستريتش بحسب هيل الذي قال «إنهم سيجوعون الخطوط العريضة للعمل الكوميدي الذي نريد إنجازه». ومن المتوقع أن تستعين شركة «لوكاس فيلم» بالكتاب برندان هابي لقيادة فريق من الكتاب لإعداد قصص المسلسل يتكون من عشرة أشخاص.

القاهرة - دب.أ - من: سلامة عبد الحميد: تولت في العاصمة المصرية القاهرة البيانات الغاضبة والمنددة والمقاطعة، ردا على إصرار المركز الفرنسي للثقافة والفنون بمصر على عرض فيلم لمخرجة إسرائيلية بمهرجان لقاء الصورة السادس، بالمخالفة لكل قرارات المثقفين والفنانين الصادرة في مصر بمقاطعة كل ما هو إسرائيلي.

وأعلنت مجموعة المخرجين المصريين المشاركين في المهرجان في بيان وقعهو مقاطعتهم وسحب أفلامهم منه، قائلين: «نعلن رفضنا لما قامت به الخارجية الفرنسية بتدخلها للسافر وضعفها غير القبول على إدارة مهرجان لقاء الصورة الذي يقيمته المركز الثقافي الفرنسي بجبار المركز على عرض فيلم «شبه طبيعي» للمخرجة الإسرائيلية كارين بن رافاييل في المهرجان الذي نعتبره مهرجانا خاصا بالأفلام المصرية المستقلة».

وعرب المخرجون المصريون في بيانهم الذي وصل وكالة الأنباء الأثانية (د.ب.أ) عن اندماشهم لتدخل هيئة دبلوماسية سياسية تمثل دولة فرنسا في حدث سينمائي وقيامها بالضغظ على المركز الثقافي الفرنسي، بينما تعلن فرنسا دوما أن لفكرها وفنانيا الحق في اتخاذ المواقف التي يرونها «كثيف تقدم على إيجاب المخرجين والسينمائيين المصريين على اتخاذ مواقف فنية وسياسية متناقضة مع مواقفهم المدنية»؟.

وقال البيان الذي وقعه ثمانية من المخرجين الذين سحبوا أفلامهم من المهرجان إنه «كان الأجدد بتقابة السينمائيين والمركز القومي للسينما الذين أعلننا سابقا مقاطعتهم للمهرجان أن يعلننا فوراً عن إقامة مهرجان خاص للسينمائيين المصريين الشباب في نفس التوقيت الذي يعقد فيه مهرجان المركز الفرنسي لتشجيع السينما المستقلة والتأكيد على استقلالية السينمائي المصري عن أية ضغوط تريد أي جهات فرضها عليه».

وتضمن عدد من المخرجين الكبار مع المخرجين الشباب الموقعين على البيان بينهم محمد خان ويسري نصر الله ونادية كامل وخالد يوسف.

في الإطار نفسه، أصدرت جمعية النقاد المصريين في وقت متأخر من مساء الإثنين بيانا رافضا للمهرجان، قالت فيه «إن مهرجان لقاء الصورة صار نافذة هامة للسينمائيين الشباب من مصر وفرنسا للتعريف والنقاش والتفاعل والحوار الجاد ولكن هذا العام أعلن المهرجان عن عرض للسيميائيين المصريين للمخرجة الإسرائيلية كيرين بن رافائيل ضمن أفلام الدورة التي تقام في الفترة من 8 إلى 15 نيسان (أبريل) الجاري».

وأضاف البيان الذي وقعه رئيس الجمعية محسن وفيق إنه «رغم احتجاج وانسحاب الكثير من السينمائيين المصريين سواء من عضوية لجنة التحكم أو من المشاركين بأفلامهم ضمن فعاليات المهرجان إلا أن هناك إصرارا على عرض فيلم المخرجة الإسرائيلية لذا ندعو الجمعية كافة النقاد المصريين والمثقفين المصريين إلى مقاطعة المهرجان وعدم المشاركة في أي من فعالياته المختلفة».

وتحت شعار «نداء إلى كل شريف على أرض مصر» دعا النقاد المصري محمد الروبي نائب رئيس جمعية النقاد لوقف احتجاجية حاشدة أمام المركز الفرنسي مساء اليوم الخميس في نفس موعد الافتتاح تحت راية «لا لعرض الفيلم الإسرائيلي». وقال الروبي لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) «ها هي الجريمة تتضح تماما ويتكشف وجهها الحقيقي القبيح فالأمر، وكما سبق أن حذرنا، لم يكن مجرد فيلم يعرض في مهرجان يدعي الحيادية ولن يزال لا يدعي عدم التصديق ندعوه إلى متابعة الحملة السعورية التي تشنها أقلام صهيونية في الصحافة الفرنسية على مصر ومثقفها».

وأضاف أن «محاولة تمرير الفيلم الإسرائيلي إلى المهرجان واحدة من بالونات الاختيار التي يلقبها الكيان الصهيوني بمساعدة الطابور الخامس هنا فعلى طريقة محمد خان ويسري نصر الله ونادية كامل ويوسف.

## فضائيات

## ريما مكتبي تدخل «سي إن إن» عبر إيران نيرون منخف بالنشرة الجوية وحال الابوة مع الشذوذ

لينا أبو بكر

تناقلت بعض وسائل الإعلام مؤخرا نيا انضمام المذبة اللبنانية - ريما مكتبي - المحسوبة على «العربية» إلى قناة «سي إن إن»، ضمن فريق مذيعي ومراسلي الشرق الاوسط، في برنامج «داخل الشرق الاوسط»، علما بأن المذبة ستنقل بشكل كامل في حزيران (يونيو) المقبل على أن تستمر في قراءة النشرات الاخبارية على «العربية» بالتنسيق مع القطتين.

بالنظر إلى الخلفية الإعلامية والسياسية في سيرة مكتبي توفاً تمام اليقين أن الترسانة الإعلامية الأمريكية لن تستعين بأحدى الخبرات أو الطاقات العربية في أحد أهم البرامج على شاشتها ما لم تكن متأكدة وبشكل قاطع أن لا تضارب بين فريق العمل في القناة وبين الرسالة التي تعتمدها تلك القناة بما يلائم المصلحة السياسية المنذمة بالضروة مع توجهات الاعلامية التي تخدمها، وبذلك يغدو الشرط الرئيسي للتعين هو توظيف وحشد كل ما هو متاح ومن هو متاح في سبيل تكريس تلك الرسالة «المصلحة».

في برنامج خاص أعدته «العربية» عن مؤتمر دافوس وتم بثه في حينها، تولت مكتبي ادارة الحوار بين ضيوف من بينهم عمرو موسى، وكان أن وجهت إليه سؤالاً غريباً جمع اسرائيل وإيران في كفة واحدة هي مسألة تعدد أطراف الصراع في العالم العربي بحيث تتساوى بنسبة الخطورة والعداء، مما يثير اللقلق ل من سؤال كهذا، الألبى انها أكدت فيما بعد موقفها من طرفي الصراع بما يتفاني والمهنية التي توهل للإعلامي للارتقاء في مهنته.

عمرو موسى اعترض على سؤالها رافضاً أن يتم النظر للعدوي بنفس الدرجة لان اسرائيل دولة احتلال أولاً، ولأنها تغير معالم التوزيع الديمغرافي في فلسطين المحتلة من خلال سياسة الاستيطان ثانياً، وهما نقطتان هامتان في هذا الاعتبار، مع التأكيد على تقصير الجامعة العربية بكشف جوانب أكثر ضراوة للعدو الاسرائيلي على رأسها الاضطهاد الوحشي والإبادة العرقية المتواصلة للشعب الفلسطيني والتزوير في الثقافة والتاريخ فم الانتهاكات اليومية للكرامة وحقوق الإنسان وغيرها من جرائم كفيفة بان تدين اسرائيل ككيان نازي مستستخ لأبد الأبدين.

ورغم ان إجابة موسى لم تقرب من كل الحقيقة وإن جانبيتها، فإنها لم ترق لمكتبي حيث وجهت سؤالاً ساخراً للضيف الأمريكي مفاده: «بما أن إيران ليست بذلك القدر من الخطر فلماذا إنن تؤرقون العالم بها؟»

ضحك الجمهور في الاستديو وضحك الضيوف - بمن فيهم عمرو موسى - وضحك مكتبي لأن التهكم الذي طرحه السؤال وطريقة الاستهزاء من إجابة موسى ليسا سوى وجهة نظر المذبة التي لم تكف بها فقط بل صرحت وهي تواصل ضحكها: ليس هذا رأيي طبعاً!

كان يكفي لريما مكتبي أن تقدم هذه اللقطة المصورة، في سيرة ذاتية متواضعة لتدخل «سي إن إن» من أوسع ابوابها! وكان يكفي لإيران أو للحقيقة ان تتحول إلى كيش فداء في اعلامنا المعتدل كي نحظى ببركة الهيئات الاعلامية العليا والاعتراف بمهنتنا ونحن نقدم اعلاميينا أو بالأحرى اعلامياتنا قرايين لطفرفان الاعلامي الغربي، هنا عليك ان تتساءل: عن الفارق بين الاضحية الاعلامية وبين الذبيحة؟ وبعد أن تهتدي الى الجنازة، ارسل بطاقة تبريك وتهنتة على الزقية وتقبل التهاني في المقبرة، بما أن الإعلام العربي المعتدل جثة!

هذه هي المكافأة التي استحقتها مذبة العربية، ولتقيم لها الأفرح والليالي الملاح إنز، وأقسم لو ان ريمة مكتبي حررت فلسطين لن تحظى بهذه الزغردة الاعلامية المبتذلة!

### نيرون يتخفى بالعرقة

عاد العنق إلى بغداد، وصورها يا مصور.

مشاهد من النيران ودوي الانفجارات، وصور لجثث وأطفال جرحى ونساء كئالي، ومدينة هاربة من الموت بل هاربة من القبر إلى حفر القبور، فاية مفارقة يا بغداد! أعدت العربية تقريراً طويلاً عن الانتخابات العراقية التي انتقدت منذ بدايتها قطبي النزاع على رئاسة الوزراء وهما علاوي والمالكي، اما الطرفاة في التقرير المعد على طريقة الجرافيك والرسم الكرتوني، فكانت تعتمد على لعبة الكرسي بجدت يجلس الاثنان متواجهين متوازنين على مائدة الرئاسة يبعدان مسافة متساوية عن كرسي الرئيس، ويقتربان بقدر متساو منه دون أن يصرلاه، بحيث تحل محلها علامة استهفانهم، خاصة وأن التقرير كان مصحوباً بتحليل صوتي يعرج على نهيجهما وما يكفل لهما الفوز أو يحرمهما إياه.

لو لمعتت قليلاً بالأحداث وشاهدت ما عرضته الفضائيات مؤخراً من أحداث الأرهاف في العراق لأدركت من يعطي الكرسي دائماً هو نيرون لأن حملته الانتخابية قائمة على إشعال المحرقة، مما يعيدك إلى التصريحات التي أدلى بها رئيس الوزراء المالكي، بعد أن استغرت نتاج الانتخابات التي مالت لصالح علاوي في مرحلتها الأخيرة، والتي يهدد بها من عودة أعمال العنف إلى العراق لو لم يؤل الأمر الرئاسي لصالحه، وهو ما أوضحته «الجزيرة» في «ما وراء الخبر» عبر التقرير الصور الذي ينقل بك إلى النتيجة الالامية التي حسمها الصراع النيروني على المحرقة، أما الخبر على «العربية» فلم يتعد كونه قراءة لحالة الطقس البغدادوي يومها بحيث لم يتطرق إلى تصريحات المالكي لا من قريب ولا من بعيد - علما بأنه إيراني الهوى محسوب على إيران - حسب التصنيف الجيزبلي - نسبة إلى جيزبيل خوري.

النسخة الاصلية للخبر:

سقطت أمتار انتخابية زردية على بغداد وبرقت سماؤها مما أدى إلى احتكاك حراري بين الغيوم الملتهبة أسفر عن إشعال العاصمة بكل ملتهبة من مصدر مجهول.. أما نيرون فلن تدلك عليه «العربية» لأن النشرة الجوية مغبرة تعدم فيها الرؤية!

### الشذوذ لا يعزم من الابوة

اشار برنامج «خطوة» الذي تبته قناة ابو ظبي لهذا الاسبوع مسألة الطلاق في المجتمعات العربية، واستضاف نماذج برز الحضور النسائي فيها طاغيا وعلنيا، بعكس الحالة الذكورية التي تحدثت عن قضيتها من وراء ستار.

اثرات الحلقة العديد من القضايا التي يمكن ان ناقشها ونعلق عليها إلا ان المسألة الأهم هي مسألة الرجل الشاذ ونظرة الشرع له، فقد تحدثت إحدى الضيفات عن شذوذ زوجها مما حال دون وقوع المعاشرة الزوجية، الاستشاري الذي استضافه البرنامج تحدث عن مسألة الحرج التي يقع بها الشاذ جنسيا من مجتمعه مما يدفعه للزواج كي لا يثير الشكوك حوله، مبيانا أن أفضل وضع لهذا الشاذ هو زواجه من زوجة باردة جنسيا، مما سيخلق توافقا طبيعيا وتوازنا في علاقة لا يجذب طرفاها التواصل الجنسي، فإد الحرج ويحقق الابوة لهذا الشاذ الذي لن يرضى عنه الله.

اعترضت إحدى الضيفات على هذه المعادلة التي تخل بين البتائين الاخلاقي والطبيعي للعائلة المسلمة، فكيف يمكن أن يرضى الشرع بأن يكون الاب شاذاً، يعني هل يمكن الاعتراف بالتوازن الطبيعي للعلاقات بين العائلة في ظل وجود اب شاذ يمكن ان يتخذ نموذجا لأبنائه مما سيخل بالضرورة بالتطور والنمو الطبيعي للمجتمع، الاستشاري رد على الفكرة بأنه ذكر ان الشاذ بحكم الشرع خارج عن تعاليم الله، الا انه يتحدث عن وضع الشاذ في نطاق الاسرة والجمع، لكن التناقض الذي وقع فيه هو ان يعطي حلا لهذا الشاذ يدفع فني الشبهات، بينما يطالب في حالة أخرى ان تكون هناك رخصة قيادة للاب كئلك التي يعنجاها السائق لتعترف بأهليته للقيادة قبل ان يتزوج.

تناقض قطع بين الطرحين والاستشارتين لم ينجح الشيخ بتبديره مع ضيفة لم تقنع بدفاعه، وربما أيضا مع مشاهد مهول أمام حلول يجود بها البعض على الشاذين لست ادري بوغى او دونه، ولست ادري ان كان زمان الشكيلة قد اقترب، حينها لن تستعجب ابدأ ان ترى الابن على سائلكه ابيه، فما ان ينزل الاب عن الشجرة حتى يصعد اليها الابن في وضع مقلوب، حينها تدرك يا عزيزي معنى الشذوذ!

\*\*\*\*\*  
\* كاتبة عربية تقيم في لندن

## واريضيات



## مصانع الصلب الخليجية تواجه صعوبات لارتفاع أسعار الحديد الخام وقد تخفض إنتاجها

■ دبي - رويترز: قال مسؤولون بصناعة الصلب امس الأربعاء إن منتجي الصلب في منطقة الخليج الذين يقلقهم ارتفاع أسعار خام الحديد طلبوا من المصانع خفض إنتاجها إلى أن تتراجع مستويات أسعار الخام. وقال كاريل كوستينوبول المدير العام لشركة مستطيل ومقرها دبي روبرترز «حجم الناس الآن في المنطقة عن شراء الصلب مع صعود الأسعار لكن لا يزال هناك نقص إلى حد ما في السوق ولا تعمل مصانع الصلب المحلية بطاقتها الكاملة».

وتسعى أكبر ثلاث شركات في العالم لتعدين خام الحديد -فيلبي وبني-إتش.بي-بيليتون وروي نيتنوتو التي تتسيطر على صناعة الخام وتقدر بحوالي 80 مليار دولار- من أجل تعديل النظام القيادي السنوي للأسعار المستخدَم منذ عقود، وتريد هذه الشركات المعلَقة استبدال عقود الأسعار السنوية بأخرى صليبية وربط الأسعار بالسوق الفورية لخام الحديد.

وارفعت أسعار كريات الحديد (البيليت) في منطقة البحر الأسود وتركيا صوب 650 دولارا للطن في الأسبوع الأول من نيسان/أبريل لتدفع أسعار الصلب في الإمارات إلى حوالي 844 دولارا للطن من 547 دولارا في وقت سابق هذا العام، ودفع عدم وضوح الرؤية حول متى ستتراجع الأسعار بعض المصانع في المنطقة لخفض إنتاجها.

وقال بهاسكار دوتا الرئيس التنفيذي لشركة حديد الجزيرة ومقرها سلطنة عمان «الجميع متشككون ويعلمون بطاقة أقل...نعمل حاليا نوبة عمل واحدة في اليوم وهو ما يشكل 40 في المئة من إجمالي طاقتنا»، وتبلغ الطاقة الإنتاجية لشركة 300 ألف طن من أنابيب الصلب سنويا.

وقال دوتا إن المشاريع في المنطقة ربما تتباطأ أيضا، مضيفا «تواجه شركات عديدة في الخليج مشكلات مالية منذ بداية الأزمة الاقتصادية والأمن و مع ارتفاع تكلفة الصلب فإن المزيد من المشروعات ربما تتأخر».

## مجموعة الشدي السعودية تبني مشروعاً بقيمة 200 مليون يورو في سرايفو

■ سرايفو - رويترز: قال سليمان الشدي رئيس مجلس إدارة مجموعة الشدي السعودية أمس الأربعاء إن المجموعة تبني فندقين ومجمعا متعدد الأغراض في سرايفو بقيمة تصل إلى 200 مليون يورو (267.3 مليون دولار).

وأضاف في مقابلة أن مركز مدينة سرايفو سيضم فندقا من الفئة خمسة نجوم ومركزا للتحمل والتسوق ومرابا للسيارات لاحت الأرض من خمسة طوابق يتسع لأكثر من 1200 سيارة في قلب العاصمة البوسنية قرب مبنى البرلمان والحكومة.

وقال الشدي إنه سيتم استثمار أكثر من 160 مليون يورو في المجمع وأنه يتوقع أن تكون قيمته أكثر من ذلك بمجرد اكتماله.

وقال لرويترز على هامش مؤتمر الأعمال في سرايفو «ستصل القيمة الإجمالية للمشروع إلى أكثر من 300 مليون يورو بحدوث اكتماله، هذا هو الموقع الأخير (من نوعه) في مدينة سرايفو»، وأضاف أن المساحة المتاحة للتوسيع العقاري في مركز المدينة تتضاءل وهي محدودة بسبب

الجيال المحيطة بها. ومن المقرر إنجاز المجمع بحلول نهاية 2012.

وقال الشدي إن مجموعته التي مقرها الرياض وتنشط في قطاعات العقارات والتجارة والزراعة تبني أيضا فندقا من الفئة أربعة نجوم في منطقة أحدث في سرايفو بقيمة 30 مليون يورو ومن المتوقع أن يكتمل في نهاية هذا العام.

وبدأت المجموعة البحث عن استثمارات في البوسنة في أواخر 2004.

وقال الشدي «كانت الأسعار منخفضة للغاية في ذلك الحين، إذا قارنت الأسعار اليوم بالمنطقة في لتراتل أقل بنسبة 50 في المئة منها في سلوفينيا وكرواتيا والجبيل الأسود».

وأضاف أن استخراج تصاريح البناء للمشروع استغرق ثلاث سنوات، لكنه قال إنه إذا نجح المشروع فسيستثمرون آخرون من الشرق الأوسط على نهجها، ومضى قائلا «إذا نجحت فسيهاون... لكن إذا لم أنجح فيمكنك غلق الباب».

## بنك غولدمان ساكس الاستثماري الأمريكي يفني أنه كان يراهن على عكس مرافعات عملائه

■ نيويورك - رويترز: قالت مجموعة غولدمان ساكس إنها لم تتعمد المراهنه على أوراق مالية في سوق القروض العقارية خلال الأزمة المالية وقضت اتهامات بأنها جنت مكاسب دون وجه حق بفضل المراهنه عكس مرافعات عملائها.

وقالت المجموعه المصرفية في خطاب سنوي إلى مساهميها، «كصانع للسوق نقوم بتنفيذ عمليات متنوعة مع العملاء وجهات أخرى في السوق... قد ينجح عنها التعرض لمخاطر دائنة أو مدينة آلاف الأدوات (المالية) المختلفة في أي وقت».

وأضافت أنها لم تجن عوائد أو أرباح صافية هائلة نتيجة المراهنة على المنتجات المتصلة بالرهون العقارية السكنية.

لكن البنك قال بعد قراره خفض تعرضه للرهون العقارية عالية المخاطر إنه تكبد خسائر أقل مما كان يمكن أن يتكبد حين بدأ التدهور السريع لسوق الإسكان.

وفي كانون الثاني/يناير وجه الرئيس التنفيذي للبنك لويد بلانكفاين استجوابا قاسيا من رئيس لجنة التحقيق في الأزمة المالية الذي اتهم البنك بإصدار أوراق مالية ضعيفة بضمان رهون عقارية دون ضمانات كافية للعملاء ثم المراهنة على عجزهم عن السداد.

ودافع غولدمان ساكس في خطابها إلى المساهمين عن علاقته بشركة التامين الأمريكية ايه.آي.جي التي تم إنقاذها بأموال حكومية وقال إنه اشترى الحماية من مخاطر الالتزامات المضمونة بأوراق مالية تجزء عن علاقة عمل مع شركة التامين.

وتلقى العديد من البنوك من بينها غولدمان ساكس عشرات المبادرات ضمن خطط إنقاذ حكومية وتم تحويلها عبر شركة التامين في ذروة الأزمة مما أنقذ هذه البنوك من خسائر إجتمالية وأثار موجة غضب شعبي.

وقال البنك إن إجمالية تعرضه لأوراق المالية التي اشترى الحماية لها بلغ نحو عشرة مليارات دولار وأن شركة ايه.آي.جي تضمن نحو 7.5 مليار دولار منها. وتمت تغطية المبلغ المتبقي من خلال صناديق تحوط شارك فيها مع أطراف أخرى.

## تراجع سعر النفط أكثر من دولار

■ لندن - رويترز: تراجع سعر النفط الخام الأمريكي في العقود الآجلة بأكثر من دولار للبرميل أمس الأربعاء بعد أسبوعين من المكاسب إذ ارتفع الدولار أمام العملات الأخرى. وفي الساعة 1232 بتوقيت غرينتش سجل الخام الأمريكي في عقود فبراير/مايو 85.92 دولار بارتفاع 92 سنتا بعد أن هبط إلى مستوى 85.75 دولار وفقا لبيانات من إدارة معلومات الطاقة الأمريكية فإن مخزونات النفط زادت مليوني برميل إلى 354.2 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في الثاني من نيسان/أبريل وهو أعلى مستوى للامدادات منذ أن سجلت 357.7 مليون برميل في الأسبوع حتى 12 حزيران (0.37 بالمئة أمام سعره المعتاد.

منذ الجمعة في أيار/مايو 2008.

## وزير مصري: الاضرابات العمالية لا تشكل خطرا على الاستثمارات المحلية او الاجنبية

حد كبير الى «الادارة في بعض الشركات»، وفي مصر 60 ألف شركة مسجلة 25 في المئة شركات اجنبية تضم مستثمرين عربا.

ويبلغ الحد الأدنى للاجور في مصر 35 جنيها منذ عام 1984.

وقضت محكمة القضاء الاداري في البلاد الأسبوع الماضي بأنه يتعين على الحكومة أن تحدد حدا ادنى للاجور يأخذ في الاعتبار الأسعار الآخذة في الارتفاع لكنها لم تحدد رقما.

ويقول المحتجون إن الحكومة نادرا ما تطبق أحكام المحكمة. وبلغ التضخم في مصر 12.8 بالمئة في شباط/فبراير انخفاضا من ذروة تبلغ 23.6 بالمئة في آب/أغسطس 2008 نجمت عن صعود حاد للأسعار العالمية للسلع الأولية.

السلبية للخصخصة على شركات ومصانع بعضها. وقال ايضا ان بعض ساسة المعارضة يسعون الى استغلال القضايا العمالية مع اقتراب انتخابات برلمانية هذا العام وانتخابات رئاسية في 2011.

واقصرت معظم الاحتجاجات على عمال في شركات او مصانع فرادى مما جعل من السهل على الحكومة احتوائها. لكن محللين يشيرون الى علامات على اضرابات منسقة ربما تؤثر سلبيا على اهتمام المستثمرين ببرنامح لبيع اصول حكومية.

وتعاملت الحكومة مع الاضرابات العزلة بسرعة وبتقديم تنازلات في معظمها. لكن اضرابات اوسع سيكون من الصعب اخمادها.

وهون صعب الدين من شأن أي مشاعر سخط قائلا انها ترجع الى

والعامل فإن هذه الاحتجاجات لا تتصاعد». وعلى مدى الاشهر الماضية قامت بضع فئات من العمال باحتجاجات واضرابات في محافظات مختلفة في مصر بسبب الاجور وما قالوا انه خرق لاتفاقات. وفي الاسبوع الماضي نظم ائتلاف من بضع جماعات نقابية-بينهم عمال مصانع وموظفون اداريون- احتجاجا مشتركا مطالبين برفع الحد الأدنى للاجور في البلاد في خطوة قال محللون انها قد تؤن بتنسيق اوسع وهو ما قد يقوض صورة مصر كبذل صديق للاستثمار.

وقال محيي الدين «هذه ليست مسألة تقلق المستثمرين الاجانب او المحليين في مصر»، مضيفا ان الشكاوى تنحصر في مسائل محددة مثل الاجور او الآثار

القاهرة - من مروة عوض:

قال وزير الاستثمار المصري محمود محيي الدين يوم الثلاثاء ان الاحتجاجات العمالية في مصر تتركز حول الاجور ومطالب تتعلق ببعود العمل في شركات بعضها ولا تشكل خطرا اوسع على الاستثمار المحلي او الاجنبي.

وتدني الاجور والزيادات الحادة في الاسعار والسلب للخصخصة هي الشكاوى الرئيسية في عدد متزايد من النزاعات العمالية التي تتضمن عاملين بوظائف ادارية ومهنية على السواء في القطاعين العام والخاص.

وأبلغ محيي الدين مؤتمرًا صحافيًا «إنه ليس جزءاً من اتجاه العمال لهم مطالبهم الخاصة وعندما يتم التوصل لحل ما بين رب العمل

القاهرة - يوبي أي: قررت الحكومة المصرية صرف 150 مليون جنيه (27.3 مليون دولار) لدعم مصانع النسيج التي تعاني من

ازمات مالية أدت الى سلسلة من الاضرابات العمالية خلال السنتين الاخيرتين.

وكشف رئيس النقابية العامة للعمالين بالغزل والنسيج سعيد الجوهري أمس الأربعاء ان وزير المالية يوسف بطرس غالى أصدر قراراً بالوقوف على صرف مبلغ 150 مليون جنيه من المتأخرات لدعم مصانع الغزل عن الشهور الماضية.

وقال الجوهري ان المساعدة قررتها الحكومة لمعاونة المصانع في تجاوز الأثار السلبية لازمة الاقتصادية، وأشار إلى أن 60 في المئة من الدعم ستصل على مصانع القطاع العام والباقي للقطاع الخاص.

وكان رئيس الوزراء أحمد نضيف قد عقد اجتماعاً وزارياً أمس لمناقشة أوضاع بعض الشركات المتعثرة وانعكاسات أوضاع تلك الشركات على حقوق العاملين.

وصرح مجدي راضي المتحدث باسم مجلس الوزراء بأن نضيف وجه بضرورة تدخل الوزارات المعنية مع إدارات الشركات لضمان حقوق العمال والحفاظ عليها.

وكان عمال العديد من مصانع النسيج قاموا باضرابات خلال الشهور الماضية مطالبين بزيادة اجورهم وتحسين اوضاعهم المعيشية ما أثار المخاوف من امكانية تأثير ذلك على الاستثمارات الاجنبية.

## ابوظبي تعين خبيراً لادارة صندوقها السيادي

■ ابوظبي - أف ب: عينت اماره ابوظبي الاربعاء خبيراً تكنوقراطيا من خارج الأسرة الحاكمة على رأس ادارة صندوقها السيادي الاكبر في العالم خلفاً للشهيد احمد بن زايد آل نهيان الذي قضى بحداث في المغرب الشهر الماضي.

واصدر رئيس دولة الامارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بصفته حاكماً لامارة ابوظبي التي تعوم على عشر الاحتياطي النفط العالمي مرسوموا باعادة تشكيل مجلس ادارة جهاز ابوظبي للاستثمار (اديا) مع تعيين خليفة محمد الكندي عضواً منتدبياً. وسبق أن شغل الكندي عدة مناصب هامة في المجال المالي والاستثماري في ابوظبي.

ويرأس مجلس الادارة الجديد الشيخ خليفة شخصياً، ويضم المجلس الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان وولي عهد ابوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ونائب رئيس مجلس الوزراء الشيخ منصور بن زايد آل نهيان والشيخ حامد بن زايد آل نهيان. كما يضم المجلس محمد جبروش السويدي وخليفة محمد الكندي الذي عين عضواً منتدبياً وبالتالي على رأس ادارة الجهاز. إضافة الى يوشح حاجي خوري.

وتأسس صندوق ابوظبي السيادي في 1976 لاستثمار فائض العائدات النفطية لامارة ابوظبي وتعزيز ثروة الامارة الاستراتيجية. وتقدر اصول الصندوق بأكثر من 600 مليار دولار في العالم ويشتر الية على انه اكبر صندوق سيادي في العالم.

## الإمارة لديها من الاموال ما يجعلها قادرة على الوفاء بالتزاماتها بخطة انقاذ دبي العالمية

■ سرايفو - رويترز: قال نائب رئيس أعلى سلطة مالية في دبي إن الإمارة لديها الاموال الكافية لسداد التزاماتها في خطة إنقاذ دبي العالمية ويمكنها مساعدة شركات أخرى شبه حكومية ربما تواجه «مشاكل بسيطة».

وكشف دبي عن خطة قيمتها 9.5 مليار دولار لانقاذ دبي العالمية الشهر الماضي في إطار عرضها لسداد ديون المجموعة الملوكة للحكومة.

وتعتمد الخطة على تدبير 3.8 مليار دولار من موارد حكومية داخلية في حين يأتي باقي المبلغ من قرض سابق حصلت عليه من ابوظبي. وقال محمد الشيباني نائب رئيس اللجنة المالية العليا في دبي في مقابلة بلدينا اموال متاحة من شركات مثل مؤسسة دبي للاستثمار ومن لوائح الحكومة الكبيرة للغاية ولذا لا يمثل ذلك مشكلة».

ويشرح الشيباني على توزيع المساعدات على الشركات شبه الحكومية من خلال صندوق الدعم المالي الذي أنشئ في أعقاب الأزمة المالية ليقود جهود الإنقاذ كما أنه مدير ديوان حاكم دبي الذي ينسق أنشطة الدوائر الحكومية والرئيس التنفيذي لمؤسسة دبي للاستثمار ذراع الحكومة الاستثمارية.

## ليبيا تعترز بيع حصص شركتي المحمول

■ طرابلس - رويترز: قال رئيس لجنة ادارة البورصة الليبية ان الحكومة تعترز ببيع ما يصل إلى 40 بالمئة من شركتي الهاتف المحمول في البلاد (ليبيا نا) و (الدار) مع سعيها لفتح اقتصاد البلاد واجتذاب الاستثمار الاجنبي.

وأضاف سليمان الشحموي قائلاً في مقابلة مع رويترز أمس الأربعاء «هذا البيع سيطلق المستثمرين الاجانب والمحليين فرصة لامتلاك اسهم في شركتي الهاتف وتداول اسهمهم في البورصة الليبية».

وقال ان طرح الاسهم لاكتتاب سيبدأ بمجرد ان ينتهي مجلس الخوصصة والاستثمار الذي تتسيطر عليه الدولة من التقييم المالي للشركتين. وأضاف «فورا بعد الانتهاء من ذلك التقييم سيجري بيع حصة قدرها خمسة بالمئة في كل من الشركتين في البورصة. وسيقبل ذلك بيع حصص أخرى كل منها خمسة بالمئة في المراحل التالية حتى تصل إلى 30 بالمئة أو 40 بالمئة من هاتين الشركتين». ومضى قائلا «نتوقع ان تبدأ عملية البيع قبل نهاية هذا العام».

ودشتن شركتي بورصتها في 2006 ويبلغ عدد الشركات المسجلة فيها الآن 10 شركات منها بمخبطا بنوك.

وقال الشحموي «اهتمامنا الرئيسي هو السماح لصغار المستثمرين بالتداول في البورصة وجني عوائد جيدة. السوق الليبي ناشيء وجديد ويحتاج الى شركات ناجحة ومعروفة تقود نتائج ودخول جيدة للمستثمرين».

## إعمار الاماراتية تمنح اوراسكوم للانشاء عقدا لبناء مساكن بمشروع مراسي السياحي المصري

■ القاهرة - رويترز: منحت شركة إعمار العقارية في دبي شركة اوراسكوم للانشاء والصناعة عقدا تتجاوز قيمته 300 مليون جنيه مصري (54.5 مليون دولار) لأعمال تتعلق بإنشاء مساكن في مشروع بإساحل الشمال المصري.

وقالت إعمار العقارية إن اوراسكوم وهي أكبر شركة مدرجة في مصر ستساعد في بناء مساكن في مشروع مراسي وهو مشروع سكني سياحي يقام على مساحة 6.25 مليون متر مربع بتديره شركة إعمار مصر في مشروع في مصر.

وتدير إعمار -التي تملك حكومة دبي 31.2 في المئة منها- أربعة مشاريع كبرى في مصر بينها مشروعات تجارية وسكنية قرب القاهرة.

وقال البيان إن إعمار مصر تمضي وفق الجدول المقرر بشأن مشروع (آب تاون كايرو) وميفيد.

الدولار يساوي 5.505 جنيه مصري.

## حذر من التلكؤ بمكافحة التصحر

## خبير: الاستحواذ على الأراضي الافريقية ليس حلا لمخاوف العرب بشأن أمنهم الغذائي

وهي «سلة غذاء» المنطقة في ظل طول أطار غزيرة فيها. لكن عريان قال إن الاستحواذ على الأراضي في افريقيا دون ضمان أن ينتفع السكان المحليون في القارة الأكثر جوعاً في العالم ليس الحل الوحيد على المدى الطويل. وأضاف أن هناك مخاطر تتمثل في ان فرص الاستثمار ستعطي على الحاجة لسياسات واضحة وتمويل لمواجهة التصحر في الداخل، بالإضافة إلى خطط طويلة الأجل لإدارة الموقف.

وفي منطقة تتواجد فيها ملاعب الجولف التي تستهلك كميات كبيرة من مياه الري وصحاري كبيرة ونقص زمرن في المياه فإن نقص الوعي البيئي يزيد الأمور سوءاً.

وذكر عريان أن تحسين الإدارة البيئية والاستثمار في التكنولوجيا في القطاع الزراعي سيسان من ثقة المستثمرين ويجذب التمويل للأبحاث والتطوير.

لكن عادة ما تتراجع أهمية هذه الاستثمارات المكلفة - التي قد لا تكون عوائدها مربية لسنوات قادمة - في منطقة لا تستطيع دول كثيرة أن توفر لمواطنيها الاحتياجات الأساسية.

بشأن ما إذا كان استخدام الأراضي الافريقية حلاً مستداماً في المدى الطويل. وساهم تغير المناخ و عدد السكان المتزايد بسوء إدارة الأراضي في تسريع التصحر مما يقاوم من مشاكل امدادات الغذاء في الدول العربية. وقال عريان إن استثمارات بقيمة 60 مليار دولار على الأقل في الدول العربية وافريقيا مطلوبة لتأمين امدادات غذاء كافية. وأضاف عريان أنه يتوقع إذا استمر تغير المناخ والتصحر بنفس الوتيرة في السنوات الخمس المقبلة ألا يكون لدى الدول غذاء كافياً للوفاء بالطلب.

ومن المتوقع أن يضرب التصحر بمصر - أكبر دولة عربية من حيث عدد السكان - بشدة إن أن أغلب سكان البلاد البالغ عددهم 77 مليون نسمة مستقرون في شريط من الأرض الزراعية بطول ضفتي نهر النيل والدلتا الخصبة.

وتأمل مصر - أكبر مستورد للقمح في العالم - أن تضمن شركات من القطاع الخاص توقع اتفاقات أراض زراعية في أفريقيا لإمداد منتظمة من الحبوب عندما تتراجع الأسواق العالمية.

وتستثمر دول مثل السعودية وقطر ومصر وليبيا وسورية والأردن بشكل كبير في السودان

القاهرة - من دينا زايد:

قال خبير إقليمي إنه في حين يرحف التصحر على الأراضي الزراعية في العالم العربي فإن حكومات المنطقة لن تتمكن من تهدئة مخاوفها بشأن الأمن الغذائي فقط عن طريق التطلع إلى افريقيا من أجل الإنتاج الزراعي.

وقال وليد عريان من المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة إن التصحر يهدد 20 بالمئة من منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا الجافة بالغزل الأخر الذي يدفع دول كثيرة للاستثمار في الأراضي الزراعية في افريقيا لتوفير الغذاء للاعداد المتزايدة من السكان.

ومن الممكن أن يفاقم تناقص الأراضي الصالحة للزراعة وتزايد الافتقار للأمن الغذائي النزاعات القائمة ويعيق الاستثمار في منطقة يتنثر فيها التهميش الاقتصادي الاضرابات منذ فترة طويلة.

وقال عريان، الذي يرأس برنامج دراسات موارد التربة في مقابلة مؤخرًا، إن التصحر يسير بشكل سريع ويعتبر إن يتماسك رد الفعل مع هذه الوتيرة. وأضاف عريان أنه يتعين على الدول طرح سؤال

## السعودية تسعى لزيادة استخدام النفط الخام لتوليد الكهرباء

بحلول 2020. وهناك اختلاف كبير بين ذروة الطلب في فصل الصيف والطلب المنخفض في الشتاء.

وقال العواجي إن ذروة الطلب في الصيف الماضي بلغت 14 ألف ميغاوات ومن المتوقع أن ترتفع إلى 44 ألف هذا الصيف، بينما سيواصل الطلب في الشتاء نحو 30 ألف ميغاوات.

وتابع إن المملكة تجري بالتعاون مع دول خليجية أخرى مثل سلطنة عمان والكويت وقطر دراسة جدوى حول الطاقة النووية وأنه يمكن للبلدان الأربعة استخدام الطاقة النووية في توليد الكهرباء اما فرادى أو بالتعاون فيما بينهم.

أيضا المملكة على الالتزام بالقواعد البيئية الأشد صرامة.

وقال العواجي إن السعودية تسعى أيضا إلى زيادة استخدام منتجات النفط في المرافق وتقليل الاعتماد على الغاز الذي يعاد توجيهه لتوسيع صناعة البتروكيماويات.

وأضاف العواجي الذي يتولى كذلك منصب رئيس مجلس الإدارة بالإنابة في الشركة السعودية للكهرباء أن المملكة تعزز زيادة طاقة توليد الكهرباء لنحو 67 ألف ميغاوات بحلول 2010 ارتفاعا من 46 ألفا حاليا من خلال استثمار 80 مليار دولار.

وتوقع ارتفاع الطلب على الكهرباء في السعودية إلى أكثر من 60 ألف ميغاوات

سنگافورة - رويترز: قال نائب وزير الكهرباء السعودي صالح العواجي أمس الأربعاء إن السعودية أكبر مصدر للطاقة في العالم تريد توسيع استخدامها للنظف الخام في توليد الكهرباء.

وأضاف أن السعودية تنوي رفع استخدامها لوقود لتشغيل محطات الكهرباء إلى 2.5 مليون برميل من النفط الخام لتوليد النظفي يوميا في 2020.

وذلك ارتفاعا من 1.5 مليون برميل العام الماضي.

وأوضح لرويترز على هامش مؤتمر إقليمي عن الطاقة الكهربية في سنغافورة أن وقود التشغيل يتعامل زيت الوقود ومنتجات النفط والغاز.

وذكرت مصادر في قطاع النفط

## صنكور الكندية للطاقة تقرب من بدء انتاج الغاز في سورية

دمشق - رويترز: قال رئيس عمليات شركة صنكور الكندية للطاقة في سورية أمس الأربعاء إن الشركة قد بدأت إنتاج الغاز بحلول منتصف العام الجاري وإنها مهتمة بتقديم عرض في مناطق ذات امكانات نفطية.

وصرح جون فيرييه روبرترز بان مصنع ايبلا غاز التابع لصنكور في الصحراء الواقعة شمال شرقي دمشق سينجز 2.3 مليون متر مكعب يوميا، وأضاف «بمجرد أن نثبت للحكومة أن أداء المكنم كما توقعنا... وأن المسح السيزمي يبين إن الكميات الموجودة كما كنا نعتقد أو أكبر فيمكن حينها أن نساند الحكومة زيادة الإنتاج».

وقال فيرييه إن الإنتاج قد يترفع إلى 2.7 مليون متر مكعب يوميا من دون إدخال تغييرات على تصميم المصنع. ويقدر 50 في المئة أخرى استنادا إلى «الاحتياطيات المؤكدة والأداء الجيد للمكنم وبعض التوسعات في المصنع واتفاقية تجارية معدلة مع الحكومة».

وتقول وزارة النفط إن زيادة إنتاج الغاز السوري

من 28 مليون متر مكعب يوميا حاليا تمثل أولوية للمساعدة في تحسين توليد الكهرباء وحل مشكلة نقص الكهرباء الذي يمثل ثلث الطلب. وقطاع النفط والغاز واحد من بضعة قطاعات تمكنت الحكومة السورية فيها من اجتذاب مستثمرين اجانب بالرغم من العقود الأمريكية الفروضة على البلاد منذ عام 2004 بسبب ما تقول واشنطن انه مساندة دمشق للجماعات المتشددة، وتعتبر صنكور وجموعه اى.ان.اى.بايه الكرواتية والشركة حكومية سورية للاعبين الرئيسيين في قطاع الغاز.

ويبدأ مصنع للغاز تبلغ طاقته 7.5 مليون متر مكعب يوميا شيده شركة سترويترانس جاز وتملكه الدولة العمل العام الماضي.

واندمجت صنكور مع بتروكندا العام الماضي وهي تعمل في سورية تحت اسمها الجديد (بتروكندا)، وبدأ تشييد مصنع ايبلا في أيار/مايو 2008.

ويوجب اتفاق مع الحكومة السورية تذهب أغلبية إنتاج مصنع ايبلا للدولة، وتتبع بتروكندا حصتها غير

المعروفة من الغاز إلى الدولة وفقا لصيغة تسعير ترتبط بالنفط الخام في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

وأضاف فيرييه أن عقود سورية اجتذابت المزيد من الاستثمارات الدولية في قطاع الغاز إذا ما جعلت الحكومة الشروط أكثر جاذبية لاسيما حصة الشركات الأجنبية من الغاز. وتابع «هناك امكانات كبيرة للغاز تكمن في سوريا لأن عمليات الاستكشاف الخاصة به محدودة. هناك جزء كبير من الريف لا يشهد عمليات تنقيب تذكر».

وبالنسبة للنفط قال فيرييه إن صنكور مهتمة بمناقشة ضمن جولة التفاوض الجديدة لتعاني مناطق استكشافية أعلنتها الحكومة هذا الأسبوع.

وتجري بتروكندا بالفعل عمليات استكشاف في منطقة بالقرب من الحدود السورية مع تركيا.

وتقول الحكومة إن إنتاج الغاز أخذ في الازدياد فيما يتراج إنتاج النفط عن ذرته التي بلغها في 1996 عند 590 ألف برميل يوميا. وتقول وزارة النفط ان الإنتاج مستقر عند نحو 380 ألف برميل يوميا.

## البنك الدولي يرفع توقعاته بشأن نمو اقتصادات شرق آسيا

87% من إجمالي الناتج المحلي. كانت التوقعيات السابقة التي أعلنتها البنك الدولي في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي 7.8%.

وقال نهرو «شرق آسيا تتقدم على كل دول العالم في التعافي» من الأزمة الاقتصادية العالمية.

ورغم التفاؤل بشأن نمو المنطقة الدافع بشكل أساسي من جانب الصين حذر تقرير البنك من أن مواصلة النمو القوي على المدى الطويل لن يكون سهلا ولا يتحقق بشكل الي.

سنگافورة - د ب أ: عدل البنك الدولي أمس الأربعاء توقعاته بشأن نمو اقتصادات شرق آسيا ليرفع تلك التوقعات في الوقت الذي حذر من أن النمو لن يستمر بقوة إذا لم تقم دول المنطقة بالمزيد من الإصلاحات الاقتصادية وتعزيز التعاون الإقليمي.

وقال بيكرام نهرو كبير خبراء الاقتصادات المنطقة بالبنك الدولي عبر مؤتمر تلفزي يوسني من طوكيو إن دول شرق آسيا النامية تستطيع مواصلة النمو القوي إذا طبقت الإصلاحات

التي كانت جزءا من أجندة تلك الدول قبل تفجر الأزمة المالية العالمية في خريف 2008.

وحذر من أن «الخطط متوسطة المدى لهذه الدول تترنح وتفتقد الحماس».

في الوقت نفسه فإن تعافي الطلب الخارجي مع تحسن الإنفاق الاستهلاكي وحزم التحفيز الاقتصادي المحلية في دول شرق آسيا النامية دفع البنك الدولي إلى رفع توقعاته بشأن نمو المنطقة خلال العام الحالي إلى





... ويحيي الجمهور (في الصورة الثانية) بعد تسديد هدفه الثاني



تجم برشلونة الاسطورة «ليونيل ميسي» (الثالث الى اليسار) يسدد هدفا في مرمرى ارستال

## سادس لاعب يحقق رباعية

■ باريس (فرنسا) - ا ف ب: بات الأرجنتيني ليونيل ميسي مهاجم برشلونة الاسباني سادس لاعب يحقق رباعية في مسابقة دوري ابطال أوروبا لكرة القدم، بعدما دك شياك ارستال الانكليزي اربع مرات الثلاثاء في اياب ربع النهائي (4-1).

وسبق ميسي الى هذا الانجاز، الهولندي ماركو فان باستن عام 1992 عندما قاد ميلان الإيطالي الى الفوز على غوتبورغ السويدي 4-صفر، الإيطالي سيموني اينزاغي عام 2000 عندما قاد لانسبور روما الإيطالي الى الفوز على مرسيليا الفرنسي 5-1، الكرواتي دادو برشو عام 2003 خلال فوز موناكو الفرنسي على ديبورتيفو لاکرونيا الاسباني 3-8، الهولندي رود فان نيستروي عام 2004

## ريال مدريد يعتمد على أربيلوا لإيقاف المتألق ميسي

■ مدريد - ب أ: يسعى فريق ريال مدريد إلى استخدام سلاحه الخاص المتمثل في المدافع الفارو أربيلوا لإيقاف خطورة النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، مهاجم برشلونة، عندما يلتقي الفريقان السبت المقبل في مباراة القصة (الكلاسيكو) بالدوري الاسباني لكرة القدم.

وذكرت وسائل الإعلام في العاصمة الاسبانية مدريد الأربعاء أن مانويل بيليجريني، المدير الفني لريال مدريد، يعزّز الاعتماد على أربيلوا في مركز الظهير الأيسر خلال مباراة السبت في ظل ضعف الجوانب الدفاعية لدى مارسيلو الذي يشغل هذا المركز دائماً، ويميل للأنواحي الهجومية على حساب الدفاع.

سدد بيندتنر كرة خطيرة لكنها أصبحت ميسي حديث الساعة في عالم كرة القدم الأربعة بفضل أهدافه الأربعة (سوبر هاتريك) التي سجلها ليوقد برشلونة إلى الفوز الكبير 1/4 أي ضيفه ارستال الانكليزي مساء الثلاثاء في اياب دور الثمانية بدوري ابطال حارس تصدرت ابناء رباعية ميسي وصورته الصفحات الأولى لعظم الصحف الاسبانية الصادرة أمس.

يحل برشلونة ضيفاً على ريال مدريد يوم السبت في مواجهة حسّاسة بشكل كبير شكل الصراع على لقب الدوري الاسباني، حيث يتصدر الفريقان جدول المسابقة برصيد 77 نقطة لكل منهما قبل آخر ثماني مراحل من المسابقة.

يعمل بيليجريني جاهداً، ويسابق الزمن، لإيجاد

## رباعية ميسي تقود برشلونة للقاء إنتر ميلان في الدور قبل النهائي بدوري أبطال أوروبا

■ باريس (فرنسا) - ا ف ب: بات الأرجنتيني ليونيل ميسي مهاجم برشلونة الاسباني سادس لاعب يحقق رباعية في مسابقة دوري ابطال أوروبا لكرة القدم، بعدما دك شياك ارستال الانكليزي اربع مرات الثلاثاء في اياب ربع النهائي (4-1).

وسبق ميسي الى هذا الانجاز، الهولندي ماركو فان باستن عام 1992 عندما قاد ميلان الإيطالي الى الفوز على غوتبورغ السويدي 4-صفر، الإيطالي سيموني اينزاغي عام 2000 عندما قاد لانسبور روما الإيطالي الى الفوز على مرسيليا الفرنسي 5-1، الكرواتي دادو برشو عام 2003 خلال فوز موناكو الفرنسي على ديبورتيفو لاکرونيا الاسباني 3-8، الهولندي رود فان نيستروي عام 2004

■ مدريد/موسكو - ب أ: سجل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي برشلونة الاسباني إلى الفوز على ضيفه ارستال الانكليزي 1/4 والتأهل إلى الدور قبل النهائي بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

كان برشلونة تعادل مع ارستال 2/2 نهاراً في إنكلترا، ثم تغلب عليه 1/4 إياباً على ملعب «كامب نو» ليفوز برشلونة بذلك 3/6 في مجموع لقاء في

## فينغر مدرب ارستال: انه يشبه لاعبي الكمبيوتر

■ برشلونة (إسبانيا) - ا ف ب: شبه الفرنسي أرسين فينغر مدرب ارستال الانكليزي أداء الاجتيني ليونيل ميسي مهاجم برشلونة الاسباني باللاعب الكمبيوتر بعد تسجيله رباعية لفريقه في اياب ربع نهائي دوري ابطال أوروبا لكرة القدم الثلاثاء.

وقال فينغر بعد المباراة التي فاز فيها برشلونة 4-1 وتأهل إلى نصف النهائي: «كل النهائي لبرشلونة لأنه استحق الفوز بعد مباراتي الذهاب والاياب، منهم فريق جيد وميسي يصنع الفارق، ويامكانه قيادة فريقه الذي الفوز في أي لحظة، انه كلاعب +بلاي ستايشن+ (لعبة كمبيوتر) انرستال ان يستفيد من كل فرصة، انه أفضل

## دوري ابطال أوروبا:

## سمعة ليفربول وهامبورغ وفالنسيا على المحك

■ نيقوسيا - ا ف ب: ستكون سمعة اندية ليفربول الانكليزي وهامبورغ الألماني وفالنسيا الاسباني على المحك عندما يستضيف الأول بنفيكا البرتغالي على ملعب «أنفيلد رود»، ويحل الثاني والثالث ضيفين على ستاندر لياج البلجيكي وانتليكو مدريد الاسباني على ملعب «موريس دو فرانس» و«فيستالي كالدرون»، على التوالي في اياب الدور ربع النهائي من مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» لكرة القدم.

وكان ليفربول فرط بفرصة قطع أكثر من نصف الطريق نحو بلوغ نصف النهائي وتحقيق ثأره من بنفيكا عندما جرده من لقب مسابقة دوري ابطال أوروبا بعدما هزّمه في الدور الثاني من نسخة 2005-2006 بفوزه عليه 1-صفر نهاراً و2-صفر إياباً، وذلك بعدما تقدم بهدف مدافعه الدنماركي دانيل أغر منذ الدقيقة 9، قبل ان تَهْتز شبكته في مناسبتين من كلتي جزأه للباراغوياني اوسكار كارذو (59 و79) في مباراة لعب خلالها الفريق الانكليزي بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 30، انر طرد الهولندي ريان بايل.

والنقى الفريقان 9 مرات حتى الآن ففاز ليفربول في المباريات الخمس الأولى، ورد بنفيكا في المباريات الأربع الأخيرة.

ويسعى ليفربول الى فك عقده مع بنفيكا في المباريات الأخيرة ومواصله المشوار في هذه المسابقة التي تشكل الأمل الوحيد في الحصول على لقب هذا الموسم، بعد خروجه خالي الوفاض من كأسين المحليين (كأس الاتحاد وكأس رابطة الاندية المحترفة) ومسابقة دوري ابطال أوروبا والدوري المحلي عندما يصارع من أجل احتلال المركز الرابع

■ مسقط - ا ف ب: يحتاج السويق إلى ثلاث نقاط ليتوج بطلا للدوري العماني في كرة القدم عندما يحل ضيفاً على صحم الاثنين المقبل في ختام المرحلة التاسعة عشرة لكرة القدم، تنطلق المرحلة اليوم الخميس فيلتي العروبة مع الطليعة وظفار مع مسقط والسبب

## ثلاث نقاط تكفي السويق ليتوج ببطولة عمان

■ مسقط - ا ف ب: يحتاج السويق إلى ثلاث نقاط ليتوج بطلا للدوري العماني في كرة القدم عندما يحل ضيفاً على صحم الاثنين المقبل في ختام المرحلة التاسعة عشرة لكرة القدم، تنطلق المرحلة اليوم الخميس فيلتي العروبة مع الطليعة وظفار مع مسقط والسبب

■ مسقط - ا ف ب: يحتاج السويق إلى ثلاث نقاط ليتوج بطلا للدوري العماني في كرة القدم عندما يحل ضيفاً على صحم الاثنين المقبل في ختام المرحلة التاسعة عشرة لكرة القدم، تنطلق المرحلة اليوم الخميس فيلتي العروبة مع الطليعة وظفار مع مسقط والسبب

■ دبي - ا ف ب: يخوض الوحدة المتصدر اختباراً صعباً في سعيه لاحراز اللقب الغائب عن خزائنه منذ عام 2005 عندما يحل ضيفاً على العين الثالث ضمن قائمة مباريات المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الاماراتي لكرة القدم واكثرها جدياً للاضواء.

ولن تكون مهمة فالنسيا بطل 2004 على حساب مرسيليا الاسباني عندما كان يشرف عليه حينها بينيتيز، سهلة أمام مضيفه اتلتيكو مدريد وسيكون مطلباً للفوز او التعادل بأكثر من هدفين بعدما سقط في فيخ التعادل ارضه 2-2.

ويأمل ليفربول في انقاذ موسمهم على غرار ليفربول بعد خروجه خالي الوفاض من مسابقة الكأس المحلية وخلفه بفارق 21 نقطة عن ريال مدريد وبرشلونة متصدري الدوري، لكن اتلتيكو مدريد يطمح بدوره الى معانقة الاقارب القارية للمرة الاولى منذ لقبه الوحيد في كأس الكؤوس الأوروبية عام 1962، وهو سيعلى الان مسابقة الكؤوس الأوروبية والجمهور مواصلة بلوغه إلى النهائي الثاني له هذا الموسم بعد كأس اسبانيا حيث سيلقي اشبيلية في 26 ايار/مايو المقبل.

ولا تختلف حال فولفسبورغ بطل المانيا عن ليفربول وفالنسيا حيث يامل بدوره الى انقاذ موسمهم من خلال المسابقة الأوروبية عندما يستضيف فولهايم الانكليزي الذي كان تغلب عليه 2-1 نهاراً في لندن.

وتفوق المضي ان فوزه سيسمده له الطريق للصعود الى منصة التتويج للمرة الرابعة في تاريخه، اما تعثره فيعني حتماً فتح باب المنافسة على

## قمة منتظرة بين الوحدة المتصدر والعين الثالث في بطولة الامارات

■ دبي - ا ف ب: يخوض الوحدة المتصدر اختباراً صعباً في سعيه لاحراز اللقب الغائب عن خزائنه منذ عام 2005 عندما يحل ضيفاً على العين الثالث ضمن قائمة مباريات المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الاماراتي لكرة القدم واكثرها جدياً للاضواء.

ولن تكون مهمة فالنسيا بطل 2004 على حساب مرسيليا الاسباني عندما كان يشرف عليه حينها بينيتيز، سهلة أمام مضيفه اتلتيكو مدريد وسيكون مطلباً للفوز او التعادل بأكثر من هدفين بعدما سقط في فيخ التعادل ارضه 2-2.

ويأمل ليفربول في انقاذ موسمهم على غرار ليفربول بعد خروجه خالي الوفاض من مسابقة الكأس المحلية وخلفه بفارق 21 نقطة عن ريال مدريد وبرشلونة متصدري الدوري، لكن اتلتيكو مدريد يطمح بدوره الى معانقة الاقارب القارية للمرة الاولى منذ لقبه الوحيد في كأس الكؤوس الأوروبية عام 1962، وهو سيعلى الان مسابقة الكؤوس الأوروبية والجمهور مواصلة بلوغه إلى النهائي الثاني له هذا الموسم بعد كأس اسبانيا حيث سيلقي اشبيلية في 26 ايار/مايو المقبل.

ولا تختلف حال فولفسبورغ بطل المانيا عن ليفربول وفالنسيا حيث يامل بدوره الى انقاذ موسمهم من خلال المسابقة الأوروبية عندما يستضيف فولهايم الانكليزي الذي كان تغلب عليه 2-1 نهاراً في لندن.

وتفوق المضي ان فوزه سيسمده له الطريق للصعود الى منصة التتويج للمرة الرابعة في تاريخه، اما تعثره فيعني حتماً فتح باب المنافسة على

جميع الاحتمالات خصوصاً ان الجزيرة الثاني يتربص به ولا يتبعد عنه سوى ثلاث نقاط.

وكان الوحدة تعرض لنكسة كبيرة الاوسوع الماضي عندما ساهم كأس الرابطة المحلية بعد سقوطه في الاتحاد السعودي صفر-4 في جدة في الجولة الرابعة من دوري ابطال اسيا ليحقق فرصة التأهل إلى الدور الثاني من المجموعة الثانية، وكان قبلها خرج من كأس الرابطة المحلية بعد سقوطه في العين امام الشهباء صفر-3 في اياب نصف النهائي، لتصبح بطولة الدوري انه الوحيد لاتخاذ موسم.

يفقد الوحدة أكثر من لاعب مؤثر في صفوفه حيث يستمر غياب هدافه البرازيلي فرانذو بيناوش المنوف بقرار من لجنة الانضباط لمدة ثلاث مباريات، كما خسّر جهود مدافعيه حيدر الو على ومحمود خميس وطلال عبدالله بعد طردهم في المباراة الأخيرة امام الجزيرة في كأس الرابطة.

ورغم هذه الغيابات، فإن مدرب الوحدة النمساوي جوزيف هيكسرغر قادر على ايجاد تشكيلة قوية تضم البرازيلي اندريه بنغا الذي سجل اهدافاً حاسمة في المباريات الثلاث الأخيرة، إضافة إلى مواطنه لاعب الوسط مارسيو ماغراو والمدافع العماني بدلاتي حسن مظفر والدوليين

## كأس ولي عهد قطر تنطلق بعد 10 أيام

ويصعد الفائزان إلى المباراة النهائية المقررة في 24 الجاري ايضا التي تقام على ملعب نادي قطر.

وستقام مباراتاً نصف النهائي للموسم الثاني على التوالي بنظام خروج المغلوب من مباراة واحدة (الذهاب) بعد الغاء الاتحاد

ويصعد الفائزان إلى المباراة النهائية المقررة في 24 الجاري ايضا التي تقام على ملعب نادي قطر.

وستقام مباراتاً نصف النهائي للموسم الثاني على التوالي بنظام خروج المغلوب من مباراة واحدة (الذهاب) بعد الغاء الاتحاد

ويصعد الفائزان إلى المباراة النهائية المقررة في 24 الجاري ايضا التي تقام على ملعب نادي قطر.

وستقام مباراتاً نصف النهائي للموسم الثاني على التوالي بنظام خروج المغلوب من مباراة واحدة (الذهاب) بعد الغاء الاتحاد

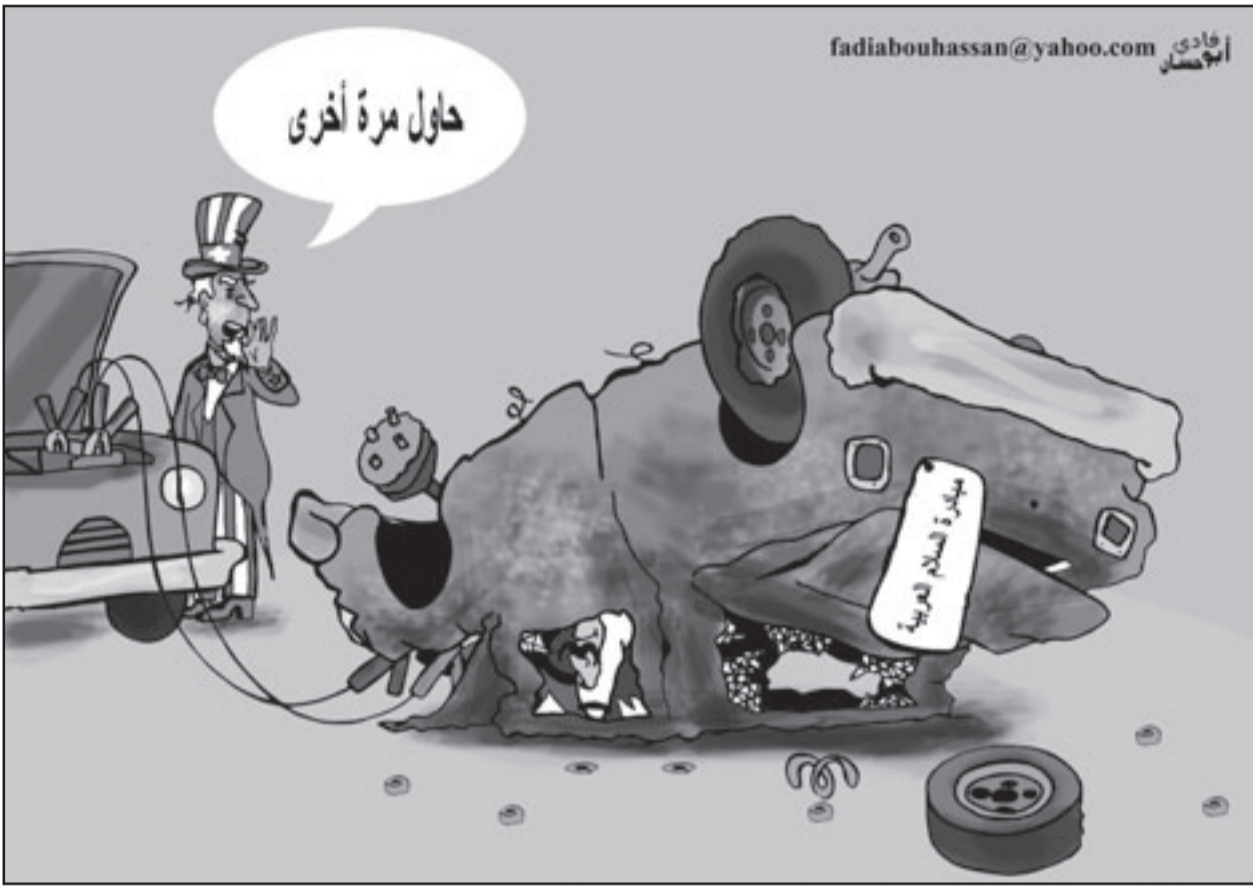




## الحاجة الاجتماعية للبرادعي

جاءت نتيجة طبيعية للحاجة الاجتماعية للشعب المصري وإنه جاء في وقته لكي يلبي حاجات عمر المصريين.. فالجتمع مهيبه لقبوله.. وستترك اثرا باقيا.. سواء ترشح للانتخابات التأسيسية أم لا.

كمال عوض - مصر



استراتيجية دفاعية وطنية. اذا تمسك الفريق الثالث بمواقفه واصر على رفض المقاومة وسلاحها فهذا يعني نهاية سريعة لهيئة الحوار الوطني في لبنان. يواجه الرئيس الشاب سعد الحريري موقفا حرجا على طاوله الحوار بسبب اختلاف موقفه عن مواقف مسيحيي تياره الاداري. فهل سيستبهي الخلاف بالافتراق ام سيكون الشيخ سعد قادرا على افتتاع خلفائه المسيحيين بالانضمام الى الفريق الاكثري «الجديد» المتقبل به وبالعهداء عون وجنبلاط اضافة الى بري ونصر الله؟... هل يمكن الرئيس الحريري ان يستمر في التمساحل مع خلفائه الراضين مبدأ المقاومة والسلاح؟... وهل سواصل التفاوض عن الفريق السنّي المحيط به والذي يستعمل لغة عدائية تجاه المقاومة؟... ان الفريق الثاني هو الفريق الاقوى اسلامياً ومسيحياً، ولكن القرار النهائي والقرارات الوطنية في لبنان تاتي بالتوافق، فهل يرفض غلاة 14 آذار ما يوافق عليه الشيخ سعد؟ وهل تكون الاغراءات المادية والمخصصات الشهورية السبب الضاغظ ليقبل الفريق الثالث توجهات الفريق الثاني؟ اين اميركا من كل هذا؟... اذا كان لها كلمتها مع من تبقى لها من حلفاء معتبرهم معادين لحزب الله «عدوها الراهبي» فالسلام على طاوله الحوار وامهلا.. اما مطالبه البعض بمشاركة الجامعة العربية بالحوار الداخلي اللبناني فبدليل على عدم جدية البعض ببحث استراتيجية دفاعية جدية.

بطرس عنداري

المقرصن، في السوق تجد الحرية الكاملة للتمييز بين الافكار دون رقابة البائع والمشتري الذين يبحثون عن بضاعتهم دون أي إحساس بوجودك وانت تلاحظ كل شيء. الجسم السياسي في عالمنا يشبه السوق، كل دولة تجد سياساتها متجسدة في أسواقها، ولن نضع الوقت في وصف أسواق العالم. فكل شيء واضح، جسمنا السياسي يتجزأ بالعنيفة الموجودة في أسواقنا، وحتى بعض الدول العربية التي تحسب على العالم المبين فإن أسواقها يسيرها غرباء جاؤوا من دولتى العالم ليعملوا مدراء ومشغلين...الخ. السوق هنا يصبح مثل سياستهم التي لم يتكروا فيها شيء، يستوردون النصوص والمشرعين والمفتدلين، ويشترون بأموال النفط العربية مثل السوق الشعبي، كل شيء فيه يتفقد العقل، يتفقد لعقول تفكر باستقلالية وحرية. عقول تزرع فيهم الثقة بالنفس، وتحترم اختياراتهم، وطموحاتهم، وأحلامهم. سياسة الدول العربية مثل السوق الشعبي، كل شيء فيه يتفقد العقل، يتفقد التنظيم، يتفقد المهارات الكفوءة في التنسيير، يتفقد الدم، وتتميز بالعيشوانية المحسوبة، وسلطة المخزن والعسكر والبوليس، السوق الشعبي لا يخترم البشر، بل يحترم مال البشر، يعطي القيمة لذوى النفوذ، لأصحاب المال، والقوة، والفتوة، السوق الشعبي لا يعترف بالقيم، كذلك السياسة عندنا، هي سياسة أساسها قواعد السوق الشعبي، أما أرباب العمل السياسي فلا داع للحديث عنهم، يكفي ان نذهب إلى السوق في آخر النهار وفي جيبيك شيء من المال لتعرف من هم أرباب الساسة العرب.

خالد بن براهم  
Khalid.benbrahim.ma@gmail.com

عن البعض وتعاظم الشعور بالدونية لدى الكثيرين.. وشعر الناس بالفرق الكبير بين عالم مفكر بحجم الدكتور البرادعي وآخرين كانوا يصلون الدنيا ضجيجا بالإنجازات الوهمية والأمال المتبورة والأحلام المقتلة.

حقيقة الأمر ان ظهور العقوبة الذهنية ممثلة في الدكتور البرادعي..

■ في العقود الماضية كانت المشكلات الاقتصادية أو الاجتماعية والسياسية في مصر لا تناقش الا في المؤسسات المتخصصة، أما اليوم فقد أصبح الجميع يتابعون هذه المشكلات ويناقشونها سواء على سلام النقابات المهنية أو على أروضة الشوارع.. وأصبحت تحتل مكان الصدارة في وسائل الاعلام الجماهيرية. كيف تفسر هذه الظاهرة التي تبدو فيها مفارقة صارخة.. واعتني بها هذا الاتساع الهائل في نطاق بحث المشاكل واتساع رقعة الاحتجاجات اليومية من كافة الطوائف المشكلة للشعب المصري. وفي الوقت نفسه هذا الغموض والتعقيد الدائم من قبل الحكومة المسؤولة.. وأبقت فيه السلطات عن افهام العقول ابتعادا تاما.. وكأن الأمر لا يعنيهها من قريب أو بعيد.

ليس المرء في حاجة الى أرقام وجداول احصائية لكي نقر بأن مصر تعاني من أزمتا مستحكمة في كافة المجالات التي تمس المواطن.. من أزمة غذاء ومواصلات وتعليم وصحة وطاقة.. ويأتي على قمة تلك النوعية من المشاكل.. أزمة السياسة الخارجية وفقدان مصردلورها العربي الرائد والعالمي التميز.. وبالتبعية فقداننا للهوية المصرية. هذا المناخ العام السائد في مصر يجعلنا نستجلب ذاكرتنا المسرحية «الزعيم» الشهيرة للممثل عادل الأمام والتي تصور قيام ممثل كومبارس مغموم بوزور رئيس الجمهورية للشيخ الكبير في ملامحهم، بعد أن أخفى حاشية الرئيس خبير وفاته وحتى يستمرأ في طغيانهم واستغلال مناصبهم في التزوير والسيطرة على مقاليد الأمور في البلاد.

هذه المسرحية وأحداثها الساخرة تجعلنا نتساءل.. هل ما يحدث في مصر من نكبات متتالية وأزمات مستمرة وإنهيار تشبه تام في كافة مؤسسات الدولة.. يوحي بأنه هناك حكومة تمارس دورها الدستوري والتفقيضي في خدمة المواطنين.. لا أعتقد.. هل ما يحدث في مصر من تجاهل تام للمطالب الناس وتصدير المشكلات إلى الأجيال القادمة واختيار أسوأ العناصر في تاريخ مصر لقيادة مؤسسات ووزارات هامة يوحي بأن هناك حكومة أقسمت على احترام الدستور والحفاظ على تراب الوطن وخدمة الجماهير.. لا أظن.

لذلك ونتيجة لظهور الدكتور البرادعي فإن دفعة الأحداث قد تحولت بنسبة 180 درجة.. وتوارى البعض خلف الستار وانحسرت الأضواء

## ثلاث قوى تتصارع على طاولة الحوار اللبنانية

الرئيس سعد الحريري والعماد ميشال عون والنائب وليد جنبلاط والنائب سليمان فرنجي... ومن المعروف ان رئيس الجمهورية ليس بعيد عن موقف الفريق الثاني وكذلك قائد الجيش.

وحجة الفريق الثاني هو استمرار عدوانية اسرائيل وتشكيلها الدائم لخطر الاجتياح بدعم امريكي مضمون. وجاء في ورقة الاستراتيجية الدفاعية التي وضعها الجنرال ميشال عون بناء على طلب الرئيس ميشال سليمان ان مقاومة اسرائيل بجيش نظامي قضية هي ممكنة بسبب التفوق بسلاح الجو وامتلاك اسرائيل لقوة تدميرية لا يملك العرب ما يقاربهها، والامكانية الوحيدة للمجابهة والصمود بوجه العدوان هي حرب العصابات... والخطة الدفاعية تضمن عدم استعمال السلاح في الداخل نهائيا وبإشراف مشترك من قادة المقاومة والدولة.

اما الفريق الثالث فيرفض المقاومة ككل ويرفض سلاحها ولا يريد بتدقية او مسددا خلق نطاق الشرعية وسيادة الدولة. ويمثل هذا الفريق غلابة مسيحية 14 آذار بعد ان عدل الرئيس الحريري موقفه من نهاية انتخابات 2009 معلناً ان سلاح المقاومة خارج التداول. وقد تمسك حزب الله بكلام الحريري واعلان ان طاوله الحوار ليست لبحث مصير سلاح المقاومة بل لوضع

■ نكتب هذا الكلام قبل ساعات من انعقاد الجلسة الاولى لهيئة الحوار اللبنانية التي شكلها الرئيس ميشال سليمان مؤخرًا ودار جدول طويل حول الاسماء وتمثيل الطوائف والاحزاب والعشائر. ان الاسماء التي اختارها فخامة الرئيس تمثل جميع وجهات النظر القاربية مهما قيل حولها. قبل ان نقدم الاسباب والغفصائل نعتقد ان طاوله الحوار ان تتوصل الى اتفاق فيما يتعلق بمصير المقاومة وسلاحها لان هناك ثلاث وجهات نظر متضاربة ومتناقضة يصعب جدا توحيدها تحت مظلة استراتيجية دفاعية واحدة. الفريق الاول او القوة الاولى هي المقاومة بهيكلتها العسكرية والسياسية والشعبية، وتعتقد هذه القوة ان لها الحق بالدفاع عن الارض والكرامة ضد اي عدوان او غزو خارجي، ولها الحق ان تبقى محتفظة بسلاحها حتى تزول نهائيًا اخطار الاعتداءات، ويعلن هذا الفريق انه لم ولن يستعمل سلاحه في الداخل معتبرا أحداث 17 أيار 2008 انها كانت استدرأجا هدف لي خلق فتنة بين الجيش اللبناني والمقاومة.

الفريق الثاني يؤيد المقاومة وبقاء سلاحها ولكن وفق استراتيجية دفاعية واضحة تضمن مشاركة السلطة منتمطة بقيادة الجيش مع قيادة المقاومة بالإشراف على السلاح والتنسيق الكامل في اتخاذ القرارات، ويضم هذا الفريق

## أرباب العمل السياسي العرب

■ إن العمل باعتباره الوسيلة الفعالة في اكتشاف الإنسان لشخصيته هو المنفذ الوحيد والتمسك الأوح للذات الإنسانية التي تستطيع من خلالها تعجيز ما فيها من طاقات وقدرات على الإبداع والابتكار والإختراع أحيانا، فيصبح للعمل مفهوما جديلا ينتفع على عوالم الحب والسعادة والتفاني والإتقان، لأن ان تحب ما تعمل يعني أنك تستعمل ما تحب، وبالتالي فستشترطك الأثار السلبية التي قد تنتج عن الأعمال التي تتفقد للحب والصدق، فما من عمل صادق إلا ويكون منتقا، وما من عمل يشوبه الغش إلا وينتج سلعة بور، الحب والصدق إذن هما الضمانتين الأساسيتين لنجاح أي عمل سواء كان هذا العمل فكري أو جسدي أو هوما معا.

إلى هنا لا يوجد مشكلة، إنن، أين الخلل في بضاعة قد تكون سليمة من حيث الشكل والمضمون وتتفقد لجمال أخرى أهمها: النجاح، الذي قد يكتب لبضاعة أخرى لا تضاهيها جمالا من حيث الشكل ولا توازيها جودة من حيث المضمون؟ الجواب بسرعة يمكن في البحث عن أصل العملية الإنتاجية من بداياتها الأولى منذ ان كانت فكرة وقبل ان تصبح مشروعا على ورق. أصل أي بضاعة : فكرة، وأصل هذه الأخيرة العقل الذي كانت مهمته أشداك : التفكير، إذن فأي منتج أو سلعة نراها هي نتاج عقل مفكر وتدبير مخطط له يحترم عوامل الطبيعة في معاني النجاح الذي يروم للوصول إليه، وليس النجاح هنا هو تلك

## ضابط عراقي في صنعاء

■ حكاية ربما لا تتكرر في التاريخ ضابط من العراق يوفد ضمن بعثة تدريب عسكرية أرسلتها الحكومة العراقية الى اليمن في مطلع الاربعينات من القرن المنصرم الا ان هذا العسكري أصبح شخصية مشهورة وخالدة في تاريخ اليمن الشجاع الجيد. جمال جميل مدرب المدفعية سافر الى صنعاء وبمعينه ثلاثة ضباط في مهمة لتدريب وتأهيل جيش الامام أحمد في المملكة المتوكلية اليمنية. لقد كتب الكثير عما خلفته تلك البعثة العسكرية النادرة من نتائج ايجابية في مناحي الحياة السياسية والعسكرية في اليمن وقصة وصولهم الى صنعاء عبر ميناء المدينة بعد رحلة شاقة وثقها أحد أفراد البعثة بأسلوب مؤثر وجميل. اربع سنوات الى كل عمر البعثة ومن ثم رجع الجميع الى بلداهم الا جمال جميل تخلف عن العودة وتزوج من اليمن واستقر بها ليعيصر مسؤولا عن جيش الامام ومديرا لمعهد صنعاء العسكري بيد ان هذا العسكري الشاب تفاعل كثيرا مع قضايا اليمن وطموحاته في الاعتناق بهذا الشعب العزيز الذي كان في ذلك الوقت ثم شارك جمال جميل في حركة بكر صدقي ضد حكومة نوري السعيد رئيس الوزراء العراقي الاسبق وانتبهت الحركة بمقتل بكر صدقي ودخول الضباط الذين كانوا معه السجن وكان ابي منهم من صدر بحقهم حكم الاعدام، ونتيجة للضغط العشائري والطلابي الغيت الاحكام بحقهم. وبموجب معاهدة تعاون بين البلدين اوسلت الحكومة العراقية اول بعثة عسكرية لليمن مكونة من اربعة اشخاص برئاسة العميد الركن اسماعيل صفوت وعضوية الرئيس محمد الحياويي والي رئيس جمال جميل والملازم عبدالقادر الكاطمي. عندما وصل الشهيد الى صنعاء عام 1940/4 أوشق جمال جميل اليمن وطناً وإنساناً وأدرك قيمة مكنوناته

## السياسة المصرية على كرسي مشيخة الأزهر

■ كان الجامع الأزهر دائماً قبلة العالم الإسلامي سواء في تلقي العلوم او في اهتمامه بقضايا الأمة الإسلامية، وكان مصدر الفكر في العالم الإسلامي، وكانت نكبة الازهر الكبرى يوم تم تعيين شيخه الراحل الرجل الذي جعل من الأزهر ودوره مهزلة لم تنس في التاريخ، وأصبح الأزهر في مرحلة من الضعف والإنهيار لم يعرفها في تاريخه، وأصبح خريج المعاهد الأزهرية من الضعف بطريفة لا تمكنه من ان يعطى لطفل دروس القرآن فما بالك بالشرعية وعلومها، وعندما رحل انتظرنا ان يأتي على رأس هذه المؤسسة العظيمة رجلا يعيد للأزهر مكانته وانتظرنا اسماً يليق بالدور الملحق على أهل الأزهر في حفظ الدين وعلومه والدفاع عن قضاياها باعتبارها رمز أهل السنة في العالم، وعند التناقض بين أهل الحجاز وبين الأزهر في التصدي لقضايا الدين فالسابق يكون للأزهر ورجاله ومشايخه، ولكن في ظل هذه الظروف التي يمر بها الإسلام في محنته الثانية منذ غزو التتار، يكون الاختيار على شخصية آزرية من الحزب الوطني فالقرار الذي أصدره الرئيس مبارك وذرته وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية قرارا بتعيين رئيس جامعة الأزهر أحمد الطيب شيخا للأزهر، وهو كان الاسم التالي بعد الشيخ علي جمعة مفتي الديار المصرية.

ان تعيين الطيب على رأس مؤسسة الأزهر ليو الإجابة الذي تكشف عنه الدولة تجاه سياستها الجديدة وهو تحويل مصر من دولة تعددية إلى دولة الحزب الواحد، فما علاقة الأزهر بلعبة السياسة ليكون شيخه عضوا في لجنة السياسات، ما معنى هذا؟ الواضح إنه في ظل الظروف الصحية للرئيس مبارك، فمن المؤكد إن اختيار شيخ الأزهر كان من نصيب السيد أمين لجنة السياسات، وبالطبع فقد أختار العضو الأقرب في حزبه، شيء عجيب ماذا يريد النظام من الأزهر لم يكتم ما فعله الشيخ الراحل، إستقبال يهود وتأييد فرنسا في منع الحجاب، وخنوع شديد في كل قضايا المسلمين، وخاصة في ماميس النظام المصري، هل الشيخ أختار العضو الأقرب في مجلس الشعب، وهل مثل هذا الشيخ من يدافع عن الإسلام المهزوم في كل قضاياها على ارض مصر وأصبح يطعن في ثوابته في النشر على أن يسبق كلمته لقب مفكر، ماذا سيفعل هذا الوطني الحزبي في التطول على الإسلام والقومية والمستقلة، وماذا سيفعل في قضايا المسلمين في القدس وكابول واسلام ابياه، ونيجيريا وحركات التنصير في إفريقيا، من المؤكد إنه سيسير حسب منظومة نظامه الفاشل، وقادة حزبه الذين سرقوا البلاد والعباد وكما افواه وفتحوا ابواب المعتقلات لكل من قال كلمة قاصدا بها اصلاح هذا البلاد.

ان تعيين الطيب في هذا الوقت بالذات لهُو تعبير عن أن من يرسم خريطة البلاد في الفترة القادمة يريد ان يشكلها كاملة بمنظومة الحزب الوطني وهكذا سوف يأتي مجلس الشورى القادم، ومن ورائه مجلس الشعب، وبالطبع كل هذا سوف يصب في إختيار الرئيس القادم، الذي لن يأتي خارج المنظومة الحزبية التي في خلال السنوات القادمة سوف تكون هيمنت على مقدرات الدولة.

ان صدور قرار تعيين الدكتور أحمد الطيب شيخاً للأزهر بقرار جمهوري رسمي، صادر من العاصمة الألمانية يجعلنا نطرح نفس السؤال من يحكم مصر؟ الرئيس مبارك صاحب الثلاثة وثمانيه عاماً، ام الأمين العام للجنة السياسات، ان تحطى الدكتور على جمعة في تعيينه شيخاً للأزهر يطرح علينا السؤال الهم هو على أي معايير يكون إختيار المناصب، هل القرب والبعد عن أمانة السياسات، هل القرب والبعد عن المجلس القومي للمرأة؟ إن مصر وهي الآن حبلبي بتغييرات مستقبلية لا يعملها إلا الله، تجعل من تعيين شيخ للأزهر وطني الهوى والفكر، هو تحويل مصر الى وسيلة يحكم فيها رجلا واحد تحت مظلة حزب واحد بسياسة واحدة هي هذا البلاد لنا ولأولادنا من بعدنا!

محمد طرشوبى  
trashob2008@gmail.com

## سؤال حولني حمارا

■ في ندوة صحافية... سالت زويرا فلم يفهم سؤالى نظرو لي الزملاء من الصحافيين باحقرار فأعدت صياغة السؤال لسيادته فلم يفهم سؤالى هتفوا لي: «أفصح عما وراء الستار» فأخذت أفسر سؤالى للوزير فلم يفهم سؤالى فهودوني بطردني من القاعة لو حدث تكرار فتفاديات التكرار للوزير فلم يفهم سؤالى نظروا لي ونظرت إليهم وأنا مختار فيمسوا لي: هل تريد ان ينعتك الوزير بانك حمار؟ واجبت بانني فعلا حمار واعتذرت للوزير ولم يتقبل الاعتذار بعدها بيومين... وجدت سيارة في الانتظار اخذوني إلى المخفر للاستجواب والاستفسار فأرغموني على ان أقول إني حمار.

محمد العاتب

## أهكذا تحكم الشعوب؟

■ السيد البرادعي ببشخصيته القوية كعالم، استطاع ان يتمتع بحرية في التعبير عن رغبته في رئاسة مصر لأنه يملك الكفاءة ليعتد أهل جديد في نفوس المصريين الذين سققموا وملوا نظام حسنتي مبارك، وقد يكون البرادعي هو ذلك الرجل الذي انتظرت مصر طويلا ونامل أن ينتج في مهمته الصعبة، وأن يقبل المصريين الى بر الامان، كما نامل أن تتحرك الازهرية الأخرى التي تعاني مثل مصر من لا نهائية الحزب الحاكم، نحن العرب أصابنا سوء الحظ بأننا بلينا كئنا بحكام فرفروا أنفسهم على الشعوب بالقوة ثم قرروا الإنفراد بالسلطة، فأغرقوا البلاد في الفساد على جميع المستويات وفقدت الحكومات مصداقيتها، فإذا بنا كشعوب مصابين بعجز فرمضه علينا حكومات عاجزة عن الإصغاء لشعبها المنذمر وعاجزة عن الرغبة في تداول السلطة ومنع الناس حتى من طرح الموضوع بالمره. أهكذا تحكم الشعوب؟

كريم محمد

## بديل التمديد والتوريث

■ ما هو البديل الذي يعنت التمديد والتوريث غير البرادعي في مصر، نعلم ان الشعب المصري في موقف ضعف، وفي حاله منهكة من الفقر والمرض، وبياجة الى التناط انقاسه، بعد ان رضخ على مدار 30 سنه. لقد أساء البعض الظن بالدكتور البرادعي ليجرد أنه نقد عبد الناصر ووضف بالديكتاتورية، وهو في واقع الأمر كان كذلك، والاما كان هذا حالنا، اليس طويل العمر هو الامتداد لحكم العسكر حتى يومنا هذا، والشعب المصري يتطلع الى انها حقبة العسكر الكثبية وابدا لها يحكم مديني صرف. وقد وجدنا ضالطنا في شخص البرادعي، لكي نبدأ معه صفحة جديدة ومعه ادارة جديدة بدلا من الوجوه الكالحة التي قرطنا منها. لا يوجد على الساحة السياسية من تقدم لتحمل مسؤولية قيادة مصر غير البرادعي، فعليها باغتنامها وأعطائه الفرصة، فقد يجعل الله على يديه خيرا كثيرا، ان لم يوفق فلن يكون لدينا من الآليات الديمقراطية للعثور على بديل أفضل.

عصفور قمر الدين

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»،

وتذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني :  
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»





**رأي القدس**

# اردوغان والحملة الإسرائيلية ضده

■ لم يجانب السيد رجب طيب اردوغان، رئيس وزراء تركيا، الصواب عندما أعلن في مستهل زيارة رسمية له الى باريس، ان اسرائيل تشكل حالياً الخطر الرئيسي على السلام في الشرق الأوسط، فهذه الدولة التي تم فرضها على المنطقة وعلى حساب اقتلاع شعب باكمله من جذوره، باتت أحد المصادر الأبرز في حالة الحروب وعدم الاستقرار التي تسود العالم بأسره.

السيد اردوغان يتمتع بشجاعة يندر مثيلها في العالم الاسلامي حالياً، وهي شجاعة مسؤولة، تعكس ضميراً حياً، وموقفاً انسانياً متجزئاً، الأمر الذي جعله موضع احترام وتقدير حو إلى ملابز ونصف المليار مسلم.

ف رئيس الوزراء التركي، هو الوحيد الذي يتحدث عن المجازر الاسرائيلية في قطاع غزة، واستخدام الجيش الاسرائيلي الفوسفور الابيض لحرق جثث الأطفال والمدنيين، وهو الوحيد الذي يدين صمت العالم على هذه المجازر، فقط لأن من أقدموا على ارتكابها هم من الاسرائيليين.

أحاديث اردوغان ومواقفه هذه التي عبر عنها في عشاء خاص، جمعه مع الرئيس الفرنسي نيكو لا ساركوزي، العبروف بابحيازه الكامل الى اسرائيل، جاءت في وقت تشهد فيه العلاقات الامريكية الاسرائيلية بعض التآزم بسبب اصرار حكومة بنيامين نتنياهو على المضي قدماً في بناء الوحدات الاستيطانية في مستوطنات القدس المحتلة، الأمر الذي يعطيها أهمية خاصة.

ولم يكن مستغرباً ان تثير مثل هذه المواقف المبدئية حملة اسرائيلية شرسة ضد السيد اردوغان، بدأها افغدور ليريمان، وزير الخارجية الاسرائيلي الذي يشبهه بالزعيم الليبي معمر القذافي والفنزويلي هوغو تشافيز، وأنهاها نتنياهو بالتعبير عن أسفه لما سآهه بالهجمات التركية المتكررة على اسرائيل.

# أمريكا وروسيا وأولويات السياسة الخارجية الأمريكية

**د. بشير موسى نافع\***

2005 تصاعد قلق هذه الدول وتأكدت هواجسها، ويبدو لقاء أوباما بقيادة هذه الدول محاولة لتجديد الالتزام الأمريكي بأمها واستقلالها، ورسالة للعادة الروس حول حدود السموح وغير المسموح به في الساحة الأوروبية، في الوقت نفسه، منذ نهاية القرن الثامن عشر، وأوروبا هي ساحة الصراع الأساسية للقرن، وما تقوم به موسكو منذ سنوات قليلة هو السعي إلى استعادة مواقع روسيا الاستراتيجية التي خسرت أغلبها في سنوات التراجع التي أعقبت نهاية الحرب الباردة وانهار الاتحاد السوفياتي، أو ما يسمى «الخارج القريب» في لغة الاستراتيجية الروسية، وتنقسم هذه المواقع إلى ثلاث كتل: الأولى، شمال القوقاز، حيث تقع أذربيجان وأرمينيا وجورجيا، الثانية، أوكرانيا، حيث المر السهلي الذي عبرته كل الغزوات الأوروبية لروسيا؛ والثالثة، دول البلطيق، حيث يتداخل القوس البري والبحري الغربي للاستراتيجية الروسية. في القوقاز، استردت روسيا كلاً من أرمينيا وأذربيجان، ولكن الوضع في جورجيا لم يزل يشكل صداعاً كبيراً لموسكو.

وقد أعادت الانتخابات الأخيرة في أوكرانيا إلى المظلة الروسية، ولم يعد لدى موسكو من خوف من توسع الناتو شرقاً إلى حدود روسيا المباشرة، وبالرغم من أن بيلاروسيا ظلت من البداية جزءاً من المظلة الروسية، فإن دول البلطيق الصغيرة الثلاث الأخرى، إضافة إلى بولندا، تقف موقفاً عدائياً من روسيا، ما يعنيه هذا، أن جورجيا ودول البلطيق ستكون هدف روسيا القادم. وهذا ما يشكل ملف الخلاف الروسي - الأمريكي في آسيا، خلت روسيا خطوات واسعة نحو تأمين فضاءها الاستراتيجي، ولعل الاتفاق الجمركي الأخير مع

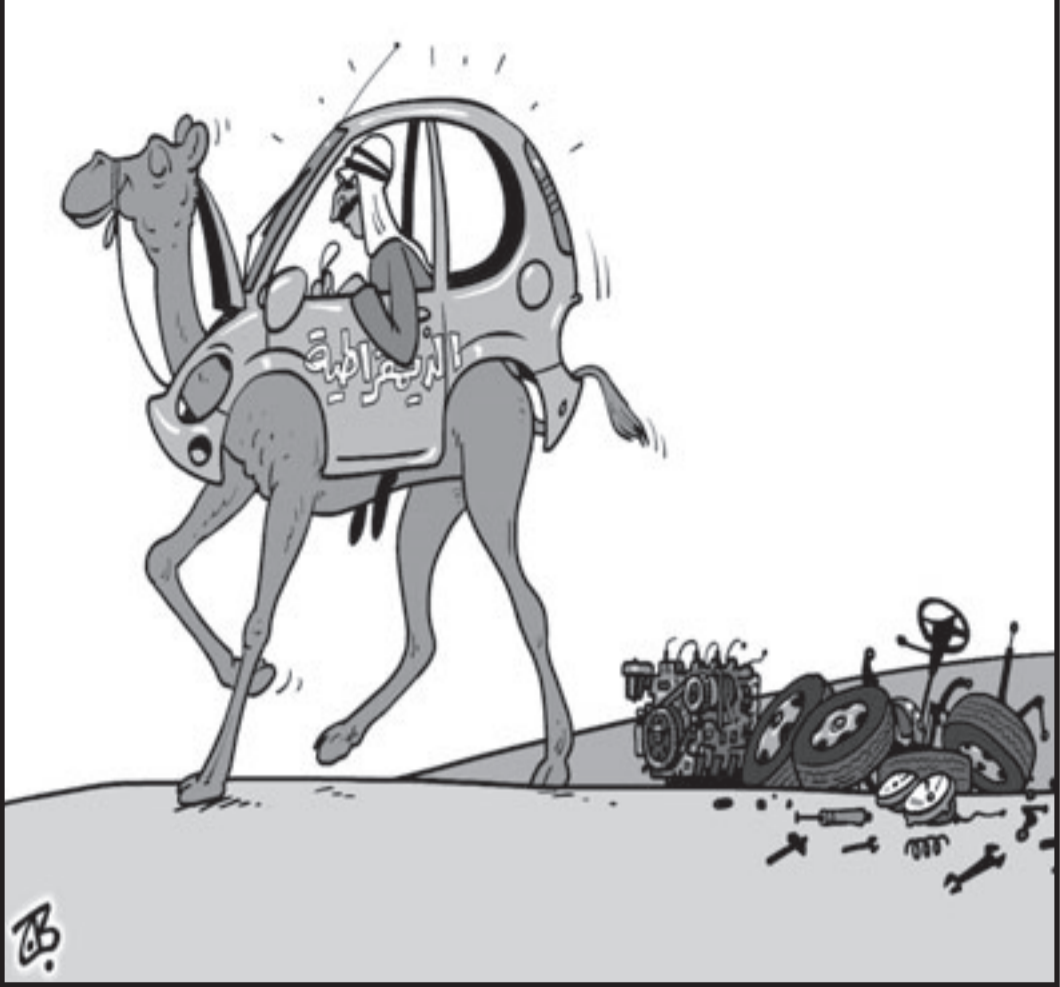
■ انتهت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي صلاحية معاهدة سترات 1، المعلقة بمراقبة وتقليص حجم أسلحة الصواريخ الهجومية الاستراتيجية النووية، الروسية والأمريكية، والتي تم التوصل إليها في عهد التسعينات. وكانت الاتفاقية الأولى قد أبرمت في عهد الاتحاد السوفيتي، ولكن سرعان ما فُعلها بدءاً في كانون الأول (ديسمبر) عام 1994. وفق تلك المعاهدة، تعهدت موسكو وواشنطن بتقليص السلاح النووي الاحتياطي إلى الـ 6 آلاف رأس نووي، وقد نصت الاتفاقية الثانية على تقليص إضافي للصواريخ النووية الاستراتيجية بين موسكو وواشنطن، واعتبرت مكملة للأولى. صدق الكونغرس على سترات 1 في تشرين الثاني (نوفمبر) 1996، أما روسيا ففتح تصديقها على الاتفاقية حتى 2000، وبسبب عدم كفاية التمويل اللازم لتوشح العلاقات الروسية - الأمريكية إثر الحرب في البلقان وتدخل القوات العسكرية في المنطقة، في حزيران (يونيو) 2002، قررت إدارة بوش الثاني الانسحاب من معاهدة الحد من منظومات الصواريخ المضادة للصواريخ، الوعقة عام 1972، بدون تفاوض مع روسيا، وهو ما أدى إلى عرقلة العمل بسترات 1. اليوم، 8 نيسان (أبريل)، يلتقي الرئيسان الأمريكي باراك أوباما والروسي ديمتري ميديفيدوف للتوقيع على معاهدة جديدة، وكان الوفد الأمريكي يتفاوض بالتفاوض من البلدين قد أسرع وأثيرة للعمل التوصل إلى الاتفاقية في وقت لا يتأخر كثيراً عن انتهاء العمل بأسبقاتها، التي اكتفت بتطبيقها العليات النابعة من سياسات إدارة بوش الانفردانية، واستهزأه ذلك البائع بالصلاح الاتفاقية، تقصص الاتفاقية الجديدة حجم الاحتياطي النووي لدى أمريكا وروسيا إلى مستوى لا تعرفه العلاقات بينها منذ بداية التسليح النووي كوحده من أبرز سمات الحرب الباردة، وسيغير التوقيع على الاتفاقية الكثير من التكهينات حول العلاقات الروسية - الأمريكية، وما إن كانت مقدمة لتفاهات أكثر وأوسع نطاقاً، سيما في المجالات العالقة وحمل الخلاف، ما تدل عليه المؤشرات حتى الآن أن اتفاقية سترات هي شأن منفصل، فرضتها حاجة الدولتين للتعامل مع الاحتياطي النووي ومتطلبات خفض هذا

■ مضى أكثر من سنتين عاماً منذ تلك السودان استقلاله، وتلك فترة طويلة كان ينبغي أن يوضع فيها الأساس المتين لبناء دولة قوية تعتمد على موارد السودان العظيمة، ولكن حتى هذه المرحلة فقد ظل المشهد السياسي السوداني قابعاً في مربعه الأول، وكان شيئاً لم يحدث في البلاد خلال هذه الحقبة الطويلة من الزمن، وهنا لا تغفل في رؤيتنا دور الانقلابات العسكرية في استمرارية هذا الوضع، غير أن الأمر لا يتعلق فقط بالانقلابات العسكرية بل يتجاوز ذلك إلى القصور في تصور ما ينبغي أن يكون عليه الوضع في السودان.

وعند النظر إلى مراحل الحكم في تلك البلاد نبدأ بالمرحلة الأولى التي أعقبت الاستقلال، والتي كان المشهد السياسي فيها منقسماً بين خيريين، أحدهما يدعو إلى وحدة وادي النيل، وهي الاتحاد بين مصر والسودان، وكان الذي يقف وراء هذه الدعوة الحزب الجريزة «با»، وعلى الرغم من أن الكثيرين ظنوا بظهور هذا النظام الطائفي فإن أنه نظام مؤقت ولا يستجيب لدواعي التقدم في العصر الحديث، علنا الحقيقة في أن الطائفيية بالرغم من كل النقد الذي وجه لها، كانت تشكل عنصراً مهما في توحيد الوضع السوداني في مختلف أقاليمه باستثناء جنوب البلاد.

والرغم من هذا الاختلاف الواضح في توجه بين التيارين فلم تكن ثمة رؤى واضحة عند الطرفين، بدليل أن الحزب الاتحادي الديمقراطي تخلى بسهولة عن دعوة الوحدة مع مصر واعتبر ذلك انجازاً وطنياً مهماً، كما أن حزب الأمة الذي دعا للاستقلال لم تكن لديه الرؤية الكافية لتدعيم هذا الاستقلال بدليل أنه في عهد حكمه سلم السلطة لأول انقلاب عسكري هو انقلاب السابع عشر من تشرين الثاني/نوفمبر بقيادة الفريق ابراهيم عبود الذي قاد انقلاباً لم يطرح أي تصور لبناء السودان الجديد، وفي عهده تفاقمت ثورة جنوب

# العرب والديمقراطية ١



الترجمة الروسية في أن تتعمق تورطات الولايات المتحدة في الأزمات المختلفة هي التي تجعل موسكو غير قلقه بالضرورة من توسع نطاق الوجود العسكري الأمريكي في أفغانستان، التي بات ينظر إليها باعتبارها حرب إدارة أوباما، اختارت إدارة بوش غزو العراق كرافعة للتفوق الاستراتيجي الأمريكي في العالم، ولكن احتلال العراق انتهى إلى كارثة كبرى على العراق نفسه وعلى الولايات المتحدة، عسكريا وسياسيا ومالياً. ولذا، فما فراه الروس أن أفغانستان، مهما كانت نتيجة الحرب، ستكون حلقة أخرى في استنزاف الولايات المتحدة، واستهلاك جهدها السياسي والعسكري بعيداً عن الساحة الأوروبية، بالغة الحيوية لروسيا. أما إن تورط الأمريكيون في إيران، فسيصبح الاستنزاف المدور والنقود الأمريكية، سواء لتعقد عملية السلام، أو لانهايرقة الشعوب والحكام بإدارات الأمريكية المتعاقبة.

روسيا وأمريكا، باختصار، العلاقة بينهما متعددة الألوان والمستويات، ليست هذه بحرب باردة أخرى، وليس تتطور إلى حرب باردة، ليس فقط لأن التاريخ وكينفسه، ولكن أيضاً لأن روسيا ليست الاستراتيجية السوفيتية، ولعل عنصر القوة الأهم في السياسة الروسية الخارجية هو إدراك مجموعة بوتين لهذه الحقيقة. في الوقت نفسه، تبذل روسيا كل جهد ممكن لسيزداد، وهذا ما سيلقي باعباء جديدة على السياسة الخارجية الأمريكية وموقع دور أمريكا العالمي. أما إن انتهت الأزمة الإيرانية سلماً، وارتضت واشطن التعايش مع القرارت النووية الإيرانية، فستظل إيران مدينة لروسيا، ولخطواتها الإيجابية، مهما كانت محدودة، تجاهها طوال سنوات الأزمات.

\* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

# أنتهى في كانون الأول (ديسمبر) الماضي صلاحية معاهدة سترات 1

**د. بشير موسى نافع\***

2005 تصاعد قلق هذه الدول وتأكدت هواجسها، ويبدو لقاء أوباما بقيادة هذه الدول محاولة لتجديد الالتزام الأمريكي بأمها واستقلالها، ورسالة للعادة الروس حول حدود السموح وغير المسموح به في الساحة الأوروبية، في الوقت نفسه، منذ نهاية القرن الثامن عشر، وأوروبا هي ساحة الصراع الأساسية للقرن، وما تقوم به موسكو منذ سنوات قليلة هو السعي إلى استعادة مواقع روسيا الاستراتيجية التي خسرت أغلبها في سنوات التراجع التي أعقبت نهاية الحرب الباردة وانهار الاتحاد السوفياتي، أو ما يسمى «الخارج القريب» في لغة الاستراتيجية الروسية، وتنقسم هذه المواقع إلى ثلاث كتل: الأولى، شمال القوقاز، حيث تقع أذربيجان وأرمينيا وجورجيا، الثانية، أوكرانيا، حيث المر السهلي الذي عبرته كل الغزوات الأوروبية لروسيا؛ والثالثة، دول البلطيق، حيث يتداخل القوس البري والبحري الغربي للاستراتيجية الروسية. في القوقاز، استردت روسيا كلاً من أرمينيا وأذربيجان، ولكن الوضع في جورجيا لم يزل يشكل صداعاً كبيراً لموسكو.

وقد أعادت الانتخابات الأخيرة في أوكرانيا إلى المظلة الروسية، ولم يعد لدى موسكو من خوف من توسع الناتو شرقاً إلى حدود روسيا المباشرة، وبالرغم من أن بيلاروسيا ظلت من البداية جزءاً من المظلة الروسية، فإن دول البلطيق الصغيرة الثلاث الأخرى، إضافة إلى بولندا، تقف موقفاً عدائياً من روسيا، ما يعنيه هذا، أن جورجيا ودول البلطيق ستكون هدف روسيا القادم. وهذا ما يشكل ملف الخلاف الروسي - الأمريكي في آسيا، خلت روسيا خطوات واسعة نحو تأمين فضاءها الاستراتيجي، ولعل الاتفاق الجمركي الأخير مع

# الانتخابات السودانية... هل هي حرث في البحر؟

**د. يوسف نور عوض\***

تكون عديمة الفائدة إذا لم يصاحبها نظام أخ طروف تجعل منها انتخابات ذات قيمة حقيقية، وذلك ما يجعلنا نشك في أن الكثيرين في السودان ما زالوا يعتقدون أن مثل هذه الانتخابات عديمة الجدوى لأن الانتخابات لا تمثل وحدها صورة الديمقراطية، إذ لا بد أن يكون النظام السياسي كله قائماً على الأسس التي يقوم عليها نظام الدولة الحديثة وهي التي تكون الكلمة العليا فيها للقانون والنظام المؤسسي كما هو الشأن في سائر الدول الديموقراطية، أما أن يكون النظام السياسي معتمداً في أساسه على سلطة الحكام فهذا ما لا يضع أساساً سليماً لإقامة نظام ديمقراطي.

وما يدعو إلى القلق في السودان أنه على الرغم من تقادم المشكلات في جنوب البلاد، وإعلان زعمائه أنهم لا يرغبون في المشاركة في الانتخابات الشمال، لاقتناعهم أن نتيجة الانتخابات لن تكون ذات جدوى بالنسبة لهم كونهم مصممين على الانفصال، كما أن الوضع في دارفور لا يقل تازماً، على الرغم من كل ذلك، فتحن نجد الحكومة تسعى من أجل خوض هذه الانتخابات وكانها تمثل حزبا حقيقيا، ذلك اعتقاداً منها أنها مستحسب شرعية جديدة تبرر لها الاستمرار في ذلك لسنوات طويلة قائمة إذا أتيح لها ذلك.

ويبدو المشهد في مجمله كوميديا أكثر منه حقيقيا لأنه لو نظرت أحزاب ما أسسه في المعارضة إلى هذا الواقع بصورة موضوعية لتساءلت ماذا سيكون الأمر لو أن رئيساً منها قد وجد طريقه إلى القصر الجمهوري، فهل سيعمل هذا الرئيس في إطار نظام قائم لا ينتمي إليه؟ وماذا لو فاز معظم مرشحي المعارضة في الانتخابات البرلمانية والولائية، فهل سيقبلون العمل في إطار نظام سياسي لا ينتمي إليه أيضاً؟ ربما كانت أحزاب المعارضة تعتقد أنها ستكون قادرة على الفوز وبالتالي تتم تصفية النظام بوسائل ديمقراطية على الرغم من أن الدلائل تؤكد غير ذلك، فالنظام يخوض هذه

# الانتخابات السودانية... هل هي حرث في البحر؟

**د. يوسف نور عوض\***

تكون عديمة الفائدة إذا لم يصاحبها نظام أخ طروف تجعل منها انتخابات ذات قيمة حقيقية، وذلك ما يجعلنا نشك في أن الكثيرين في السودان ما زالوا يعتقدون أن مثل هذه الانتخابات عديمة الجدوى لأن الانتخابات لا تمثل وحدها صورة الديمقراطية، إذ لا بد أن يكون النظام السياسي كله قائماً على الأسس التي يقوم عليها نظام الدولة الحديثة وهي التي تكون الكلمة العليا فيها للقانون والنظام المؤسسي كما هو الشأن في سائر الدول الديموقراطية، أما أن يكون النظام السياسي معتمداً في أساسه على سلطة الحكام فهذا ما لا يضع أساساً سليماً لإقامة نظام ديمقراطي.

وما يدعو إلى القلق في السودان أنه على الرغم من تقادم المشكلات في جنوب البلاد، وإعلان زعمائه أنهم لا يرغبون في المشاركة في الانتخابات الشمال، لاقتناعهم أن نتيجة الانتخابات لن تكون ذات جدوى بالنسبة لهم كونهم مصممين على الانفصال، كما أن الوضع في دارفور لا يقل تازماً، على الرغم من كل ذلك، فتحن نجد الحكومة تسعى من أجل خوض هذه الانتخابات وكانها تمثل حزبا حقيقيا، ذلك اعتقاداً منها أنها مستحسب شرعية جديدة تبرر لها الاستمرار في ذلك لسنوات طويلة قائمة إذا أتيح لها ذلك.

ويبدو المشهد في مجمله كوميديا أكثر منه حقيقيا لأنه لو نظرت أحزاب ما أسسه في المعارضة إلى هذا الواقع بصورة موضوعية لتساءلت ماذا سيكون الأمر لو أن رئيساً منها قد وجد طريقه إلى القصر الجمهوري، فهل سيعمل هذا الرئيس في إطار نظام قائم لا ينتمي إليه؟ وماذا لو فاز معظم مرشحي المعارضة في الانتخابات البرلمانية والولائية، فهل سيقبلون العمل في إطار نظام سياسي لا ينتمي إليه أيضاً؟ ربما كانت أحزاب المعارضة تعتقد أنها ستكون قادرة على الفوز وبالتالي تتم تصفية النظام بوسائل ديمقراطية على الرغم من أن الدلائل تؤكد غير ذلك، فالنظام يخوض هذه

# متى سنؤصل ثقافة الحوار العربية؟

**د. علي محمد فخرو**

■ لا يوجد مجتمع منقسم على نفسه، وفي صراعات لا تنتهي، كالمجتمع العربي. ففي السياسة هناك اختلافات حادة بين القوميين والإسلاميين، بين اليساريين والاسلاميين، بين الليبراليين المستغربين وبين الجمع، بين القطريين والوحدويين، وبين الوطنية والقومية. وفي الإيديولوجيات هناك خلافات كبيرة بين الاشتراكيين والرسماليين، بين العلمانيين ورافعي شعائر الإسلام دين ودولة، بين الديمقراطية والثوري، بين الحداثة والأصالة، وبين التراث والتجديد. وبالطبع هناك انقسامات حادة حول حقوق المرأة وظانها المجتمعية، بل وحول الحجاب والسفور. وحتى في مواضيع أدبية من مثل الشعر الموزون أمام الشعر النثري تدور معارك وجولات.

وكان من الممكن تقبل مثل هذه الانقسامات لو لم تكن ولولو تدر في شكل صراعات وتصادمات حادة تضعب الكثير من طاقات الأمة ولا تنتهي إلى نتيجة. فالعنصر الغائب في ذلك المشهد الفجع هو ثقافة الحوار. فالاختلافات والتعديلات، هي سبب الحياة. لا تؤدي إلى حواي هائد ورزين يحاول أستكشاف المشترك ويركز على نقاط التماثل، وأتما تؤدي إلى عكس ذلك: إلى التفتندق والتعصب والابتدال في أسلوب النقاش والتداول المطلوب. ولعل أوضح إبراز لما تعنيه هو ما يراه الإنسان يومياً في النقاشات السّاخنة الصّاخبة التي تجري في الفضائيات التلفزيونية العربية.

فإذا كان المثقفون والمفكرون والقادة العرب لا يستطيعون إجراء حوارات رزينة هادئة موضوعة حول نقاط الخلافات فيما بينهم، فماذا ينتظر الإنسان مستقوً في المواطن العاديين؟ نحن إذن أمام ظاهرة اجتماعية - ثقافية - سلوكية تحتاج إلى معالجة جذرية تتؤسس لبناء ما يمكن تسميته بثقافة الحوار. ذلك أن ثقافة الحوار هي من أهم متطلبات ممارسة الديمقراطية التي تستوجب إجراء مناقشات عامة بين مختلف القوى والجهات المختلفة للوصول إلى صيغٍ مقبولة من الأغلبية من جهة وغير منمازة على حساب الأقلية من جهة ثانية.

بناء ثقافة الحوار وتاصيلها في الضمير والوعي المجتمعي، وترسيخ قيمها وأسسها في عقل ووجدان إنسان المستقبل العربي، وجعل عدم التقيدّ بنهجها عبأاً اجتماعياً، أصبح ضرورة ملحةً. ولما كانت الثقافة الإسلامية ثقافة العجز في وعي ووجدان الجمهور العربي المعرض فإن التأسيس لتلك الثقافة يمكن أن يبدأ من هناك. فالآليات التي تحث على الحوار والمجادلة بالتّي هي أحسن، والأحاديث النبوية التي تدعو إلى ذلك، وأقوال العادليين من أمثال عمر بن الخطاب والإمام علي بن أبي طالب، بل وتوجيهات بعض كبار الفقهاء والمسلمين، جميع ذلك وأكثر يُصلح أن يكون نقطة إنطلاق فكري ثقافي للنشء البناء الباقفي المطلوب بيشان إحلل الحوار محل الصّراع.

وواقع أن أفضل مثال يمكن أن يضرب بشأن ما يمكن أن يؤدي إليه الحوار الهادئ، هو مثال جمع القوميين العرب مع الإسلاميين العرب في حوارات متتالية، وذلك بمبادرة من قبل مركز دراسات الوحدة العربية. لقد أثبت تلك الحوارات بين مفكري وقادة التيارين في بناء أرضية مشتركة كان من بين ما تمخض عنها قيام المؤتمر القومي الإسلامي، وهكذا بدلاً من الطغاية السابقة حلت المواقف المشتركة التي تدوّي في يوم من الأيام إلى بناء تيار تضالّي تحرري وحدوي واحد يحتاجه الأمة لمواجهة الشرع الأمريكي - الصهيوني من جهة وكذلك لمواجهة الموجة الاستبدادية الداخلية من جهة ثانية.

إن ذلك مثل واحد ناجح إلى حدّ ما. من هنا الأهمية القصوى للحديث عن مبادرات حوارية مستمرة وتراكمية في نتاجها بين المسلمين والمسيحيين العرب، بين الشيعة والسنة، بين القطريين والوحدويين، إلخ. من سلسلة طويلة من الحوارات بين مكونات الأمة. ذلك أن التوجه العام في موجة الحوار التي اجتاحت الوطن العربي كله مؤخراً هو في إجراء حوار عربي - أوروبي - غربي بينما الواقع يفترض أن نجري الحوار أولاً على المستوى الوطني والقومي. فما فائدة أن يجري حوار مثلاً بين المسلمين والغاتيكان، بينما يهمل الحوار بين المسلمين والكنيسة المسيحية العربية؟

لكن كل ذلك الحوار، مع التحرك ومع الداخل، سيوأج إلى الانتكاسات إن لم تتعمق ثقافة الحوار الرصينة التي لم تتأصل بعد ولم تبُن مكوناتها في الأرض العربية.

\* كاتب من السودان

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 23901523  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
Tel/Fax: (009626) 5066089

لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج سترتي، همرسميث، لندن دلبو 6 أو كيو يو  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)1523(202)  
مكتب الرباط: 8 شقة المرح شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
هاتف/ فاكس: (009626) 5066089

**Al-Quds Al-Arabi**  
Daily Independent Newspaper  
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
Editor In Chief  
**ABDEL BARRI ATWAN**

التحرير: مؤسسة القدس العربي، للنشر والإعلان

**رئيس التحرير: عبد الباري عطوان**

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنهيا استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

**تلعب في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونوروز في جميع أنحاء العالم**

## مُغتصب يبكي وأخر خجول...

سهيل كيبان



إنه يفاجئ الفتيات والنساء بعد مغيب الشمس أثناء ممارستهن رياضة المشي، أو عندما يتجولن في نزهة ليلية بالقرب من الشاطئ! يتوقف سيارته إلى جانب القافية منهن، يترجل منها وبلا مقدمات يباعتها بعناق قوي لا تستطيع الإفلات منه، وتحت تأثير الصدمة ويقوع ذراعيه الغولانيتين بسحبها إلى السيارة. جميعهن شهدن أنه كان من القوة بحيث لا يمكن حتى التفكير بمقاومته، وما من سبيل للنجاة من الموت سوى الاستسلام لرغبتِه، يلوذ بهن على شاطئ البحر، يغتصبهن ثم يمضي؛ إلى هنا يبدو الأمر عابدياً وقد يحدث في أي مكان وزمان، لكن لهذا المغتصب بالذات ميزة عن الآخرين، جميع الفتيات والنساء اللاتي حظين بلقائه المرعب قلن في الشكوى التي قدمت ضد مجهول، إنه في لحظة نشوته يتنجر بالباكاء مثل طفل خائف، كأنه يتالم لما حدث ويحدث له ولهن! هكذا بدأت الشرطة البحث عن رجل ذي جسد مثق ل مهلاصح روسية يتجول في منطقة حيفا أطلقت عليه لقب «المغتصب الباكى»؛ عندما تم إلقاء القبض عليه بعد تنفيذه أكثر من عشر (مناحات)، حاولت القاضية أن تفهم سر دموعه المندارة فقال: «كنت أتالم.. لأنني أفعل هذا مرغماً...! في لحظة ما أفقد سيطرتي تماما على جسدي، إنه وحش يعيش في داخلي، ولي رجاء وحيد هو أن تخصصني! إخصوني وارحموني من هذا العذاب!» قال هذا وهو يذرف دموعه محاولاً خداع الخلايا المسؤولة عن مشاعر الرحمة في أدمغة القضاة والضحايا! سجنوه ولم يخصوه ولم يجلدوه!

لم تطل حالة الطمأنينة على شاطئ حيفا حتى ظهر مغتصب آخر، هذا لم يكن باكياً، بل على العكس تماماً، تحدثت الفتيات والنساء اللاتي تعرضن لهذه التجربة الرهيبة عن شاب مهذب وأنيق جداً، تفوح منه رائحة عطر ناعمة، يسألهن بتعذيب إذا ما كنت بحاجة إلى مساعدة ما! فيسكتن... ولكنه يصبر ويخ ويدنو حتى يلتصق باللصحية، وحينئذ لا خلاص! تجد الضحية نفسها بين ذراعي كماشة هائلة ثم مباشرة إلى سيارته، ولكنه إلى جانب قوته وحزمه كان مهذباً، يفعل فاعله وهو يتنسم لهن، بل وأحياناً يضحك كأنما يمارس لعبة وليس اغتصاباً...! وعندما يأخذ وطره يسأل الضحية برقة عاشق: «هل استمتعنا! هل ضايقتك لا سمح الله...! هل أملتك يا حلوة... هل تطلبين شيئاً قبل أن أغادر!» ثم يقدم لها زجاجة ماء لتشرب وتغسل موضعاً ما من جسدها! حتى أن من يمر بمحاذاتها يظنهما عاشقين يسترقان خلوة، فيتركهما في حالهما ويبتهد!

في ما مضى كانت إسرائيل تغتصب وتبكي! تجعل الفاعل مفعولاً به، والفاعل به فاعلاً، وكان العالم يصدق دموعها فيفعل لأجلها السبعة وأخواتها! حتى أن بعض الأميركيين ما زالوا يخطون في إعراب مجزة دير ياسين الغظبية ويعتقدون أن ضحاياها كانوا من اليهود! هذا ما أخبرنا به صنع الله إبراهيم في روايته «أمرى كان لي!»

إسرائيل ليست الديمقراطية عظيمة، ولكن عندما تقارن بأنظمة التوريت واجتثاث المعارضين وإخفاء معالمهم تتحول إلى شيء محتمل ومهذب على الأقل بالنسبة لمن إصبعه في الماء الفاتر وليس في ماء يغلي فالديمقراطية وحرية التعبير والحرية الشخصية عند الغربيين مثل الكرم والشجاعة وإغاثة الملهوف عند العرب تغطي الكثير من العورات! هكذا استثمرت إسرائيل سمعتها الديقراطية العطرة وجعلتها مصنعاً هائلاً لتعليب جرائم الحرب والعنصرية والتطهير العرقي وتقديمها بأغلقة مفضضة ومذهبة ومختومة بختم (الحلال—كاشير)!

كانوا يغتصبون ويبكرون، وصاروا يغتصبون ويبهسون ويبشون! ولكنهم لم يتوقعوا أن يأتي المدد من سجينات محبرات! الأتراك اللاط كسروا أصول اللعبة في مسلسلهم (صرخة حجر)، فقدموا مغتصبا واضحا لا هو يبكي على ضحيته ولا هو فارس بني مروان! في مراهقتي كأي واحد من الأمتين العربية والإسلامية كنت أحب الأفلام التركية والهندية، و لا أنكر فيلماً تركيا إلا ويكون الانتصاف فيه قمة الدراما فتنضامن مع الضحية ومع الوجه و تنتظر بتشوق لحظة الانتقام حتى لافظ رئيس العصابة في الشاشية! أما الأفلام الهندية فكنت أتوقع أن الفيلم لن ينتهي إلا بمغاجاة صلة رحم بين البطل (شاشا كابور) وخالي المقيم في مخيم عين الحلوة!

الاعتصاب ليس بالضرورة الفعل الجنسي العنيف المباشر فقط، وجرائم الحرب ليست الذوسفور الأبيض أو الأخضر و قتابل النصف طن على الأبنية المأهولة فقط! الشعب الفلسطيني مغتصب بتجمعه وشتاته، ورئيسه ووزرائه وحكومتيه، بعلمانيه و متدينيه، بتعقبيه ورجال أمنه إلى عامل الخنافة في الشراخ الذي لا يتلقى راتبه الزهيد الذي لا يقيه أصلاً شر الهبوط تحت خط الفقرة!

في الضفة الغربية وقطاع غزة سُجِّلَت في العام 2009 أكثر من 340 محاولة انتحار 60% منها كانت من نصيب النساء، وانتهت بخصم عشرة وفاة! وهذا رقم رسمي، ويعني أن هناك الكثير مما لم يبلغ عنه! الاحتلال وحصار وتضييق الحياة وفسحة الأمل على الناس هو الأب الشرعي لحالة اليأس والإحباط والهرب إلى الانتحار!

قبل أيام سمحت سلطات المغتصب (الجنلتمان) بإدخال عشر سيارات من الأودية لتجار غزة، هذا يعني أنه حتى الحذاء محاصر ومغتصب! فكيف لا أكون مختصياً وحذائي لا يدخل إلا بزفة إعلامية من دار الإذاعة الإسرائيلية! كيف لا يكون مختصياً من يفتل على معبر رفح رغم حصاره ليرفع صورة الرئيس مبارك لهنتهته بالعودة إلى الوطن بالسلاسة، هل كتبوا «وطن الأذنبة الحاصرة يهنئ سيادة الرئيس بالسلامة»! كانوا يغتصبون ويبكرون ثم صاروا يغتصبون ويضحكون وبعدها صاروا يغتصبون ويدفعون الضحية لتقع ذاتها بذاتها، لتتقسم على نفسها كالأميات ثم تنتحر! الضحايا ينتفضون ضد مسلسل تركي لم يقصد سوى مناصرتهم ولو على حساب فنيته!

الاعتصاب قيمة أساسية في الأدب الفلسطيني والعربي عموما «أبناء (... ) مثل تسكتك مغتصبة»! فهل نحاكم شعر المقاومة وقصص غسان كنفاني! لقد سبق كنفاني الجميع عندما نطق على لسان أحد أبطال قصصه «إن هذه المغتصبة أشرفت وأظهر مني أن الذي هربت وتركتها وحيدة في مواجهة الأعداء».

ويبقى السؤال الآن... هل سيتم استدعاء السفير التركي في دولة رام الله لإجلاسه على مقعد منخفض قبالة وزير الخارجية الفلسطيني ليهبطه لأن سلسله أساء لسعمة الأسيرات وذويهن بالبعد مثلما أساء لسعمة الاحتلال...! وهل ستضطر فلسطين في ما بعد أن تعتذر لتركيها على إهانة السفير التركي كما فعل مغتصب لها من قبل! طبعاً على فرضية وجود دولة لها وزراء ولديها سفراء لا يتحملون البهولة.

## بعد إلغائه بقرار من الحاكم الإداري لعمان: مهرجان الكلاب يثير انقساماً في المجتمع الأردني

عمان - «القدس العربي»

– من مثال الشملة:

حدث انقسام في الآراء حول فكرة هي الاولى من نوعها في الاردن قوامها إقامة مهرجان للكلاب تم منعه بقرار من الحاكم الإداري للعاصمة عمان بعد تأجيله عدة مرات مما تسبب في ردود فعل واسعة لغرابية الفكرة وتصادمها – كما يرى البعض – مع قيم المجتمع وتقاليده. وقالت د. نوريس داود منسقة المهرجان صاحبة مجلة تعنى بالحيوانات الأليفة، أن هدف المهرجان خيري ويعود بالنفع على المكفوفين المرضى وبعض الحالات الإنسانية، فيما رأى المعارضون على الفكرة انها تصطدم بالأعراف الاجتماعية التي لا تتناسب المجتمع الأردني خصوصا في ظل ما وصفه بالأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها الناس. وأفادت منظمة المهرجان بأنها لم تبلغ رسما بالغاثة

لافتة إلى أنه تم بيع أكثر من 200 تذكرة حتى الآن ويبلغ ثمن تذكرة الكبار 10 دنانير والصغار 4 أما ثمن تذكرة الكلب الواحد فهو 7 دنانير. وتبين داود التي تنوي تحويل المناسبة إلى عمل خيرى أن الفكرة تقوم على دعوة المشركين إلى إحضار كلابهم وتسليط الضوء على الكلاب البوليسية على وجه الخصوص نافية أن تكون هناك عروض لأزياء ولباس كما أشيع.

ومن جانبه يرى د. باسم الكسواني رئيس لجنة حماية المستهلك أن هذا المهرجان يطغوي على طرف كبير يعبر عن مأزق حقيقي يعيشه المنظفون في الوقت الذي يعاني المواطن من ظروف معيشية صعبة وحروب لا تنتهي، وأن التفكير بمثل هذه المهرجانات أمر خاطئ وليس متعافى في وقت يجب الالتفات فيه إلى قضايا الوطن والأمة مؤكدا أن الفكرة يرفضها أكثر من 99 % من الأردنيين.

في المقابل يؤيد د. عبدالفتاح الكيلاني نقيب الأطباء

### الأمير وليام يعلن خطوبته على كيت في حزيران المقبل

■ لندن- يو بي أي: أفادت صحيفة «ديلي تلغراف» الأربعاء أن التكهانات بحدوث زواج ملكي قريب تزيدت بعد الكشف عن أن قصر باكنجهام ألغى جميع ارتباطاته ليوين في حزيران/ يونيو المقبل، للإعلان عن خطوبة الأمير وليام على صديقته كيت ميدلتون. وأشارت الصحيفة إلى أن مصدرًا مطلعًا أكد أن مسؤولي قصر باكنجهام، المقر الرسمي للملكة اليزابيث الثانية قد أبلغوا الأمير وليام، بخططون الإعلان عن الخطوبة الملكية في الثالث أو الرابع من حزيران/يونيو المقبل، وزواج وليام من كيت في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل.

ونسبت الصحيفة إلى الكاتبة تينا براون، الصديقة الشخصية لوالدة وليام الأميرة ديانا والتي وضعت كتاباً عن سيرتها الذاتية، قولها «هذا التلميح جاء من مصدر ريفي في الدوائر الملكية إبْلِغها بأن ارتباطات قصر باكنجهام أُلغيت بصورة غامضة يومي الثالث والرابع من حزيران/يونيو المقبل، مما يرجح احتمال أن يكون الموعد المقرر لإعلان خطوبة الأمير وليام، 27 عاماً، وكيت البالغة من العمر 28 عاماً.»

وأضافت تينا «إذا تمت الخطوة حسب ما هو مقترح، فإن حفل الزفاف نفسه ربما يستئم في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، وعلى غرار حفل زفاف الملكة اليزابيث الثانية والأمير فيليب في كنيسة وستمنستر في تشرين الثاني/ نوفمبر من العام 1947..»

### بلدية أردنية

### تتعرض للسرقه

### مرتين خلال اسبوع

■ عمان- يو بي أي: تعرّضت بلدية مدينة الكرك جنوب الأردن لسرقه، هي الثانية في غضون اسبوع. وقالت الصحف الأردنية الأربعاء ان مجهولين اقتحموا قسم رخص المهن والأبنية والضرائب في مديرية البلدية التابعة للبلدية، وقاموا بسرقة مبلغ قليل من النقود.

وقال رئيس البلدية بالوكالة محمد الملاحمة إن عملية السرقة تمت من خلال تحطيم أبواب القسم والعبث بمحتوياته، ومحاولة تحطيم وفتح القاصة الخاصة به، إلا أن محاولتهم فشلت، لافتا إلى أن اللصوص اعتقدوا أن البلدية حصلت على الأموال المتبرع بها مؤخرا من وزير البلديات، ووضعها في الخزنة التابعة للمديرية المالية.

وأكد أن البلدية ستقوم بتركيب كاميرات مراقبة في جميع أسسها، وكانت محسمة البلدية تعرضت قبل أيام لسرقه من قبل مجهولين، حيث قاموا بتحطيم القاصة الحديدية والعبث بمحتويات المحسمة، ولم يتم إلقاء القبض على اللصوص.



أحوال الناس

الثقافة جريس سماوي.

■ لندن- د ب أ: كشفت المغنية الكولومبية الشهيرة شاكيرا أن الفقر أمر غير مجهول بالنسبة لها، حيث تعرضت عائلتها لأزمة مالية كبيرة عندما أفسس والدها وهي صغيرة، وهو الأمر الذي يجعلها الآن تهتم بمساعدة الأطفال الفقراء. ونقل الموقع الإلكتروني البريطاني «فيميل فيرست» العني بأخبار المشاهير عن شاكيرا أقول: «والدي أفسس عندما كنت في سن الثامنة، وأبنتي أتذكر بدقة الأيام التي أتربت فيها أن جميع مظاهر الرفاهية قد اخلفت من حساباتها، لقد كنا نعيش حياة مرفهة، حيث كان لدينا سياراتان وكان والدي يقوم بصقافات ناجحة، إلا أننا قدنا كل شيء يوما بعد الآخر».

وتكررت النجمة المتهجرة من أصول لبنانية أنه رغم ازمتهم المالية أراها والدة إن هناك أناسا آخرين يعيشون في أوضاع أسوأ بكثير، وقالت: «لقد ذهب ملى إلى المنتزه ليريني الواقع في كيب لا يمكنني أن أؤمن بذلك بقوة».

● المغنية الأمريكية ويتني هيوسن(46 عاما) أجلت ثلاثة مواعيد في جولتها الأوروبية بعد إصابتها بعدوى في جهازها التنفسي. وكان من المقرر أن تحيي حفلين في مانشستر ثم تأجيلهما إلى 16 و 17 من الشهر ذاته.

● استضافت قناة anb الفضائية اللبنانية الوزير السابق بشاره مرهج في برنامج «حالة الأمة» الذي يقدمه فراس خليفة مساء أمس. واستضافت قناة «النار» في برنامج «من فلسطين» الدكتور هاني سليمان عضو الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي مساء امس الأربعاء.

## سعودي يكتشف أن زوجته منذ 16 عاما هي خالته

■ الرياض- يو بي أي: اكتشف أحد السعوديين في الباحة، جنوب غرب المملكة، بعد مضي ستة عشر عاما من الزواج، الذي لم يسفر عن إنجاب أطفال، انه متزوج من خالته فقام بتخليقها في الحال. وذكرت صحيفة «الرياض» الأربعاء انه «بعد مضي ستة عشر عاماً من العشرة الزوجية التي لم تسفر عن إنجاب لزوجين في الباحة تبين للزوج س-م، 44عاما، من خلال زيارة إحدى قريباته التي قدمت من المدينة (غرب) لزيارة أقربائها أنها سبق وأن أرضعت زوجته مع والدته وأن زوجته في هذه الحالة هي خالته في الرضاع».

وأضاف أن الزوجين، بعد أن سمعا هذا الكلام، تناقعا «عناق الإبن لوالدته» بعد أن كان عناق الزوج لزوجته لنتهني حياتهما الزوجية بالانفصال، إذ «قام الزوج بتطليق زوجته التي اعتبرت أن خالته من الرضاعة».

### الشي يحمي النساء من السكتات الدماغية

■ واشنطن- يو بي أي: بحّد السيطرة ساعتين على الأقل في الأسبوع من خطر إصابة النساء بالسكتة الدماغية والذريف الدماغي.

وذكر موقع «هيلث داي نيوز»، أن دراسة نشرت في دورية «السكتة»، راجعت بيانات من 39315 امرأة معدل أعمارهن 45 عاماً خلال فترة 11.9 سنة، وظهر أن 473 من النساء عانين من سكتة دماغية و102 عانين من نزيف دماغي.

وظهر أن النساء اللواتي كن أكثر نشاطاً في أوقات فراغهن كن أقل عرضة للإصابة بأي نوع من السكتات بنسبة 17 %.

وكانت النساء اللواتي مشين بشكل سريع أقل عرضة بنسبة 37 % للإصابة بأي نوع من السكتات وأقل بـ68 % للإصابة بنزيف دماغي.

أما اللواتي مشين لساعتين أو أكثر في الأسبوع، فقد انخفض خطر إصابتهن بأي نوع من السكتات بنسبة 30 % وبالنزيف الدماغي بـ 57 % . وقال المعد الرئيس للدراسة جاكيوب ساتلمير المختص بعلم الأوبئة في جامعة هارفرد «إن النشاط الجسدي بما فيه السير المنتظم هو سلوك تغييرى مهم لمنع الإصابة بالسكتات».

### اكتشاف حيوانات متعددة الخلية تعيش بدون أوكسجين

■ لندن- د ب أ: اكتشف علماء إيطاليون أول حيوان متعدد الخلية يعيش بدون أي أوكسجين بعد أن كان العلماء يعتقدون أن الاستغناء عن الأوكسجين تماما أمر خاص بالكتيريا وبعض الحيوانات وحيدة الخلية. وأكد الباحثون تحت إشراف البروفيسور روبرتو دانوفارو من جامعة بوليتكنيا بديله مارش بمدينة أنكوا الإيطالية في بحثهم الذي نشرشرو نتائجه الأربعاء بمجلة «بي إم سي بيولوجي»، المتخصصة في علوم الأحياء، أنهم عثروا على هذا الحيوان في البحر الأبيض المتوسط وأن الاعتقاد السائد بين العلماء حتى الآن هو عدم وجود حيوان متعدد الخلايا يستطيع التخلي طوال حياته عن الأوكسجين.

فحص البروفيسور دانوفارو وزملاؤه حيوانات بحرية دقيقة لا يتجاوز حجمها 0.2 إلى 0.3 ملليمترات تنتمي لمجموعة الكوسليات والتي تعيش في المياه بين حصوصات الرمال التي تعلق بها بقوه، وذلك بعد أن حصل العلماء خلال ثلاث رحلات استكشافية على عينات لهذا الحيوان من مناطق فقيرة جدا للأوكسجين ومناطق بها أوكسجين في قاع البحر المتوسط. وتم تحليل هذه الحيوانات باستخدام أساليب متقدمة ومعقدة للغاية. وأشار الباحثون إلى النتائج الجديدة التي حصلوا عليها من خلال دراساتهم الطويلة إلى أن «هذا هو أول دليل على وجود دورة حياة لدى الحيوانات متعددة الخلية لا يتم الاعتماد فيها على الأوكسجين». وتحصل معظم الحيوانات على طاقتها الكيميائية بمساعدة مادة الأوكسجين. أما الاستثناء القليلة من هذه القاعدة فهي البكتيريا التي طورت عبر ملايين السنين قدرة على التخلي عن الأوكسجين في حياتها. والتكثير من هذه الأنواع تحصل على طاقتها من مركبات الكبريت على سبيل المثال.

### تأثير الخضار والفواكه بسيط جدا في الحماية من السرطان

■ واشنطن- يو بي أي: تحدثت دراسة جديدة الاعتقاد السائد بأن تناول نظام غذائي غني بالفواكه والخضار يساعد في الحماية من الإصابة بالسرطان. وأشار موقع «هيلث داي نيوز» الأمريكي إلى أن باحثين أمريكيين حللوا بيانات أكثر من 470 ألف رجل وامرأة في 10 بلدان أوروبية ووجدوا رابطا بسيطا بين تناول كميات كبيرة من الفواكه والخضار وتراجع خطر السرطان. ووجد الباحثون أيضا أن خطر إصابه من يفرطون في شرب الكحول وإنما يأكلون الكثير من الفواكه والخضار بالسرطان ينخفض فقط عندما يتعلق الأمر بالأمراض السرطانية المرتبطة بالتدخين والكحول. وقال الباحثون في دراستهم التي نشرت في مجلة «معهد السرطان الوطني» أن أي تأثير وقائي للخضار والفواكه من السرطان بسيط جدا في أحسن الأحوال.

وقال الدكتور باولو بوفيتا من كلية ماونت سيناي للطب في نيويورك وزملاؤه «تناول كميات أكبر من الفواكه والخضار كان مرتبطا أيضا بتغيرات أخرى في نمط الحياة، مثل شرب كمية قليلة من الكحول وعدم التدخين وارتفاع معدل النشاط الجسدي، ما يساهم في تخفيض خطر الإصابة بالسرطان». ويشار إلى أن منظمة الصحة العالمية توصي بأن يأكل المرء 5 حبات من الفاكهة والخضار يوميا لتفادي الإصابة بالسرطان وغيره من الأمراض.

### مهندسون يحولون الضجة إلى.. بصر

■ برينستون- يو بي أي: طور علماء في جامعة برينستون الأمريكية تقنية تحول الضجة إلى بصر، وتكشف صور الأشياء المخياء. وقال الباحثون من كلية الهندسة بالجامعة أن تقنيتهم قد تسمح لقياطة الطائرات بالتعامل مع الضباب الكثيف، وتساعد الأطباء على رؤية الجسم البشري بدقة أكبر دون اللجوء إلى جراحة.

وقال البروفيسور المساعد جايسون فلايشير «تعتبر الضجة في غالب الأحيان أمرا سيئا، لكن يمكن لها أن تتفاعل أحيانا مع الإشارات، ويمكن استخدامها لتعظيم الإشارة، وبالنسبة إلى الإشارات الضعيفة مثل المسافة أو الصور المظلمة يمكن أن تساهم إضافة الضجة في تحسين نوعيتها». وأضاف فلايشير أن القدرة على تعزيز الإشارات يمكن أن تحسن مجموعة واسعة من تقنيات الإشارة، بما في ذلك التصوير الصوتي الذي يستخدمه الأطباء لإظهار الأجنة وأنظمة الرادار المستخدمة للقيادة في الضباب وبين الغيوم.

يشار إلى أن الدراسة كانت بتمول من وزارة الطاقة الأمريكية ومؤسسة العلوم الوطنية وسلاح الجو الأمريكي، ونشرت في مجلة «نايتشر فوتونيكس» الأمريكية.

### النفوس ليس داء الملوك والأغنياء فقط

■ بوسطن- يو بي أي: كثر هم من يعتبرون أن مرض النفوس هو «مرض الملوك» أو «مرض الأغنياء» لكن الحقيقة هو أنه بات شائعا بشكل متزايد. وجاء في نشرة «هارفرد هيلث» الأمريكية أن النفوس، وهو نوع من داء الفصائل، ناجم عن تكون حمض البولييك (أو اليوريك) في الدم أو تجمع الحمض في المفاصل، وهو يتسبب بالتهاب والم كبير.

وجاء في النشرة أن «النفوس بات أكثر شيوعا بسبب تزايد نسب البداية والخيارات الغذائية مثل اللحوم والسكريات والكحول وبخاصة البيرة التي تحرك نوبات النفوس».

وأشارت إلى أن «شاربي الصودا معرضون للخطر أيضاً لأن ثمة دليلاً على أن الفروتوز، وهو الحلي الرئيسي للعديد من المشروبات، يزيد معدلات حمض اليوريك في الدم.

ولفتت إلى أن ارتفاع ضغط الدم هو عامل خطر إضافي الدواء الذي يؤخذ لتخفيفه يحتوي على معدلات من الحمض أيضاً.